شرح أسماء العقار

تأليف الشيخ الرئيس

أبي عمران موسى بن عبيد الله الاسرائيلي القرطبي

نشره وصححه وراجعه على النسخة الوحيدة المحفوظة باستانبول

الدكتور

ماكس مايرهوف

[ص ٧٤ ظ] بسم الله الرحمن الرحيم حسبى الله وكفى

كتاب شرح العقار تاليف الشيخ الرئيس ابى[1] عمران موسى بن عبد الله الاسرائيلى المغربى

قال قصدى فى هذه المقالة شرح اسماء العقاقير الموجودة فى ازماننا المعروفة عندنا المستعملة فى صناعة الطب فى هذه الكتب الموجودة لدينا ، ولا اذكر من الادوية المفردة المعروفة الا ما ترادفت عليه اسماء اكثر من واحد إما بحسب اختلاف اللغات او بحسب اهل اللغة الواحدة لان الدواء الواحد قد يكون له اسماء كثيرة عند اهل اللغة الواحدة [ص ٧٥ و] إما بحسب ترادف وقع فى اصل الوضع او بحسب اختلاف اصطلاح اهل المواضع ؛ واى دواء مشهور معلوم لم يشهر له عند الأطباء غير اسم واحد اما عربى واما عجمى فانى لست اذكره اذ ليس غرض هذه المقالة تعريف انواع الادوية بصفاتها او ذكر منافعها بل شرح بعض اسمائها ببعض ، وكذلك الدواء الذى قد علم وتحقق مثل التين والعنب ونحوهما فانى لست اذكره من اجل اسمه اليونانى المذكور فى الكتب المنقولة الينا اذ المخرجون لها قد ذكروا ذلك وبينوه الا ان تخلت ذلك اليونانى فى جملة اسماء كثيرة لذلك الدواء ، واى دواء له اسماء شاذة غير مشهورة وليس له منفعة كبيرة[2] فى صناعة الطب فلست اذكره

وأرتب ذكر الادوية على رتبة حروف المعجم لكنى احذف التكرار مثال ذلك أن الدواء الذى له اسمان احدهما اوله الف والثانى اوله باء وتقدم ذكر اسميه فى باب الالف فانى لا أعيد ذكره فى باب الباء ، كل ذلك طلب الايجاز وتسهيلا للحفظ وان كان فى ذلك تعب عند طلب الاسم المقصود[3] وهو عظيم العناء فى [ص ٧٥ ظ] حفظ جملة اسماء ذلك الدواء . فقصدى بهذه المقالة ان يصغر حجمها كى يسهل حفظها فيعظم بها المنفعة ، والاسم الاول الذى افتتح به من اسماء الدواء هو أشهر اسمائه الأقل شهرة لذلك الدواء عند اهل الصناعة اذ أدوية كثيرة اسمها العجمى عند الاطباء أشهر وأعرف من اسمها العربى

واعتمد فى شرح هذه الأسماء على كتاب ابن جلجل فى شرح العقار وكتاب ابى الوليد بن جناح

---

(١) ابو ــ (٢) كبيرة منفعة ــ (٣) المقصور

والكتاب الجامع الذى الفه بعض المتاخرين فى الاندلس وهو المسمى بالغافقى وعلى ما ذكره ابن وافد وابن سمجون ، واضفت الى ذلك ما هو مشهور معلوم عند الجمهور فى بلاد المغرب من غير أن اخالف فى ذلك احد من مشاهر الطب ، وما وقع فيه الاختلاف بين بعض الشارحين وصح عندنا فى المغرب وشهر احد الشرحين اذكره بحسب الأشهر عندنا ، وما الأمر فيه مترجح اذكره باختلافه والله الموفق للصواب

باب الألف

١ — أُتْرُجّ هو التفاح المائى

٢ — أَرْز هو ذكر الصنوبر الذى لا يطعم ومنه يستخرج الزفت ، والسرو نوع من الارز

٣ — إفْسِنْتين [ص ٧٦ و] كثيرا ما يسمى فى كتب الطب الكشوث الرومى وهو الذى يعرف بعجمية الاندلس يربه بطره ويقولون له ايضا اشينيصه(١)

٤ — انزرُوت ويقال عنزروت وهو كحل فارسى واسمه اليونانى سرققلى(٢)

٥ — إسفَنْج البحر هو رغوة البحر ويقال له ايضا زبد البحر ، وهو الغيم ويقال له ايضا الغمام وهو الذى يعرفه عامة المغرب بالنشافة(٣) ويقولون له ايضا صوفة البحر

٦ — أُسْطُوخُودُوس الذى يستعمله الاطباء بالمغرب وفى ديار مصر هو هذا النبات الذى يسميه عامة اهل المغرب الحلحال وهو وشايع الشيخ ويقال له ايضا ارشنيسه وهو سنبل الاحانيه وسمعت من المحققين الباحثين عن النبات بعلم واجتهاد أن هذا ليس هو الأسطوخودوس الذى ذكره جالينوس بل هو شىء قوته قوة ذلك وأن الأسطوخودوس الحقيقى اعرض ورقاً من هذا وأغلظ وشائع وهو يطلع على مقربة من طليطلة

٧ — إكْليلُ المَلِك هو شجرة الحب واسمه بالبربرية تيرازن وهو الدارشاه وهو الذى يسمى بعجمية الاندلس قرنيليه وهو نوعان منه [ص ٧٦ ظ] شىء له قلوب(٤) يشبه اذناب

---

(١) لعله اشينشه — (٢) سرفعليق — (٣) النشافه — (٤) لعله غلف

العقارب ويعرف باكليل الملك المعقرب ، وسمعت أن هذه الاصول التى يؤتى بها من الشام وهى ترياق للسع الهوام ويعرف بعرق الحية هى اصول هذا النوع من اكليل الملك

٨ — إذْخِر هو المشهور عندنا بالمغرب بتبن مكة وفقاحه هو جوزجينا[١]

٩ — اثل هذه شجرة مشهورة معلومة بهذا الاسم فى ديار مصر ، وهى النضار وهى السمسار وقيل أن السمسار هو خشب البقس ، والأثلِ هو نوع من الطرفاء ، وحب الأثل هو الذى يسميه اهل مصر العذبه

١٠ — آس اسمه المشهور عند عامة المغرب الريحان وهو عند عامة أهل مصر المرسين

١١ — أُشْنَه هى شيب العجوز ويقال له أيضاً الشيبه

١٢ — اقَاقِيَا هى رب القرض والقرض هو ثمر السنط مشهور معلوم بمصر وساذكره فى حرف السين

١٣ — إجّاص اسمه المشهور عندنا بالمغرب البرقوق ويقولون له أيضاً أهل الأندلس عيون البقر وهو الشاهلوك ويقال شاهلوج

١٤ — أنْجُره هى حب النساء ويقال لها القريص ويقال له بالمغرب الحريق وبعجمية الأندلس [ص ٧٧ و] أنيفس[٢] وهو نبات النار وهو نوعان أبيض وأسود

١٥ — أظفارُ الطِيب هى البارح[٣]

١٦ — أناغالِس هى عشبة العلق وتسمى أيضاً آذان الفار وهى نوعان أحدهما هى التى تسمى بالأندلس قرذناله وهى التى زهرها لازوردى والثانية التى زهرها أحمر وهى التى تسمى النشانتله[٤]

١٧ — أَميربَاريس ويقال له أيضاً برباريس وهو أثوان وهو السوسل اسمه بالفارسية الزرشك[٥] ويقال زرتك[٥]

---

(١) لعله گورگیاه بالفارسيه — (٢) لعله ارتيقش — (٣) كذا فى الأصل . لعله الفائح ؟ — (٤) لعله شنتاله — (٥) والمشهور انه زرشك وزرك

١٨ — أَنْجُذان هذا الاسم واقع على ورق الشجرة التى تسمى صمغتها الحلتيت

١٩ — أَنيسُو ن هو بزر الرازيانج الرومى وهو الذى يعرفه عامة المغرب بالحبة الحلوة وهو الكمون الحلو

٢٠ — أُقحُوَان هو المسمى بالعربية القراص ويقال له بعجمية الأندلس بلمينيره(١) ويقال له أيضاً مصنيله ويقال له غشونش(٢) وهـذه عشبة تشبه البابونج وهى أنواع أبيض وأصفر اسم الأبيض منه باليونانى أماريقون واسم الأصفر منه أمارنطون(٣)

٢١ — أَسارُو ن هو بعجمية الأندلس أشره ويقال له أيضاً برباله

٢٢ — أَبْهُلٌ هو العرعر وهو براثوا ومنه [ص ٧٧ ظ] نوع اسمه شجرة الله والدبيدار أيضاً نوع منه

٢٣ — أَفَيْثمُوُن اسمه المشهور فى الأندلس الصعيترة

٢٤ — أُشنان القصّارين هو الغاسول ويقال له بالعربية الحمض(٤) والحرض وبعجمية الأندلس شوكة يرباطه وبالبربرية تاغيغيت(٥) وبهذا الاسم خاصة هو مشهور بالمغرب الأقصى واسمه باليونانى ادرقيس وحريق هذا النبات هو القلى وسأذكره فى باب القاف ، والأشنان الذى يغسل به الأيدى معلوم مشهور

٢٥ — افرْبيُو ن ويقال فربيون واسمه البربرى الذى شهر به فى المغرب(٦) هو تاكوت ويسميه عامة مصر لبانه مغربية

٢٦ — أَصابعَ العَذار ى هو عنب أسود طويل الحبة شبه إصبع مصبوغة يطلع فى السرى

٢٧ — إِثْمِد له معادن فى المغرب وفى المشرق فالذى يوجـد منه بالمغرب هو الذى يسميه أهل المغرب الكحل الزرقا(٧) وهو الكحل المغربى والذى يوجد منه بالمشرق هو الكحل الاصبهانى

---

(١) سلسره — (٢) عسوس — (٣) اماريطون — (٤) الحض — (٥) لعله تاغيغيشت — (٦) العرب — (٧) كذا فى الأصل .

٢٨ — أُسْرُنْج هو البسليقون ويقال أيضاً ساليقون واسمه المشهور فى المغرب[١] الزرقون وهو الرصاص المحرق

٢٩ — إِسْفِيذاج ويقال ايضا اسبيداج الرصاص وهو الباروق واسمه عند عامة [ص ٧٨ و] المغرب البياض

٣٠ — انفحة هى العقد واسمه المشهور عند عامة المغرب الينق

٣١ — أُسقُورغاز[٢] قيل انه اصل الكاشم وقيل انه اصل شجرة الحلتيت

٣٢ — أُبّار[٣] هو الرصاص وهو الأسرب وهو الأنك وهو القلعى

٣٣ — أَندَراسيُون ويسمى ايضا جاهنيك وهو الذى يعرف عندنا باليربه طوره

٣٤ — إيرَسا[٤] ويقال له ايضا ايرس وهذا توقعه الأطباء على اصل السوسن الأسمانجونى خاصة

٣٥ — أُفيُون[٥] دواء مشهور العين معلوم بهذا الاسم وقد تسميه بعض عامة البلاد المرقد وهو لبن الخشخاش الاسود بعد جفافه ويشبه[٦] بالربوب

٣٦ — أُومالى[٧] هو شىء يسيل من ساق شجرة بتدمو[٨] اثخن من العسل وهو الذى يسمى دهن العسل

٣٧ — أذنابُ الخيل ويسمى هذا النبات ايضا لحية التيس وليس هو الطراثيث بل كأنه نوع من القضاب ارق منه بكثير

باب البـــاء

٣٨ — بِسْباسَه هى الداركيسى وفى بعض النسخ داركيسى وهى الجاركون وقيل الطالسفر

٣٩ — بَابُونَج ويقال بابونك وبابونق وهو فقاح[٩] الارض وهو حبق البقر واسمه بعجمية

---

(١) ناقص فى الأصل — (٢) أسترغار — (٣) المشهور هو أبار بفتح الهمزة — (٤) الصحيح هو ايرسا بكسر الراء وهو ايرس فى اليونانية — (٥) المشهور هو أفيون بفتح الهمزة — (٦) وسهه — (٧) كذا فى الأصل والصحيح ان اسمه اليونانى الأومالى — (٨) كذا فى الاصل ولعله بتدمر — (٩) لعله تفاح

الاندلس مسناله واسمه اليونانى حاماميلون[١] [ص ٧٨ ظ] وهو ايضا كاميلون[٢]
ومنه ما نواره اصفر ومنه ما نواره ابيض

٤٠ — بَاذَرَنْجويَه ويقال له باذرنبويه وهو نوع من الرياحين يقال له عندنا الحبق الترنجى
تكون رائحته كرائحة الأُترج ويقال له بمصر الترنجان واسمه بالفارسية مرماخور

٤١ — باقِلّا هو الجرجر واسمه المشهور فى المدن الفول

٤٢ — بَلّوط هو الذى يعرفه عامة مصر بثمرة الفؤاد وشجرته هى السنديان وهى القندوار

٤٣ — بُنْدُق هو الجلوز

٤٤ — باذاوَرْد ليست الشكاعى كما زعم كثير من الناس وهى الشوكة البيضاء وهى النقد
وهى العصفر البرى وهى المرجون ويقال لها بالعربية عس

٤٥ — بَسَد هو المرجان نبات واحد واسمه اليونانى قرليون ، والناس مختلفون فى نسبة البسد
من المرجان فمن قائل أن ذات الشجرة هى المرجان والبسد هو فروعها الدقيقة ،
ومن قائل أن البسد عروقها الممتدة[٣] فى الارض وهذا النبات هو فى قعر البحر

٤٦ — بَرْدى هو الحق[٤]

٤٧ — بَرَنْجمَشْك ويقال فلنجمشك ويقال برنجمشك وهو القلثان وهو اصابع الفتيات
وهو الحبق القرنفلى المشهور

٤٨ — باذرُوج ويقال له بالعربية [الريحان][٥] [ص ٧٩ و] وهو الحوك وهو الحماحم
وهو الحبق النبطى واسمه اليونانى بسليقن[٦] وهذا النبات هو الحبق العريض الورق
المعلوم عند كافة الناس وهو[٧] المعروف عندنا بطرطور الحاجب

٤٩ — بهار هو العرار بالعربية وهو المعروف عند عامة المغرب بورد الحمير وبعجمية الاندلس
ريستتقه[٨] وهو عين أهلاه[٩]

٥٠ — بَهمَن المستعمل من هذا النبات اصوله فقط فلذلك صار هذا الاسم واقعاً على تلك

---

(١) حاهيلون — (٢) كماليس — (٣) الممتد — (٤) لعله الحلفاء — (٥) بياض فى الأصل — (٦) سليقن — (٧) وهذا — (٨) لعله رشتقه بالاندلسيه — (٩) لعله عين الحجل او عينا دمجلا بالسريانية

الاصول خاصة وهو نوعان احمر وابيض واسم الأُبيض بعجمية الاندلس يربه شانه ، واما الاحمر فليس يطلع فى المغرب بل فى بلاد العراق

٥١ — بَوْرَق هو نوع من النطرون وهو من الاملاح التى تتكون فى ديار مصر والبورق الإرمنى هو زبد البورق وهو ما علا عليه

٥٢ — بَزْرقطُونا هو أسفيوس واسمه بعجمية الاندلس بسيل(١)

٥٣ — بقلة يَمانيةٌ اسمها بالعربية الصحِ وبعجمية الاندلس(٢) بليطه وهو اليربوز ويقال له ايضا جرموز وكستج ونوع منه هو الذى يقال له رجل الجراد

٥٤ — بِطّيخ نبات مشهور بهذا الاسم فى جميع البلاد العربية ومنه مدور [ص ٧٩ ظ] ومنه مستطيل والمستطيل منه هو الذى اسمه باليونانى ملونيا . واهل مصر يسمون البطيخ البطيخ الاصفر لانهم يسمون الدلاع البطيخ الاخضر

٥٥ — بُخُور مَرْيَم الذى جوزه المتاخرون من النباتيين أن هذا الاسم واقع على اصول العشبة التى يقال لها أذريون هى المعروفة فى الاندلس بالذهبية لأن نورها لون الذهب ويقال لها اذريونه ويقال لها فى الاندلس جرجريتيه(٣) واذا سقط هذا النوار يطلع شبه كف وهو الذى يقال له كف الاسد ، واسم هذا النبات باليونانى قوقلاميتوس(٤) وليس هو شجرة مريم ، بل شجرة مريم نبات آخر غير بخور مريم واسمه باليونانى فقلامينوس(٥)

٥٦ — بُوزَيْدان اكثر الشارحين قالوا انه النبات الذى يقال له خصى الثعلب ولم يصح بل هو عود ياتى من الهند

٥٧ — البَلّ والشَلّ هذان نوعان من العشب متقاربان القوى جدا ولهما جميعاً اسم واحد عربى وهو العبب واسم احد النوعين اقطى واسمه بعجمية الاندلس ياذقه وهى الرقعة وهو الربرق واسم النوع الثانى باليونانى [ص ٨٠ و] حاما اقطى و بعجمية الاندلس شبوذقه(٦)

---

(١) بنيل — (٢) ناقص فى الاصل — (٣) لعله مرجريتيه ؟ — (٤) فمقلاسوس — (٥) فقلاميس —
(٦) لعله شبوقه

٥٨ — بَنْج هو نوعان ، بزر احدهما ابيض وبزر الآخر اسود والبزر الابيض الدقيق هو البنج والاسود منه هو الشوكران ويقال سيكران وبعجمية الاندلس برباشكه ويقال له بلمانده[١] واسم الشوكران باليونانى قونيون وهو مكنسة الانذر وهو الشوكة اليهودية والشوكة السوداء

٥٩ — بقلة حَمْقا هى الرجلة وهى الفرفخ والفرفير وهى البقلة المباركة واهل الشام يسمونها الفرفخين واسم البرى من هذا النبات باليونانى ببليون[٢]

٦٠ — بَصلُ الفار هو الإشقيل وهو العنصل وهو المشهور فى المغرب ببصل الخنزير واسمه اليونانى قاطاجانس[٣] وبالبربرية أحكال

٦١ — بصل الزير هو قسطل الأرض وهو البلبوس والقعبيل نوع منه وهذا القعبيل هو نوع من البصل صغير مأكول ياتى من الشام الى مصر

٦٢ — بَلاذُر هو أنقرذيا

٦٣ — بَرنْجاسِف هو الشواصرا وهو مسك الجن اسمه اليونانى أرطامسيا وهو نوع من القيصوم

٦٤ — بَهرامِج هو بالعربية ظيان وبعجمية الاندلس يربه دفواقه[٤] ويقال له ايضا هال بلباشكه وباليونانى لبيديون[٥] وهو الياسمين [ص ٨٠ ظ] البرى وهو حاد الرائحة

٦٥ — بَسْبايج هو السكيرغلى[٦] معناه كثير الأرجل ويقال له أيضاً أضراس الكلب ويقال له ايضاً باليونانى عالجونيا[٧] وفولوقديون ويقال له ايضا شترعالى وشجيرغلى واسمه بعجمية الاندلس بربوذيه وبالبربرية تشتيوين وبهـذا الاسم هو مشهور عند عامة المغرب

٦٦ — بُطْم شجرة مشهورة ، البطم البرى هو الضرو وهو شجرة المصطكى فيما قيل

٦٧ — بَدَنج ويقال له ايضا برنج هو دواء هندى شكله شكل بندق له لب

---

(١) لعله ملمانذره — (٢) يبلمون — (٣) الصحيح أن اسمه اليونانى هو سقيله — (٤) دقواقه — (٥) الصحيح أن اسمه اليونانى قلياطيس — (٦) السكيعلى — (٧) كذا فى الأصل

باب الجـــيم

٦٨ — جُمّار يقال له خس[1] النخل وهو قلب النخل . اما هذا النبات الذى يعرف عند اهل المغرب بالجمار فهو نوع من النخل صغير جداً

٦٩ — جَوْز جُنْدُم ويقال له جوز كندم وهو تحمة الارض وهو جمر الأرض وهى تربة العسل ويقال له عندنا الداذى

٧٠ — جاوَرْس هو نوع من الدخن والجاورس الهندى هو الذره

٧١ — جَوْزبَوّا هو جوز الطيب ويقال له أيضا جربوا

٧٢ — جَعْدة هى الجعيدة واسمها بعجمية الاندلس يربه بليره ويقال لها ايضا هاك بذليره واسمها اليونانى فوليون[2]

٧٣ — جَزَر يقال له [ص ٨١ و] بالعربية الصباحيه وبالرومية بشناقه وبالفارسية أسطفلينه وبعجمية الأندلس إسفناريه واسمه أيضا نهشل[3] واسم البرى منه تحارنه[4]

٧٤ — جرْجير يقال له بالعربية الكثاء[5] واسمه اليونانى أوزيمن[6] وبعجمية الاندلس أروقه والبرى منه يقال له بالعربية الأيهقان

٧٥ — جُلَّنَار هو فلسطيون[7] واسمه العربى الرغث وهو المظ وهو زهرة الرمان البرى واقماعه وليس يعمل ثمراً[8] ، فاما جنبذ الرمان فهو يسقط من زهر الرمان البستانى وهو يشبه الجلنار

٧٦ — جاوَشِير هو البروثا

٧٧ — جنْطِيانا هو الكوشاذ واسمه بعجمية الاندلس بشلشكه ويقال له دواء الحية

٧٨ — جبْسِين هو حجر الجبس قبل حريقه وهو جبس الفرانين وهو حجر براق ابيض ويقال له أيضا الجص ويقال له أيضاً اسفيذاج الجص

---

(١) حس — (٢) قونيون — (٣) نهشك — (٤) محارنه — (٥) الكثا — (٦) الصحيح انه باليونانى اوزومن — (٧) فساطلون — (٨) ثمر

٧٩ — جُنْدَبادُسْتُر هو خصى السمور وهو خصية البحر وهو الفاحشة وهو قسطوره وهو قسطوريون ، والسمور هو حيوان بحرى وهو كلب الماء ويخرج ويسرح فى البر . وليس هو القنيليه كما زعم من لا يعرف القنيليه[١] وعامة المغرب يسمى هذا الدواء المنتنه

٨٠ — جِلْبانَ [ص ٨١ ظ] هو الخلر[٢] والجلبان البرى هو القرسينا[٣]

٨١ — جِدْوار ويقال زدوار وهو نوع من الزرنباذ قوته قوة الدرونج والأنتله نوع منه

٨٢ — جَوْز الجوز المأكول معلوم ، وجوز السرو ايضا معلوم وهو جوز مشقق كأنه قطع مثلثات مخروطة مجتمعة على مراكزه ، وجوز ماثا ويقال جوز ماثل وبالفارسية حورزق[٤] وهو جوز صغير مخدر ، وجوز الرقع هو نوع آخر وهو جوز القئ والرقع شجرة عظيمة ، وجوز السودان هو الذى يسميه اهل المغرب جوز الشرك وهو اكبر من البندقة متطاول رخو فى داخله شبه البزر ، وجوز الهند هو النارجيل كما سنذكر فى باب النون

٨٣ — جَفْتُ البُلّوط هو القشر الرقيق المستبطن للقشر

٨٤ — جُهُورى هو ماء العنب الذى طبخ حتى ذهب نصفه فى الطبخ ، وان طبخ إلى ان يبقى منه الثلث ويذهب الثلثان سمى مثلثا[٥] ، وإن طبخ حتى يبقى ربعه سمى ميبختج

٨٥ — جُلَنْجَبِين هو الورد المربى بالعسل

باب الـــدال

٨٦ — داذى اسم تربة هندية ينبذون بها شراب العسل ، وداذى القطران هو الصافى منه ، وقيل ان الداذى شجرة

٨٧ — دَوْسَر هو الخرطال وهو نوع من القطانى يشبه [ص ٨٢ و] القمح وينعد من أنواعه

---

(١) القنليه — (٢) ابجلو — (٣) العوسا — (٤) كذا فى الأصل ، وفى جامع ابن البيطار جوزرب — (٥) مثلث

٨٨ — دارْ شِيشُعان ويقال شيشغان اختلف فيه ولم يحقق والذى ترجح فيه من الأمر عند المتاخرين انه الجولق وباليونانى سقولرون وقيل انه اصل السنبل الهندى

٨٩ — دِبْق هو الذى يسميه عامة اهل المغرب العلك

٩٠ — دِبس السمار نوع منه وهو الغسل[١]

٩١ — دِرْدَار شجر مشهور لا ثمر له وهو شجر البق وبعجمية الاندلس فراخشنه وباليونانى فيلون وهو الورق

٩٢ — ديبْساقوس هو شوك الدراجين الذى يمشطون به ثياب الصوف

٩٣ — دُلْب هو خشب للحمرة اسمه العربى عيثان وبالفارسية الصنار والذى يشهر فى المغرب انه الخشب الذى يصبغ به الاصفر وتسميه العامة هناك الصفيرى واهل مصر القيصر[٢]

٩٤ — دُوقُو اكثر الشارحين قالوا انه بزر الجزر البرى ولما وجد فى نسخ جالينوس فى الدواء المركب الواحد بعينه «بزر جزر برى ودوقوا» قالوا انه بزر نوع آخر من الجزر، والذى رجحه المتاخرون عندنا انه بزر الأخلة وهذا النبات الذى تخلل به الانسان المشهور عند أهل الغرب [ص ٨٢ ظ] باسم المنتنة ويحرق فى الافران

٩٥ — دَارْصينى[٣] هو دارصينى الصين وليس هو القرفة وإنما قلت ذلك لان اهل مصر يسمون القرفة دارصينى، وقيل ان دارسوس هو ايضا الدارصينى وقيل انه القرفة

٩٦ — دَمُ الأَخَوَيْن هو القاطر واسمه المشهور فى المغرب الشيان واسمه العربى الأيدع وبالفارسية خونشاوشان[٤]

٩٧ — دَنْد منه صينى يشبه حب الخروع ومنه اندلسى وهو الذى يقال له بعجمية الأندلس طارطقه والماهوبذانه نوع منه

٩٨ — دُلّاع البطيخ الفلسطينى ويقال له ايضا البطيخ الشامى والبطيخ الهندى وعامة مصر يسمونه البطيخ الأخضر

---

(١) كذا فى الاصل، والصحيح ان اسمه الأسل — (٢) الصحيح ان اسمه فى الاندلس الصفيراء وفى مصر [عود] القيسه — (٣) فى الاصل دارصينى بفتح الراء — (٤) خرنشاوشان

٩٩ — دِفْلَى هى الرودود[1] وبالفارسية خرزهرج[2] معناه قالوا سم الحمار

١٠٠ — دُهْن الحَلّ هو دهن السمسم الغير مقشور ، أما دهن المقشور من السمسم فهو المعروف بالسيرج

١٠١ — دُهْن الكلانج ويقال أيضاً كلكلانج وهو دهن الجوز الهندى

١٠٢ — دُهْن الزَفْت هو زفت وزيت مداس

١٠٣ — دُوشاب هو عسل التمر خاصة

١٠٤ — دَوْغ مخيض لبن البقر إذا حمض

١٠٥ — دَياسَرُون هو رب الجوز

١٠٦ — دُهن الجُلّ هو دهن الورد

١٠٧ — دُهن الحِنّاء هو الفرفوس

١٠٨ — دَيامَرون هو رب التوث [ص ٨٣ و]

١٠٩ — [دياقودون[3]] هو شراب الخشخاش

١١٠ — [داراسج] نبات أحمر يؤكل وهو من أنواع الهندباء ويسمى ايضا الطرخون

[باب الهـــاء]

١١١ — [هِلْيَوْن] هو بالعربية اليرامع وباليونانية ماسونج[4] وبعجمية الاندلس الاسفاراج ويقال له ايضا سفارج

١١٢ — [هليلج] يقال له بلغة الهند هارسر (؟) وهو الفرنج[5]

١١٣ — [هَرْنَوَه] هى التى يقال لها بالاندلس الفليفلة

١١٤ — [هِنْدَبا] هى باليونانية انطوبيا[6] وهى انواع النوع المعلوم عندنا بالمغرب المشهور

---

[1] الرررود — [2] خورهرج — [3] يوجد بياض فى أول كل فصل ابتداء من رقم ١٠٩ لغاية رقم ١١٦ وقد زدنا اسماء الادوية بحسب الطاقة — [4] والصيحح انه بالفارسية مارشويج — [5] المرمح — [6] انطونيا

هذا الذى يقال له بالبربرية تيفاف[١] وبعجمية الاندلس شراليه واسمه بالعربية يعضيد وهو الشرقين ، ومنه نوع آخر برى هو الذى يسمى فى كتب الطب طلخشقوق وهو الطلخشقون وهو الطرخشون واسمه اليونانى أميرون واسمه بالعربية العلث وهو البقلة المرة

١١٥ — [هيوفاريقون] هو الذى يقال له الداذى الرومى واسمه المشهور عند عامة المغرب المنسيه وبعجمية الاندلس بنيوله وهو عشبة القلب ويسمى ايضا نوشه[٢]

١١٦ — [هال] هى القاقلة الصغيرة ويقال له ايضا هال بوا ويقال له ايضا جربوا وهو الشمشير [ص ٨٣ ظ]

١١٧ — هَيُوفاقَسْطِيداس ويقال له أيضا هوفقطيداس وهذا الاسم واقع على عصارة الطراثيث

١١٨ — هَرْطَمان هو القرطمان وهو من انواع القطانى وهو الخرطال اصلا[٣]

١١٩ — هِى افشرج[٤] هو رب السفرجل

١٢٠ — هَدَبه[٥] هى الدود التى تكون تحت الجرار وتجمع نفسها وتستدير ، واسمه بالعربية حمار قبان[٦]

باب الــــواو

١٢١ — وَرْد هو الجل عند الأطباء وإن كانت العرب لا توقع هذا الاسم إلا على الأبيض منه خاصة

١٢٢ — وَسَخ الكُور هو العجر[٧]

١٢٣ — وَرْس هذا الاسم يقع على حشيشة تطلع فى اليمن لها صبغ اصفر ، ويقع على شى حجرى يوجد فى مرار البقر يتكون كتكون الحصى فى الكلى والمثانة وعامة مصر يسمونه خرزة[٨] البقر

---

(١) سفاف — (٢) بوشه — (٣) اصل — (٤) الصحيح انه بالفارسية بهى افشرج — (٥) هربه — (٦) تيان — (٧) لعله العكبر — (٨) جزرة

١٢٤ — وَشَق ويقال أشق ويقال اشج ووشج وهو لزاق الذهب وهو صمغ الكلخ ويقال له بعجمية الأندلس الغته . وثم نوع من الكلخ له صمغ قريب القوة من الأشق وذلك النوع هو الذى يقال له قاتل نفسه

١٢٥ — وَجّ وهو الذى يقال له بعجمية الاندلس أشبطانه وهو الذى يسمى الزهرة واسمه اليونانى أقارون[١]

١٢٦ — وَسْمَة هى الخطر وهى ورق النيلج وهو العظلم وهو [ص ٨٤ و] الذى تسميه العامة[٢] النيل الذى يصبغ به الاسود

١٢٧ — وَدَع هو خزف دود يكون فى البحر ويقال له ببلاد الهند الكورة[٣]

١٢٨ — وَرَشان ضرب من الحمام

١٢٩ — وَرَل قيل انه فرخ التمساح وهو نوع من السقنقور ومما يؤكد ذلك كون الذين يأكلون لحم التمساح يذكرون انهم يجدون انعاظا[٤] شديدا

باب الـزاى[٥]

١٣٠ — زيتون منه برى يطلع فى الجبال واسم شجرته العثم وبعجمية الاندلس اللشتيره والزبنوج وعامة المغرب يقول له الزبنوج وثمرة هذه الشجرة اعنى البرية تسميه العرب الدعج

١٣١ — زَيْت زيت الانفاق هو الذى يعتصر من الزيتون الغض والزيت الركابى هو الزيت المعلوم وإنما سمته العرب كذلك لكونها لا تعلمه الا مجلوبا اليها من الشام على الركاب

١٣٢ — زَعْرُور هو الإجاص الشتوى وهو المشتهى وقيـل انه ثمرة شجرة الدب واسم شجرة الزعرور النلك[٦]

١٣٣ — زَرَاوُنْد منه مدحرج ومنه مستطيل والنوعان موجودان[٧] بالمغرب لكن هـذا المدحرج الذى ياتى من العراق هو اقوى فعلا وهو المستعمل ، واسم الزراوند باليونانى

---

(١) الصحيح ان اسمه اليونانى أقورون — (٢) يعنى فى مصر — (٣) الـكوده — (٤) انعاضا — (٥) الزآء — (٦) الللك — (٧) موجودة

[ص ٨٤ ظ] أرسطولوخيا[١] وبعجمية الاندلس قلبجوله وبالبربرية مسمقوره وهو شجرة ابن رستم وهو الزائره[٢] واسم الطويل منه ايضا شجرة الخطاطيف

١٣٤ — زَنْجَفْر قيل انه مصحف وان الاسم الحقيق سنجفر وهو الفسريقون

١٣٥ — زَعْفران هو الجادى ويقال ايضا له كركم

١٣٦ — زُوفا رَطْب هو دسم الصوف، أما الرومى فدون[٣] اضافة الى شىء أو تقييد بصفة، وهى العشبة المعلومة

١٣٧ — زَرْقَب هو الفلنجه وهو رجل الغراب وهو رجل الجراد

١٣٨ — زَفْت الزفت الرطب يسمى القير وهو الاشبنت ، والزفت اليابس يسمى القار ايضا

١٣٩ — زِيبق ويقال زاووق وعامة المغرب تسميه الزوق

١٤٠ — زاج هو انواع كثيرة منها القلقند ويقال له أيضاً القلقنت، ومنها القلقديس ومنها القلقطار ويقال له خلقطار ، والزاج القبرصى هو الاخضر وزاج الأساكفة هو الزاج الاصفر

١٤١ — زَبَدُ البَحْر هذا الاسم قد يقع على الاسفنج وقد ذكرنا ذلك ويقع على هذا الجسم الحجرى الخفيف الذى يوجد فى بركان صقلية الذى تسميه عامة المغرب الحكاكة وعامة مصر طوبة الرجل وهو نوعان [ص ٨٥ و] منه أسود خشن جدا ومنه أبيض أقل خشونة وهو الذى يحلق الشعر وهو المشهور بمصر وهو الذى تسميه الأطباء القيشور ويقال له ايضا قفشور، واما النوع الاسود فهو الذى تسميه اليونانيون[٤] أباريقى[٥] ، وقد اختلف الناس فى هذه الأسماء التى ذكرناها اختلافا كثيرا لكن هذا[٦] الذى ذكرنا هو الذى صححه المتاخرون

١٤٢ — زَهْرة النحاس هو الشىء الذى يرسب فى الماء الذى يطفى فيه النحاس المذاب

١٤٣ — زَوَان هو الشيلم وهو الدنقه[٧] وبعجمية الاندلس بشته وعامة المغرب يقول له الزوال وهو الحصر

---

(١) أسطولوخيا — (٢) الرازه — (٣) دون — (٤) اليونانيين — (٥) كذا فى الاصل والصحيح ان اسمه اليونانى «هالوس اخنى» — (٦) هو — (٧) الرنفه

١٤٤ — زَيت السودان هو زيت الهرجا[١] وهو الزيت المشهور عندنا بالمغرب المعلوم بزيت أرجان وهذا ارجان نوع من الشجر معلوم يغلى بجم ثمره ويستخرج من لبه هذا الدهن ويسمى ايضاً المن السائل

١٤٥ — زُرُنبَاذ وهو الذى تسميه عامة مصر عرق الكافور

١٤٦ — زُجاج الابيض منه العتيق هو الذى يقال له الزجاج الفرعونى وهو ايضا القوارير الشامية والقوارير الفرعونية

باب الحاء

١٤٧ — حَنْدَقُوقَى هو النفل والذرق والجابور [ص ٨٥ ظ] والعرقصان ويقال له ايضا حباقا وهو الكركمان واسمه بعجمية الاندلس طربيله[٢]

١٤٨ — حُضَض هذا الاسم واقع على عصارة نبات واسم النبات نفسه الذى عصارته الحضض فيلزهرج ، واسم هذه العصارة باليونانى لوقيون[٣] وهو كحل خولان

١٤٩ — حِنّاء هى اليرناء[٤] وثمرة الحناء تسمى الفاغية[٥] وهى الرقون والرقان

١٥٠ — حُمّاض هى البقلة الخراسانية وهو السلق البرى وهو المشهور فى الاندلس باللباصه ويسمى أيضا بعجمية الاندلس ربنيل[٦] وبالبربرية تاسمامت وباليونانى لاباثون[٧] وهو القطفة والعرب تسمى هذه الحشيشة القطف والرمث هو نوع من الحماض ويسمى خوشان

١٥١ — حَسَك هو بعجمية الاندلس غله جيقه[٨] معناه الديك الأعور وهو شوك الجمال وبالفارسية سكوهج وهو الذى يسمى فى المغرب حمص الأمير والقفعة هى نوع من الحسك

١٥٢ — حَزاز الصخْر هو نوع من الطحلب يطلع على الحجارة واسمه باللطينى أرجاله وباليونانى ليخينس[٩] وهو الذى يصبغ فيه الصوف اللون الخمرى

---

(١) لعله الهرجان — (٢) طربيله — (٣) بوقيون — (٤) اليرنا — (٥) الفاعيه — (٦) رينيل — (٧) الاباتون — (٨) على حيفه — (٩) لىحمسه

١٥٣ — [ص ٨٦ و] حُلْبة هى الفريقه

١٥٤ — حُرْشُف هو الكنكر وهو العكوبه[١] وهو الذى يسمى بالاندلس القناريه واهل المغرب يسمونه[٢] افزان[٣] المقلوب

١٥٥ — حبّ الراس هو حب الصبيب وهو زبيب الجبل وبالفارسية ميويزج[٤]

١٥٦ — حبّه خَضْرا هى ثمرة شجرة البطم والبرى منه هو الضرو ويقال لها بعجمية الاندلس بينه رشتقه[٥]

١٥٧ — حاشَى هو نوع من الصعتر واسمها باليونانى ثومرون[٦] وبعجمية الاندلس طميله

١٥٨ — حَنظَل هو مرار الصحراء ونسميه الحدج والكبسة ويسمى حبة الهبيد وهو الشرى وزعم قوم أن الحنظل هو العلقم وليس بصحيح

١٥٩ — حبّ النيل هو القرطم الهندى وهو الذى يسمى بالمغرب حب العجب

١٦٠ — حَرْمَل هو نوعان احد نوعيه يسمى بالفارسية إسفند وباليونانية بشوش، واسم الحرمل ايضا زريعة البشوش

١٦١ — حَبّ الزَلَم هو هذه الاصول الدقيقة الشبيهة بالسعد الكوفى التى ياكلها الناس واسمها فلفل السودان

١٦٢ — حى العالَم هى باليونانى ايزون [ص ٨٦ ظ] وبعجمية الاندلس أبيله رشتقه[٧] وبالفارسية هميسقوس[٨] وهو نوعان أحد نوعيه له حبوب متطاولة مملوّة ماء على شكل لب الصنوبر وهذا النوع هو الذى يسمى بالمغرب عنب السطوح لكونه يطلع فى سطوح الدور ، وللثانى[٩] ورق مدورة قدر ورق القسطل مملوّة ماء ايضا وهـذا النوع هو الذى يسمى أنبوب الراعى وعامة المغرب تسميه زلايف الملوك

---

(١) العلوبه — (٢) ناقص فى الاصل — (٣) اوران — (٤) ميوبرج — (٥) لبه رتتقه — (٦) كذا فى الاصل واسمه الصحيح باليونانية هوثوموس او ثومبرون — (٧) ابيله رشتقه بفتح الراء — (٨) اسمه الفارسى المعروف هو هميشك — (٩) والثانى

١٦٣ — حُرْف هو التفا وحب الرشاد ونسميه المقليانا وإذا قالوا الحرف الابيض أو الحرف البابلى والحرف المدنى فهم يريدون حرفنا هذا الموجود فى الأندلس

١٦٤ — حجريهودى هو الذى يقال له الحجر المشطب وهو الذى يسمى أيضا مذرب الحصاة

١٦٥ — حِرْباء هذا الاسم يقع على نوع من الحيوان صغير شبيه الحرذون وهو الذى تسميه اليونانيون لوبخنيطس[1]

١٦٦ — الحاج شجرة صغيرة اسمها ايضا العاقول وعليها يقع الترنجبين

١٦٧ — حَبّة سوداء هى التى يقال لها كحل السودان وليست الشونيز وتسمى ايضا التشميزج والششمق[2] والشيشمق

١٦٨ — حُمَر هو زفت البحر وهو كفر اليهودى [ص ٨٧ و] ويقال ايضا قفر اليهود

١٦٩ — حَجَل هو القبج

باب الطـــاء

١٧٠ — طُحْلُب هو عدس الماء وهو شعر الغزال

١٧١ — طباشير هو رماد الحية

١٧٢ — طين الطين المختوم وهو الذى يسمى ايضا خواتيم لمنيه[3] وخواتيم البحيرة ويقال له أيضا مغره لكانيه ويقال له الخاتم اليمانى ، واما النوع من الطين الذى يقال له طين قيموليا فهو[4] الطفل الطليطلى بإجماع من الأطباء ، والنوع الذى يقال له الطين الارمنى هو طين أحمر علك يأتى من ارمينية ويقال له الطين الرومى والطين القبرسى لأنه نوع واحد وإن اختلفت بلاده وهو الطين الذى نسميه نحن بالمغرب الانجبار ، والطين النيسابورى وهو الذى يقال له طين الأكل وهو طين أبيض يتنقل به ، وإذا قالوا فى[5] الطب طين حواء وطين خوزى فيريدون به الطين العلك النقى من الرمل مثل هذا الذى يسميه أهل مصر ابليز[6] ، والنوع الذى يسمونه طين ساموس هو الكوكب

---

(١) الصحيح انه باليونانى خاميلاون — (٢) والشمشمق — (٣) لعاسه — (٤) وهو — (٥) ناقص من الأصل — (٦) ملر

١٧٣ — طرخون قيل انه ورق العاقرقرحا ولم يصحح [ص ٨٧ ظ] ذلك المتاخرون بل قالوا هو نوع من أنواع الكرفس

١٧٤ — طراثيث هو النبات الذى يسمى لحية التيس وهو زب رباح وهوناردين(١) واسمه بالعجمية فشاله وقد بينا أن عصارة هذا النبات هى التى تسمى هيوفاقسطيداس(٢)

١٧٥ — طَرخَشَقُون هو خس الحمار

١٧٦ — طَلع هو أول ما يثمره النخل فى كل سنة عندما ينشق غلافه عنه

١٧٧ — طَلْق هو كوكب الأرض ويسمى أيضاً حاسيما

باب اليـــاء

١٧٨ — يُتُوع هذا النبات هو أنواع كثيرة تسمى اليتوعات التى(٣) يعمها كلهـا أنها ذات لبنية لزجة حادة جداً تحرق الجسم باللمس وإذا تنول منها القدر اليسير أسهل وقيًا ، ومن أنواع اليتوعات الشبرم والكبوه(٤) واللاعية(٥) والمازريون والماهوبذانه والماهيزهره والعشر ، وأما الشىء الذى يقال له سكر العشر فهو ندى ينزل على شجر العشر

١٧٩ — يَبْرُوح هو اللفاح وهو تفاح الجن ويقال له بالفارسية شابيزك ويقال له أيضاً شابيزج ويقال له أيضاً بعجمية الأندلس أبليطه ويقال له أيضاً المقض والأزج واسمه اليونانى حماماميلن(٦)

١٨٠ — يَنْبُوت هو الخروب النبطى وبعجمية الأندلس [ص ٨٨ و] حينه(٧) قزقونه وهو الشوكة الشهباء

١٨١ — ياسِمين وهو العريف

---

(١) ناردیس — (٢) هيوفا فسطيلاس — (٣) الذى — (٤) والكبوه — (٥) والاعيه — (٦) كذا فى الاصل ، واسمه اليونانى المعروف هو ماندراغوراس — (٧) لعله اشبنه .

باب الكاف

١٨٢ — كَزبَرة البير هى شعر الغول وشعر الجبار وشعر الجن ومقاير[١] وهى التى يقال لها السانقة[٢] واسمها بعجمية الأندلس أرجنقيل وهى القرشقيله واسمها اليونانى[٣] برشياوشان

١٨٣ — كَزْبُره هى النقده ويقال النعـده والمشهور عند العامة من اسمها كسبرة بالسين وإذا قالت الأطباء كزبرة يابسة فليس المقصود به بزر الكزبرة الذى يدخل فى تابل الطعام كما يظن جمهور الأطبـاء بل المقصود به ورق هذه الكزبرة المذكورة إذا جففت

١٨٤ — كُرُنْب وهى بقلة الأنصار[٤] والكرنب الشامى هو القنبيط وهو الذى يسميه عامة مصر الكرنب مطلقاً وليس عندهم كرنب سوى القنبيط

١٨٥ — كَرْسَنَّه هى الكسنا

١٨٦ — كَشُوث ويقال له الكشوث[٥] وكشوثى وهى حماض الأرنب وهى الشثابرد ويقال لها أيضاً زجمول[٦] ويسمى أيضاً شثمون ، والكشوث الرومى هو الإفسنتين كما ذكرنا

١٨٧ — كُمثرى هو الذى تسميه عامة المغرب الإجاص

١٨٨ — [ص ٨٨ ظ] كُنْدُر هو اللبان

١٨٩ — كَمادُريُوس هو بلوط الأرض وباللطينى برنتقه .

١٩٠ — كَمافَيطُوس ويقال حما فيطوس ويقال له بعجمية الأندلس غاله قرشته ويقولون له أيضاً جانت قبطه ويقولون له قرذاله برباطه ومعناه الشوك المفلفل ويقولون له بنواله[٧] وقال كثيرون[٨] إن هذا النبات هو القرسعنة ، وبوشكرانه نوع من القرسعنة ، والذى صححه أهل النبات فى الأندلس أن الشوكة اليهودية هى التى يقال لها الشوكة

---

[١] لعله ضفائر الجن — [٢] السابقه — [٣] الصحيح انه اسمها الفارسى — [٤] الانضار — [٥] يعنى بضم الكاف — [٦] زحود — [٧] ملره — [٨] كسوون

السوداء وهى جانت قبطه هى القرسعنة وليس هى الكمافيطوس ، وليس يستعمل هذا النبات عندنا أعنى القرسعنة إلا لحاء أصله فقط

١٩١ — كَثِيرا هى صمغ شجرة القتاد واسم القتاد أيضاً السهاج وتسمى هذه الصمغة أيضاً حلوسيا

١٩٢ — كَمْأة وعامة المغرب يقول الكما وهو الفطر

١٩٣ — كمّون الكمون البرى هو الكمون الأسود وهو الذى يقال له الكمون الملوكى وهو الكمون الكرمانى وهو الباسليقون

١٩٤ — كبّابه هى حب العروس وهى خركوس

١٩٥ — كَرَوِيَه يقال لها [ص ٨٩ و] أيضاً الكمون الأرمينى ويقال لها قرنباد وقريغاد ، والقردمانا هى الكراويا البرى

١٩٦ — كَرَفْس الكرفس أنواعه ستة من جملتها المقدونس وهو الذى يقال له الكرفس السرخسى وهو الكرفس الرومى وقيل إنه البطرساليون[١] والمشهور عند أطباء المغرب بهذا الاسم هو بزر الكرفس الجبلى وهو حب أسود كبير شبيه حب الراس ، واسم بزر الكرفس الجبلى باليونانى ساسالى[٢] واسم الكرفس البرى بلغتهم سمرنيون ؛ أما النوع من الكرفس الذى يقال له كرفس الماء فهو[٣] الذى يسمونه البربر كريونش

١٩٧ — كَبَر هو القبار وهو اللصف ويقال أصف

١٩٨ — كُرّاث هو بلبس[٤] ويقال بلابس ، والكراث الشامى هو الكراث البستانى الذى يأكله الناس على جهة الأدم ويسمى القفلوط ، وأما الذى يقال له الكراث النبطى فهو الكراث الجبلى ، وأما الكراث البرى فهو يسمى طيطان

١٩٩ — كَهْرَبا ويقال كاربا وهو صمغ الحور الرومى

٢٠٠ — كزمازك هو ثمر الطرفاء ويقال له أيضاً جزمازك [ص ٨٩ ظ] وجزمازق وقد يقال له أيضاً العذبه

---

[١] البطرساليون — [٢] الصحيح ان اسمه اليونانى هو اوراساليون — [٣] وهو — [٤] مسس

٢٠١ — كَاكَنج هو جوز المرج واسمه اليونانى هليقـاقابون[١] وهو نوع من عنب الثعلب البستانى وهو الذى يقال له شجرة اللهو

٢٠٢ — كُسْت بركُسْت هو الذى يعرفونه[٢] بمصر بالعطفه ويقولون عطفه يمين عطفه يسار

٢٠٣ — كاشِم هو الزوفرا وبعجمية الأندلس طقليره[٣] وأما النبات الذى يقال له الكاشم الرومى فهو الذى يسميه[٤] اليـونانيون لغسطيقون[٥] ويسمون بزره السساليوس وسنذكره فى حرف السين

٢٠٤ — كُفَرَّى ويقال جفرى وهو من طلع النخل

٢٠٥ — كُركُم هو الهرد وهو العروق الصفر ، والماميران نوع منه

٢٠٦ — كافُور ويقال قفور

باب الـــلام

٢٠٧ — لِبْلاب هو حبل المساكين وهو قسوس ويقال له أيضاً الشجرة الباردة والعصبة ويقال له رواشح واسمه بعجمية الأندلس بورطخيله[٦] ويقولون له أيضاً قريوله

٢٠٨ — لاذَن هو الدبق المأخوذ عن الشجر الذى يسمى باليونانية قسثوس[٧]

٢٠٩ — لُوف وهو آرن باليونانية وهو نوعان عريض الورق ودقيق الورق ويقال له شجر الحنش وباليونانيـة درقنطيون[٨] ومعناه عين [ص ٩٠ و] التنين واسمه بعجمية الأندلس بليره[٩] ويقولون أيضاً فليريله[١٠] وأصل أحد نوعيه هى العرطنيثا فى أحد الأقوال

٢١٠ — لُوبيا هى الدجر

٢١١ — لِسَان الثور هى الكحيلاء وهى الحماحم ويقال حمحم وهى العليس ويقال علس

---

(١) ميقاقلون — (٢) يعرفه — (٣) لعله طقاره أو طغاره — (٤) يسموه — (٥) لسسطيقون — (٦) لعله بوطجيله — (٧) قسيوس — (٨) ديوقنطيون — (٩) مليره ، ولعله قليبره — (١٠) لعله قليبريله

٢١٢ — لِسانَ العَصافير هو ثمر الدردار ويقال له طالسفر وهو التجكران واسمه بعجمية الأندلس فراشنه

٢١٣ — لِسان الحَمَل هو لسان الكلب وهو ذنب الفار ويقال له أيضاً برد وسلام واسمه بعجمية الأندلس بلنتاين وهى التى تسميها عامة المغرب المصاصة وهى الكركوس[١]

٢١٤ — لسان البحر هى الشيبيه[٢]

٢١٥ — لَاعِيَه هى الحلبلاب وبعجمية الأندلس لختربوله وقد ذكرناها من أصناف اليتوع

٢١٦ — لعبه هى العروسه وهى أصل اليبروح

٢١٧ — الحلاح هو الفجل البرىّ واسمه العربى الهضمان وبعجمية الأندلس لبشنى

٢١٨ — لَبْسان هو نوع من الخردل البستانى

باب الميم

٢١٩ — مُغاث ويقال معاث وهو أصل الرمان البرى وقيل إنه أصل شجرة الفلفل[٣]

٢٢٠ — مَحْلَب ويسمى أيضاً حب الأراك واسم شجرته اليسر ومنها يؤخذ عود اليسر

٢٢١ — ملح [ص ٩٠ ظ] الملح النفطى هو اللازوردى[٤] البراق ، وملح الدباغه هو جير الفرانين وهو الذى يسمى السورج

٢٢٢ — مِتنان هو الأزاز[٥]

٢٢٣ — مَحْرُوث هو الهليعون[٦] وهو أصل شجرة الحلتيت وقد ذكرنا ان أوراق هذه الشجرة تسمى الأنجذان

٢٢٤ — مَهَا هو حجر الشمس

٢٢٥ — مُرينه[٧] هى حية البحر

---

(١) اسمه الفارسى المعروف هو خركوش — (٢) واسمه صيبيا فى الكتاب الجامع لابن البيطار — (٣) لعله القلقل — (٤) الازوردى — (٥) الاواز — (٦) لعله سلفيون ، وهو اسمه اليونانى — (٧) مريه

٢٢٦ — **مَسْحَقُونيا** هو الخلط المعمول من السفاف[١] والملح لتخليص الفضة من الذهب واسمه المشهور فى المغرب الشحيره

٢٢٧ — **مَرْجان** هو الحجر الشجرى وهو القروال[٢] والبسد ، والمرجان نبات واحد وقد تكلمنا على ذلك

٢٢٨ — **ميعَه** منها سائلة وجامدة ، والمغية السائلة هى التى يقال لها اللبنى ويقال لها عسل اللبنى ويقال لها لبنى الرهبان ، والميعة الجامدة هى التى يقال لها اصطرك ويقال لها أيضاً صطراخى وهى حمراء اللون ذكية الرائحة

٢٢٩ — **ملُوخيا** ويقال ملوكيا ويقال ملوخ وهى الخبازى البستانى وهى البقلة[٣] والنوع البرى منه هو الخطمى

٢٣٠ — **مُقْل** هذا الاسم واقع على صمغ شجرة وعلى نوع من أنواع الشجر ، ويقال لذلك النوع من الشجر الكور وثمرة تلك الشجرة هو الذى [ص ٩١ و] يسمى الدوم وهو حب أحمر مدور شديد القبض ويسمى الوقل ، وصمغ الشجرة هو الذى كثر استعماله فى كتب الطب وذلك الصمغ هو الذى يقال له المقل الأزرق وهو مقل اليهود

٢٣١ — **مُو** هو المران وبعجمية الأندلس مرانه وهو القرانية وهو ينذره[٤] وقيل انه خشب الزان

٢٣٢ — **مصطكى** هو الكية ويسمى أيضاً علك الروم والعلك الرومى ومنها نوع أسود يسمى المصطكى النبطى

٢٣٣ — **مشْمِش** هو التفاح الإرمينى

٢٣٤ — **مُوميائى** هو الموميه القبورية

٢٣٥ — **مَرّويَه** هو حبق الشيوخ وهو المرو وهو الشنار وهو الشربث وهو الزغبر[٥] واسمه بعجمية الاندلس منتراشته

---

[١] السقاف — [٢] لعله قورال ، وهو اسمه بعجمية الاندلس — [٣] لعله البقلة البحرية أو اليهودية —
[٤] مدره — [٥] الرغبر ولعله الزعتر (؟)

٢٣٦ — مَرْزَنجوش ويقال له المردقوش ومرددوش وهو العنقر وهو الشمس[١] وهو حبق الفيل وهو الخرك ويسمى أيضاً آذان الفار

٢٣٧ — مَازِريُون هو أسد الأرض ويقال له تابماك ونعسرح[٢] وتسمى أيضاً المعين والخضرا وبعجمية الأندلس الوره[٣] وباليونانى حامالاون[٤] وهو من اليتوعات كما ذكرنا

٢٣٨ — مُغرَه هى[٥] المشق وهى الطين الأحمر وتسمى أيضاً [ص ٩١ ظ] ارتكز

٢٣٩ — مَرتَك هو المرداسنج

٢٤٠ — مُروريا هو الخس البرى

٢٤١ — مامِيران هو بقلة الخطاطيف وهو نوع من العروق الصفر واسمه اليونانى حاليذونيون وبعجمية الأندلس حلدونيه ، أما هذا الدواء الذى يسميه البربر آرغيس[٦] وأهل مصر عود الريح فهو قشر شجرة الرمان البرى وفعله قريباً من فعل الماميران

٢٤٢ — مِسْكِطْرامَشير ويقال مسكطرامشيع وهو أيضاً مسك البر وهو نوع من الفوذنجات واسمه بعجمية الأندلس بلايه جربيونه وباليونانية ديقطمنون[٧]

٢٤٣ — مُظّ هو رمان برى يكون فى الشرى لا ثمر له

٢٤٤ — مُوم هو الشمع الأصفر

٢٤٥ — مورداشُرَج[٨] هو رب الآس بالفارسية

٢٤٦ — ماست لبن حامض بعد إزالة زبده

٢٤٧ — مَيسُوسَن شراب مركب مذكور فى كتاب اهرون

٢٤٨ — مِدَاد المذكور فى كتب الطب هو المركب من دخان خشب الصنوبر والصمغ العربى ويسير زيت

---

(١) لعله السمسق — (٢) كذا فى الأصل — (٣) لعله لوره — (٤) الصحيح ان اسمه اليونانى خاما لايه — (٥) هو — (٦) ارعبيس — (٧) ديقطينون — (٨) اسمه الفارسى المعروف هومورد افشرج

باب النــون

٢٤٩ — نِيلَجٌ هو الذى تسميه العامة النيل وقد اندرج ذكره فيما تقدم ويسمى أيضاً الطين الأخضر والعين الخضراء

٢٥٠ — نارَمشك وهو الناغبشك ويسمى أيضاً المظ ويسمى أيضاً مشك [ص ٩٢ و] الرمان وهو حشيشة هندية

٢٥١ — نَجَم هو الثيل وهو العكرش وهو النجيل

٢٥٢ — [نَيْلُوفَر][١] هو قبر[٢] النخل والعروس ويسمى أيضـاً بشنين[٣] ويسمى باليونانى لوطوس

٢٥٣ — [نِسْرين[٤]] هو الورد البرى وهو الورد الصينى

٢٥٤ — [نرجَس[٥]] هو العرار وهو العبهر

٢٥٥ — نَمّام هو السيسنبر وبعجمية الأندلس قلمانته

٢٥٦ — نَعنَع هو الذى يقال له الحبق البستانى واسمه أيضاً مانته وهرمه وهو ايذواوسمن[٦]

٢٥٧ — نارجيل هو جوز الهند وقد اندرج ذكره فى حرف الجيم وهو النارنج وهو الرانج

٢٥٨ — نهشك[٧] هو الجزر البرى

٢٥٩ — نانخواه هى التى يعرفها عامة المغرب بالفليفلة وهى الكمون الحبشى وكمون الملك واسمه اليونانى أمى[٨]

٢٦٠ — نوره[٩] هو الذى تسميه العامة الجير وهو الكلس وقبل انه يمسه الماء الحجارة المشوية

---

[١] ناقص فى الأصل ، وسيأتى فى أول فصل ٢٥٣ — [٢] وبر — [٣] سفتى — [٤] نيلوفر ، وسيأتى نسرين فى أول فصل ٢٥٤ — [٥] نسرين — [٦] اندرارسيمون — [٧] اسمه الفارسى المعروف هو نهشل — [٨] اى — [٩] كوره

٢٦١ — نَشاستج[١] هو الذى يسميه الجمهور النشا وباليونانية أملون وأمتولون[٢]

٢٦٢ — ناعِمَه هى الشالبيه

٢٦٣ — نبطافِلُون[٣] ويقال بنطابلون ومعناه ذو الخمس ورقات

باب السين

٢٦٤ — [ص ٩٢ ظ] سَبَسْتان هو المخيطى وعامة المغرب يعرفه بالزوفى وهو أطباء الكلبه

٢٦٥ — سُنْبُل السنبل الرومى وهو الناردين وهو سنبل العصافير وهو عطارد ، وسنبل أقليطى هو المنتجوشه[٤]

٢٦٦ — سَرْخَس اسمه بالفارسى كيلدارو وبالعجمية فلجه

٢٦٧ — سَنَا منه مكى ومنه أندلسى ، والأندلسى هو الذى يقال له شربانس وهو الآس الرومى وهو القثوانثه معناه الورقة الخضراء ، والمكى هو الذى يقال له السنى الحرمى

٢٦٨ — سِمْسِم هو الجلجلان

٢٦٩ — سِدْر شجرة شائكة وثمرتها هى النبق الذى يأكله الناس وتسمى الضال

٢٧٠ — سُلْت هو نوع ردىء من أنواع الحنطة قريب الشبه من الشعير

٢٧١ — سُوس أصول هـذا النبات معلومة وهى التى[٥] تسمى عرق سوس وهى عروق دارهرمز وتطبخ هذه العروق فيخرج ربها وهو رب سوس وهو أيضاً عصير المنك[٦]

٢٧٢ — سُوسَن اسمه بالبربرية للويه وهو نوع أبيض [ص ٩٣ و] ونوع أسمانجونى واسم السوسن الأبيض باليونانى إيرسا ، والسوسن اللزوردى[٧] هو الأسمانجونى وبعجمية الأندلس لليه

٢٧٣ — سِلْجم ويقال شلجم وهو اللفت واسمه أيضاً كوشاذ[٨]

---

(١) نشاسيج — (٢) الصحيح أن اسمه اليونانى هو اميلون — (٣) واسمه اليونانى الصحيح هو بنطافلون — (٤) اسمه الفارسى الصحيح هو الميبخوشه — (٥) الذى — (٦) لعله المهك بالفارسية — (٧) اللوربى — (٨) الصحيح أن اسمه هو بوشاد بالفارسية

٢٧٤ — **سُعْد** هو الذى يقال له بعجمية الأندلس يونجه وهو قرطيون

٢٧٥ — **سَقُولُوفُنْدوريُون** هو العقربان وهو الحشيشة الدودية وبعجمية الأندلس الجنجباسه[1] وبالعربية أيضاً العوث

٢٧٦ — **سُورُنجان** هو قلب الأرض وهو حافر المهر وهو أصابع هرمس واسمه بعجمية الأندلس قشتنيوله معناه قسطلة صغيرة واسمه أيضاً لرخياره[2]

٢٧٧ — **سُمّاق** هو التمتم

٢٧٨ — **سَنْط** شجرة عظيمة مشهورة فى ديار مصر وهى أحطابهم التى يحرقونها وهى الشوكة المصرية وهى الشوكة العربية وهى أم غيلان ويقال لها أيضاً أغيلان ، وثمرة هذه الشجرة القرض ومن القرض يتخذ الأقاقيا كما ذكرنا فى باب الألف ، وصمغها هو الصمغ العربى

٢٧٩ — **سَذاب** هو أنواع كثيرة منه برى وجبلى وبستانى [ص ٩٣ ظ] والبستانى منه هو الذى يسميه أهل الأندلس روطه والبرى منه هو الفيجن وهو تافسيا وقيل إن الحزا والزوفرا من أنواعه

٢٨٠ — **سَكبينج** هو معلوم اسمه بعجمية الأندلس ساكه بينه

٢٨١ — **سَقَمُونيا** هى المحمودة

٢٨٢ — **سَقَرْدِيُون** ويقال أيضاً أسقوذوريون وهو الأطريون[3] وهو الثوم البرى ويسمى أيضاً ثوم الحية

٢٨٣ — **سَسالِيُوس** الذى عليه العمل عند أطباء المغرب أنه بزر نوع من الكلخ وهو الحرا الرومى ويقال أيضاً طقاره وهو السساليوس والطرادليون والكاشم الرومى ، وقال المتأخرون إنه بزر الكرفس الجبلى وإن ساساليوس وساسالى شىء واحد

٢٨٤ — **سَوِيق** هو ما قلى من الحنطة والشعير ونحوهما من الحبوب وهو مزبد ثم طحن بعد ذلك

---

(١) الجنجبانسه ولعله حنتباسه — (٢) المحتمل الذى يمكن تحمينه هو مرنداره بعجمية الأندلس — (٣) الصحيح أن اسمه بالأندلسية هو المطرقال

٢٨٥ — سَرِيس اسمه العجمى شريش بشينين معجمتين عرب فقيل سريس وهو نوعان برى وبستانى ، البرى منه شديد المرارة وهو الذى يتخذ منه أطباء المغرب الشراب المشهور ، والبستانى منه هو الشبيه بالخس [ص ٩٤ و] الذى يأكله الناس بالمغرب كما يأكلون الخس وهذا البستانى منه هو الذى يلتقط أهل مصر أوراقه قبل أن يكمل وتسميه أطباؤهم الهندبا وعامتهم تسميه البقل ، ويسمى السريس أيضاً ارحل ويسمى سكوثا وبلشمون

٢٨٦ — سَرطان هِنْدى هو حجر يجلب من الهند فيه خطوط[١] سود شبه السرطان

٢٨٧ — سِنْجار هو سيف الغراب وأهل الأندلس يسمونه درحونى واسمه العربى الشبيط وهو الدلبوث[٢]

٢٨٨ — سُلْطان الجبَل دواء مشهور بالمغرب ويسمى صريمة الجدى ويسمى أم الشعراء[٣] وهو شجرة الطحال واسمه بعجمية الأندلس ماطرشالبه[٤] . قالوا هو الدواء الذى سماه دياسقوريذس فقليمنس[٥]

٢٨٩ — سُكَّر إذا قالت الأطباء سكر طبرزد فمعناه السكر الصلب الشديد وقيل إنه هذا الذى تسميه أهل مصر السكر النبات وهو الأشبه

٢٩٠ — سُكّ دواء مركب من ماء البلح وعفص وعقاقير هندية فيها قبض وعطرية فان أضيف اليه المسك سمى سكا ممسكا

باب العين

٢٩١ — عُنّاب هو الزفيزف

٢٩٢ — عَلْقَم هو قثا الحمار ويقال له القثا البرى وهو بابلون[٦] والعرب تسميه [ص ٩٤ ظ] الصاب وتسمى عصارته أومازى

---

[١] خطود — [٢] الدليوث — [٣] الشعرى — [٤] ماطرش له — [٥] مسماس ، واسمه اليونانى الصحيح هو بريقليمنون — [٦] لعله بوباليون وهو اسمه اليونانى

٢٩٣ — عُلّيْق هو الباطوس والبربر تسمى ثمرته نابقا والأندلس يقولون له بعجميتهم أرجه وثمرتها يقال لها الوحشى

٢٩٤ — عَوْسِج هو أيضاً نوع من الأشجار الشائكة وهو الذى يقال له الجلهم والغرقد[١] ورامنش وهو أشيابرذين[٢] ويسمى بعجمية الأندلس أشبينه البه

٢٩٥ — عفص هو القشف وهو البهش

٢٩٦ — عُود الذى تحقق ان العود الهندى هو[٣] الذى تسميه الأطباء عود الطيب وهو عود البخور المشهور وهو الذى يسمونه أيضاً عود[٤] الند[٤] وهو العود الخام وهو العود الجاف وهو العود الصنفى[٥] واسمه العربى الأنجوج[٦] وباليونانى أغالوخى

٢٩٧ — عِنبُ الثعْلَب هو عنب الذيب وبالبربرية يربقنينه وهو عنبا[٧] أهلا[٧] وهو العبب وهو الفناء واسمه أيضاً ثلثان وبالفارسية روزبارج[٨] ونوع منه هو الذى يسمى الكاكنج ويسمى رنوق[٩]

٢٩٨ — عصا الراعى هو البطباط ويقال له أيضاً الشبطباط وهو القضاب المشهور بمصر الذى يوقد فى الأفران واسمه الفارسى برسيان داروا

٢٩٩ — عاقِرْ قرْحا هو الكركرهان ويقال القرقرهان وهو الذى يقول له البربر تاغندست [ص ٩٥ و] وباليونانى تلذرون وبرطلن[١٠]

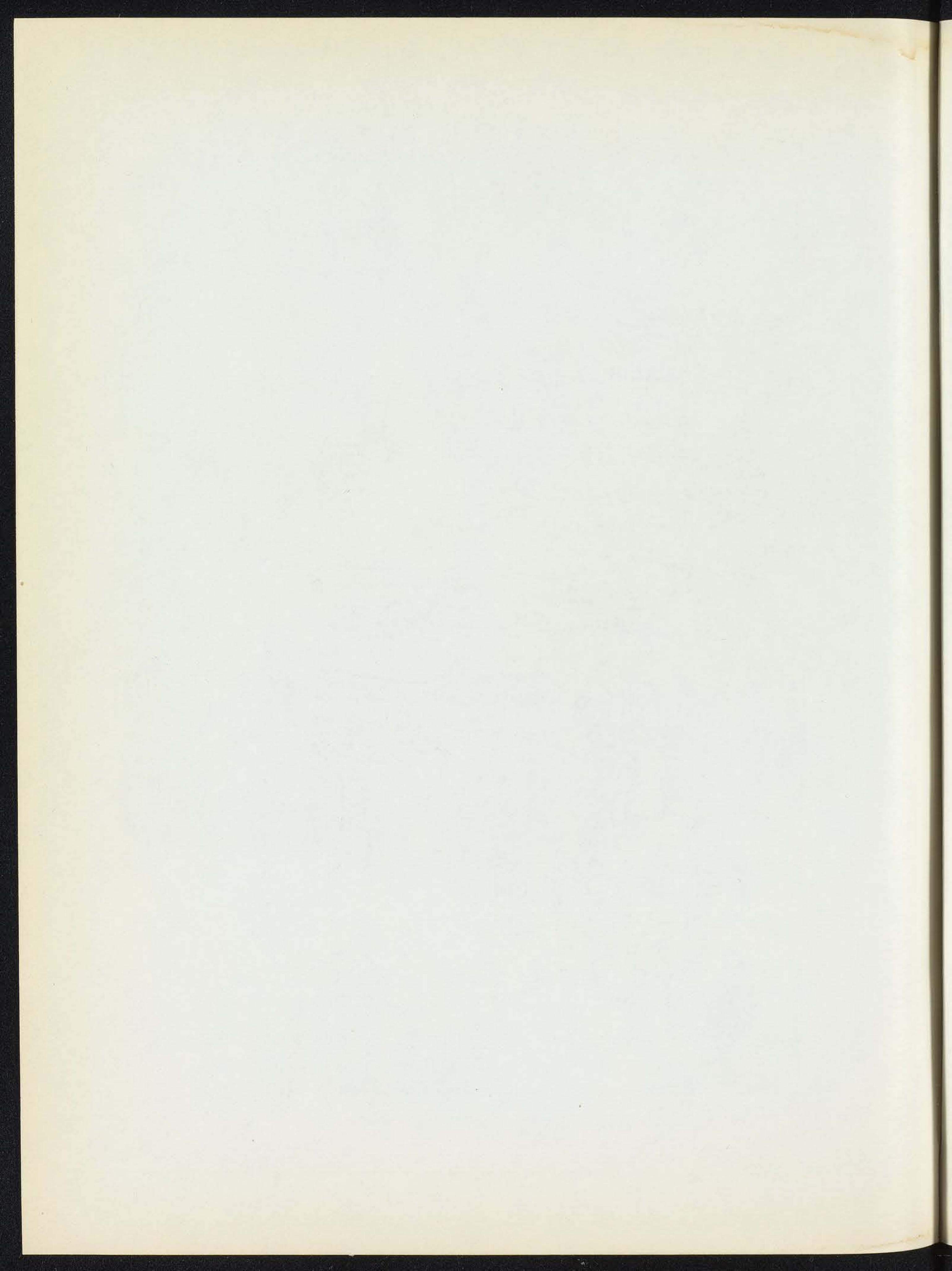
٣٠٠ — عَصْفُر هو المريق وهو الأحريض ويسمى بهرم ويسمى بهرمان وهو السكرى واسم بزره القرطم

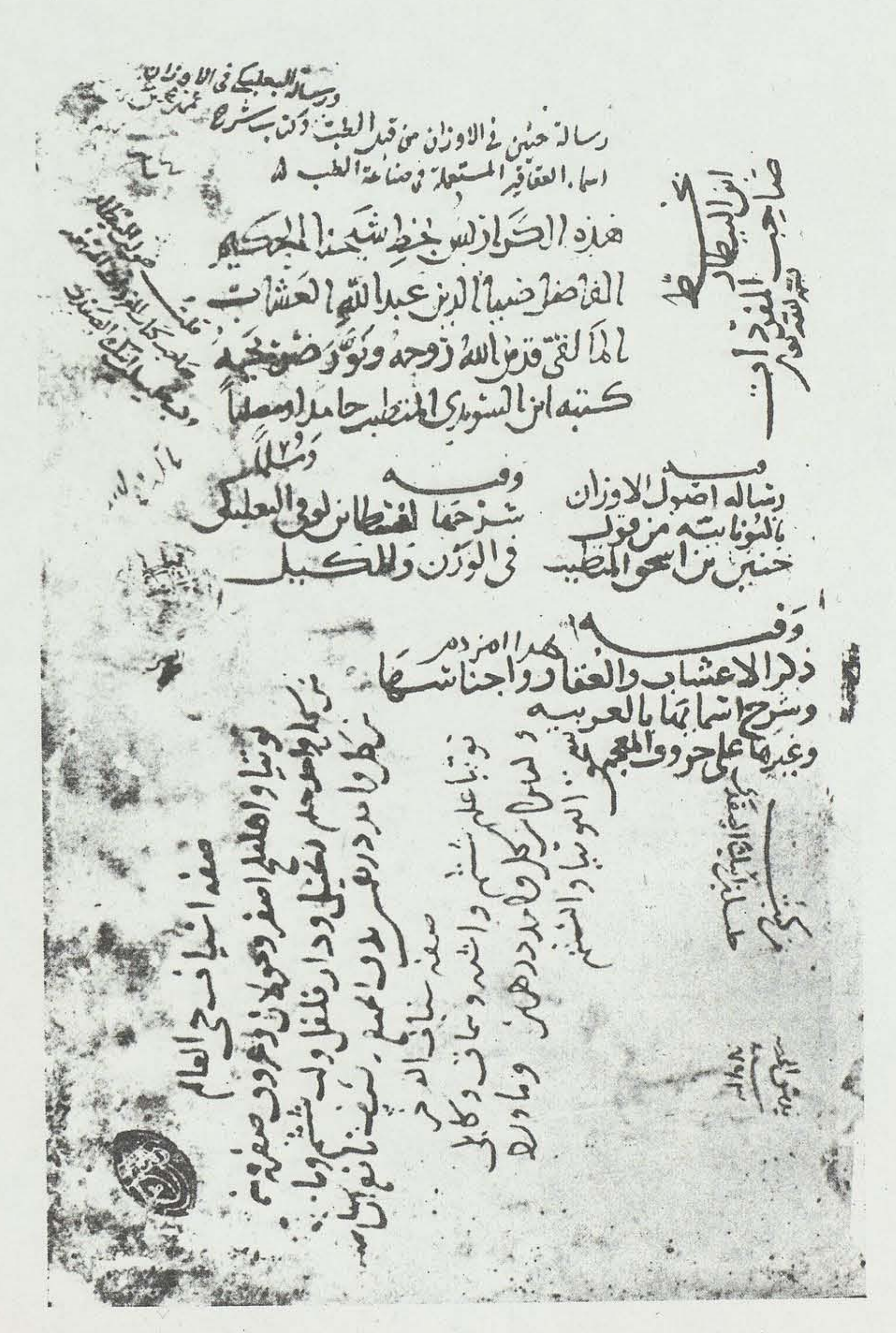
٣٠١ — عِلْك الأنباط هو صمغ شجرة الفستق وقيل إنه صمغ البطم واسمه باليونانى ارا وهو هذا العلك المشهور بمصر الذى يبيعونه العطارون

٣٠٢ — عَرْطَنِيثا قد بينا أنه أصل أحد نوعى اللوف وهى خبز القرود

---

(١) والعرقد ، بكسر القاف — (٢) ولعله اشك بردين ، وهو اسم فارسى — (٣) وهو — (٤) العود النى — (٥) الصنف — (٦) الحوح — (٧) لعله «عنبى تعلا» وهو اسمه السريانى — (٨) الصحيح أن اسمه الفارسى روباه تربك — (٩) لعله دبرق — (١٠) الصحيح انه برطرن باليونانى




رسالة حنين في الاوزان من قبل الطب وكتاب شرح
اسماء العقاقير المستعملة في صناعة الطب

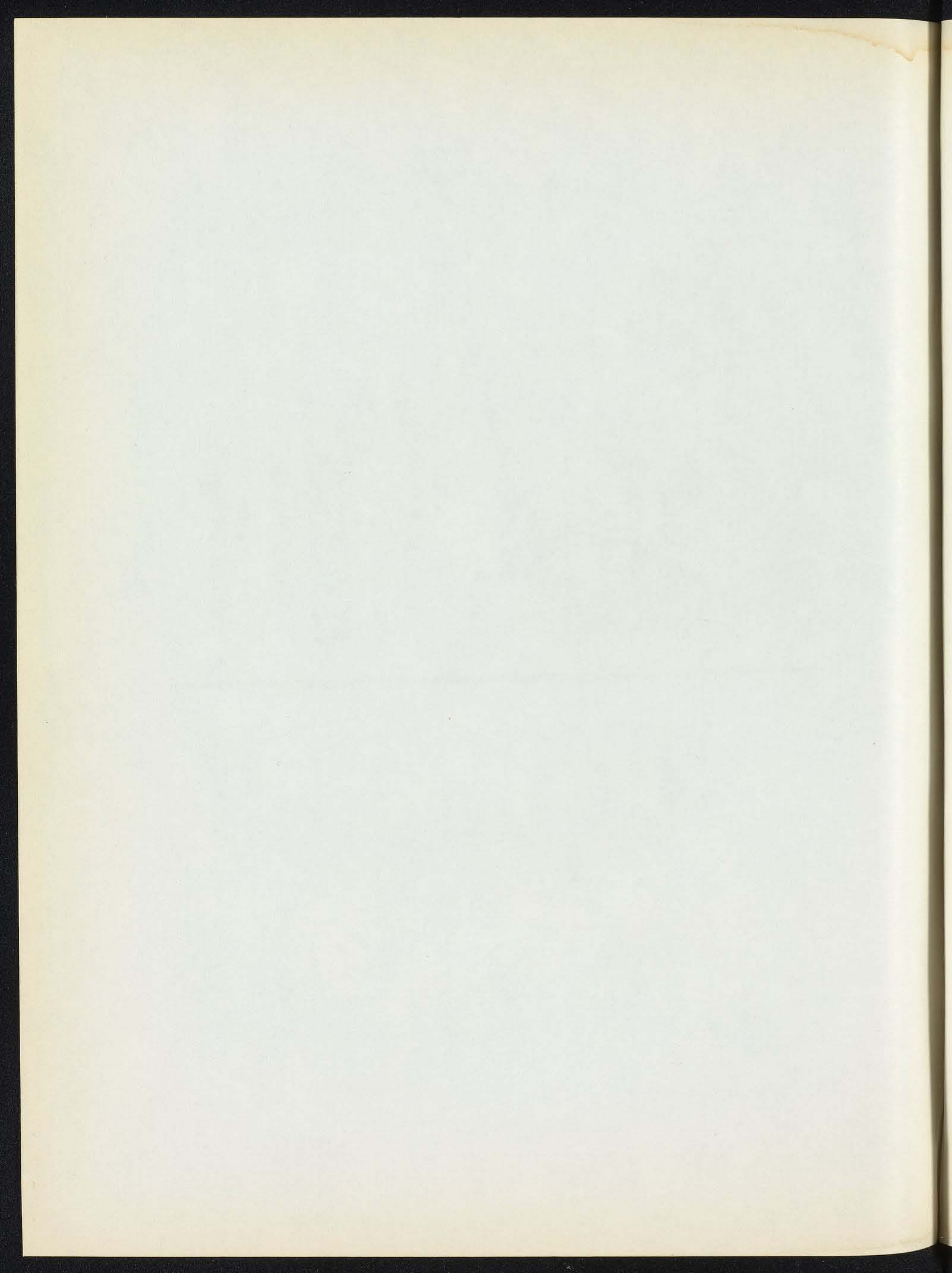
هذه الكراريس بخط شيخنا الحكيم
الفاضل ضياء الدين عبد الله العشاب
المالقي قدس الله روحه ونور ضريحه
كتبه ابن السويدي المتطبب حامدا ومصليا
ومسلما

وفيه
رسالة اصول الاوزان
باليونانية من قول
حنين بن اسحق المتطبب

وفيه
شرحهما لقسطا بن لوقا البعلبكي
في الوزن والكيل

وفيه
ذكر الاعشاب والعقاقير واجناسها
وشرح اسمائها بالعربية
وغيرها على حروف المعجم

Titre du manuscrit 3711₃ de la Bibliothèque Aya Sofya à Istanbul.



Pages 74 vº et 75 rº du manuscrit 3711, de la Bibliothèque Aya Sofya, contenant le commencement du *Glossaire des Drogues* de Maïmonide.

باب الفـــاء

٣٠٣ — فِضِّيه عشبة مشهورة عند الجمهور فى المغرب وهى التى يسميها أهل الأندلس طمنتيل

٣٠٤ — [فاوانيا[١]] هو الذى يقال له ذو الخمس حبات وقيل أنه أصل ورد الحمير

٣٠٥ — فُو هو الناردين البرى وبعجمية الأندلس شاشتره وقد صح أنه النبات الذى يبيعه العطارون فى المغرب لأهل البادية يتطيبون به ويسمونه بالبربرية أيسامن وبهذا الاسم يعرفه جميع المغرب الأقصى

٣٠٦ — فَراسِيُون هو سندان وهو حشيشة الكلاب سمى بذلك لأن الكلاب [ص ٩٥ ظ] تبول عليه واسمه الشنار وهو من أنواع المرويه[٢] المتقدم ذكره فى باب الميم

٣٠٧ — فاغر[٣] قيل انه أصل النيلوفر الهندى

٣٠٨ — فَنجكُشت ويقال فنجنكست ويقال بجنكشت هى الكف الجذماء وهى شجرة ابراهيم وهو فلفل الصقالبة ويسمى أيضاً الفليفله ويسمى شتنا[٤] وثمرها هو حب الفقد واسمها بعجمية الأندلس فقره وباليونانى أغناس وقيل انه بنطافلون ومعناه ذو الخمس ورقات

٣٠٩ — فَوْذَنج هو أنواع كثيرة والنهرى منها هو الذى يسمى حبق الماء ويسمى الحبق النهرى وهو الضومران ويقال له بمصر حبق التمساح وبعجمية الأندلس منتراشتره[٥] وصحفه أهل المغرب فقالوا مشيشتروا ، والجبلى منها هو الذى يسمى النابطه ، والبرى منها هو الذى يسمى بعجمية الأندلس بلايه وهو الذى يصرف فى الطعام فى جميع المغرب ويقولون له بلاى ويدعونه أيضاً الغبيرى ، ويقال فوذنج وفوتنج وهو العرمض بالعربى ، ونوع منه [ص ٩٦ و] هو الذى يسميه العرب الترنيق وباليونانى فليسن والفارسى غاليجن ، والفيطل والصفيرة من أنواع الفوذنج وكذلك الكرتباش والمسكطرامشير من أنواعه أيضاً وقد تقدم ذكره

---

(١) ناقص فى الأصل — (٢) المروى بضم الراء وسكون الياء — (٣) لعله فاغره — (٤) لعلة شنيا بالسريانية — (٥) مشتراشتره

٣١٠ — **فَلَفَمُونِيه** ويقال فلفلمونيه هو أصل شجرة الفلفل

٣١١ — **فَوْفَل** هو البندق الهندى وهو أطوط

٣١٢ — **فاشْرا** ويقال باشرا هى العشبة التى يقال لها الكرمة البيضاء ويقال لها الكرم الأبيض وعنب الحية وحالق الشعر وبعجمية الأندلس ابراله[1] وبالفارسى هزار جشان

٣١٣ — **فاشَرَشِين** هو العشبة التى يقال لها الكرمة السوداء والكرم الأسود واسمه بعجمية الأندلس بوطانيه ، وأصول هذا النبات هو دواء محمر وهى التى يحمر بها النساء خدودهن فى المغرب واسمه المشهور عند العامة الميمون

٣١٤ — **فَرْسَخ**[2] نوع من الخوخ أحمر وهو الذى يعرف بالزهرى

٣١٥ — **فِيل**[3] هى زهرة الحضض الفارسى

٣١٦ — **فَازهرَجْ**[4] هذا الاسم عند الفرس واقع على مرارة [ص ٩٦ ظ] الفيل

باب الصـــاد

٣١٧ — **صَنَوْبَر** هو فى القسمة الأولى صنفان ذكر وانثى فالذكر منه كل ما لا يثمر والأنثى منه أيضاً ضربان ضرب منه يثمر حباً كباراً وضرب يثمر حباً صغارا والحب الصغار منه هى التى تسمى قضم قريش ويسمى الكركر ويسمى بيطس[5]

٣١٨ — **صَبِر** هو عصارة النبات الذى يعرفه العامة عندنا بالصبارة واسم ذلك النبات بالعربية المقر وباليونانى ألوى[6]

٣١٩ — **صَعْتَر** أنواعه كثيرة والبرى منه يسمى بالعربية الندغ ، والصعتر الفارسى هو الذى يقال له فلفل الصقالبة وهو الشطريه ، أما صعتر الحمير فهو النوع من القيصوم الذى يقال له بالعجمية طماله ، وإذا قالت الأطباء صعتر جوهرى أو صعتر الشوا فانما يريدون به الصعتر المعلوم الذى تجريه الناس مجرى التابل

---

(١) اراله — (٢) لعله فرسك — (٣) لعله فيلزهره — (٤) الصحيح أن اسمه الفارسى هو فيلزهرج — (٥) بنطس — (٦) الوين

٣٢٠ — **صَمْغ البطْم** هو الذى يقال له تيابشت

٣٢١ — **صَمغ البلاط** دواء مركب من رخام أبيض وغراء البقر

٣٢٢ — **صِناب** هو الخردل المستخرجة قوته بالخل

٣٢٣ — [ص ٩٧ و] **صابُون** الصابون الذى يذكره الأُطباء هو الصابون الجامد المعروف بالصابون الرق

باب القـاف

٣٢٤ — **قُلْقُل** يقال قلقل ويقال قلقلان ويقال قلاقلاً ، وحب هذه الشجرة هو البشام وهو الذى تسميه العطارون حب البلسان وهو المستعمل فى عصرنا نيابة عن حب البلسان

٣٢٥ — **قاقلَّى** هذه العشبة تسمى بالعربية القلام وهى التى يقال لها الملاح[١] ويقال لها الشراشر وهى الرواش والكاشر واسمها بعجمية الأندلس بلخته وهى مرذنيله وهى الشارتله ويسمونها أيضاً فى المغرب كريونش وأصلهـا العجمى اقريونش ويقال لها أيضاً بذيلبا[٢]

٣٢٦ — **قُلْب** هو بزر أبيض صلب كالحجارة ولذلك يسمى بزر الحجر وهو الأسطوماخوس[٣]

٣٢٧ — **قَنْبيل** هى تربة موجودة فى الهند توجد تحت الرمال ومن هناك تجلب وقيل أنها التربة التى ينبذ بها العسل المسماة بالداذى

٣٢٨ — **قاتِلُ أَبيه** هو القضلب[٤] ويقال له باليونانية قاماريون[٥] وهو الذى يسمى أيضاً أباريقون وهى ماماقولى[٦] [ص ٩٧ ظ] وقد شهر عند جميع الأطباء بالمغرب أن هذا الدواء هى الثمرة المأكولة التى تسميها العامة عصير الدب وتسميها البربر اسسرا[٧]

---

(١) العلاح — (٢) بدملال — (٣) الصحيح أن اسمه اليونانى هو ليثوسفرمن — (٤) اسمه العربى المعروف هو القطلب — (٥) الصحيح هو قوماروس — (٦) ماناقولى — (٧) كذا فى الأصل ، والصحيح أن اسمه البربرى اساستو

وهى ثمرة تشبه التوث فى القدر والتحدير وهى أشد حمرة من العناب ورخاوة جرمها كرخاوة الإجاص ولا عجم فيها

٣٢٩ – قَصَبُ الذريرة هو القلماس وهو القمحة وهو القصب الفارسى والذى صح عند المتأخرين أن هذا ، قصب الذريرة ، يأتى من بلاد العجم من فارس لا من الهند ولما كثر طلب الناس له من غير موضعه أعنى من بلاد الهند وأهمل طلبه من منبته عدم وجوده فى هذه الأقاليم وظن انه قد عدم من موضعه

٣٣٠ – قَراسِيا هو نوع يشبه الإجاص وهو أرق منه حامض الطعم موجود فى ديار مصر والشام كثيراً وليس هو حب الملوك ولا ضربا منه كما ظن كثير[1] من الناس

٣٣١ – قَطَف هو السرمق ويقال السرمج وهو الذى يسمى ببقل الروم والبقلة الذهبية وباللطينى بولش ، أما النبات [ص ٩٨ و] الذى تسميه العرب السعدان فهو[2] نوع منه

٣٣٢ – قرع هو الدباء وتعرفه عامة مصر باليقطين ، واليقطين هو الفشغ[3] وهو كل شىء لا يرتفع على ساق وهو مستدير التم أو قريب من الاستدارة نحو الحنظل والبطيخ والقرع وما أشبه ذلك وكل ذلك يقال له اليقطين

٣٣٣ – قنطُوريُون هو نوعان دقيق وكبير : فالدقيق منه هو الذى يسميه أهل المغرب بقول الحيات ويسمونه أيضاً قصة الحية وبعجمية الأندلس جنتوريه والعرب تسميه العشور والروم تسميه أيضاً اجيليه واسمه اليونانى قنطوريون[4] وأما النوع الكبير فهو[5] الذى تسميه أهل المغرب مكينسة قريش

٣٣٤ – قَرْدَمانا ويقال قرطمانا وهى الكرويا الرومية وهو نوع برى منها وقد ذكرنا ذلك فى الكاف

٣٣٥ – قَسْطَل هو قسطانيه وهو الشاه بلوط

٣٣٦ – قُمُّحان هو الذريره

---

(١) كثيراً — (٢) وهو — (٣) الفسع — (٤) سطوريون — (٥) وهو

٣٣٧ — قَيصُوم هو نوع من الشيح طيب الرائحة وهو الذى يسمى مسواك الراعى وباليونانى أبروطنون[١] وبعجمية الأندلس شرين والعرب [ص ٩٨ ظ] تسميه العبيثران

٣٣٨ — قُسْط هو البنستج

٣٣٩ — قِنّه هو صمغ الشجرة التى تسمى بالأندلس البشتناقه ويسمى هـذا الصمغ أيضاً عسل القنه ويسمى البارزد[٢]

٣٤٠ — قُرّة العَيْن وجرجير الماء وهو كرفس الماء وبعجمية الأندلس قناله

٣٤١ — قِطران هو دهن يخرج من شجرة الشربين الذى يسمى فى المغربْ شبين

٣٤٢ — قَلِيميا ويقال اقليميا ويقال قدميا وهو خبث كل جسد ذائب

٣٤٣ — قِثّاء هى السواف فى كلام العرب والمستدير منـه يسمى[٣] . . . . . والفقوس[٣] المستطيل منه

٣٤٤ — قُنابَرَى هو النبات الذى يقال له بالفارسية برغشت وبالعربية غملول وقيل الاسترغاز

٣٤٥ — قلْى هو شب العصفر وهو شب الأساكفة ويقال له أيضـاً الشربرار وقد ذكرنا أنه حريق الغاسول

٣٤٦ — قتّ هو الذى يقال له السفسف والفصفصه وهو الذى يسمى علف الدواب وهو القضب ، وما دام أخضر يسمى رطبة واسمه بعجمية الأندلس يربه دموله معناه عشبة البغلة

٣٤٧ — قُرْط هـذا النبات المشهور [ص ٩٩ و] بمصر الذى تعتلفه الدواب ويسمى الشبذر ويسمون اسمه البرسيم

٣٤٨ — قِنَّب هو الشهرانج[٤] ويقال له أيضاً شهدانج البر وهو حب السمنة

٣٤٩ — قُطْن هو العطب وهو الكرسف

---

(١) أروطيون — (٢) البازرد — (٣) فى الأصل : يسمى الفقوس — (٤) الصحيح أنه الشهدانج فقط

باب الراء

٣٥ — ريباس هو الذى يقال له بعجمية الأندلس اشطياله

٣٥١ — رازيانج هو الذى يسميه أهل مصر الشمار ويسميه أهل[١] المغرب البسباس واسمه اليونانى مارثون[٢]

٣٥٢ — راتينج ويقال راطينا هو الصمغ الذى يسميه أهل المغرب الرجينه وأهل مصر القلفونيه وهو الذى يسمى زفت الغذاوى وهو صمغ الصنوبر الذكر وهو الضرو[٣] اليابس ، فأما الصمغ الذى يسمى باليونانى قولوفونيا فهو[٤] صمغ شجرة التنوب[٥] وليس هو القلفونيا

٣٥٣ — راسن هو الزنجبيل الشامى

٣٥٤ — رعّاد هو السمكة المخدرة المشهورة بمصر وهو عقرب الماء

٣٥٥ — رَثه هو البندق الهندى وهو الذىيسمى أطمط[٦]

٣٥٦ — رازَقِى هو دهن الياسمين وهو الذى يسمى بالمغرب الزنبق

٣٥٧ — رَوْسَختج هو النحاس المحرق الذى تسميه عامة المغرب حديد الحرقوص

[ص ٩٩ ظ] باب الشين

٣٥٨ — شَاهْتِرَج هو كزبرة الثعلب ويقال له أيضاً الكزبر البرى ويقال له بعجمية الأندلس جنشيله وهو قلنثرواله[٧] واسمه اليونانى جنجيديون وهو قابنوس[٨]

٣٥٩ — شقائق هى شقائق النعمان وهو الشقر وهو الذى تسميه البربر طكرد[٩] واسمه اليونانى أناموني[١٠] ومنه بستانى ومنه ما زهره أبيض

٣٦٠ — شاهْ شُبْرُم ويقال شاه شفرم ، هو نوع من الحبق الدقيق الورق وهو المعروف بالحبق الكرمانى

---

(١) ناقص فى الأصل — (٢) ماريون — (٣) العرو — (٤) وهو — (٥) التنون — (٦) لعله اطماط أو اطموط — (٧) قلنشروالد — (٨) فانيوس — (٩) لعله طيكوك — (١٠) ارامونى

٣٦١ — **شقاقِل** هو الذى يقال له بعجمية الأندلس قنيله ويقال له أيضاً شجميله وفى بعض البلدان يسمونه الجزر البرى

٣٦٢ — **شُكاعَى** هى إبرة الراعى وهى مسك الحده وهى إبرة الراهب وهى الشوكة البرانية وهى الكريعه وهى الكَجر ويقال كَكر وهى بالبربرية تافروت

٣٦٣ — **شبَث**[١] هو السنوت وهو السهال وهو الذى يسمونه بالبربرية اسليلى

٣٦٤ — **شجرة مريم** هى التى يقال لها قفلامينس[٢] ، وهى قالبسيت وليست هى بخور مريم كما [ص ١٠٠ و] ظن كثير من الأطباء

٣٦٥ — **شونيز** هو الشميث[٣] والشيبرطر والششمر[٤] وهو الكمون الأسود ويقال له أيضاً الحبة السوداء

٣٦٦ — **شبْرُم** قد بينا انه من أنواع اليتوعات واسمه بعجمية الأندلس بختروال[٥] ومعناه اللبنية واسمه بالبربرية تاناغت واسمه اليونانى قاليقون[٦]

٣٦٧ — **شيطَرَج** هو العصاب وبعجمية الأندلس بليشه وهو الذى يسمى أعرس ويسمى أسريس[٧] ويسمى لبديون[٨]

٣٦٨ — **شَبّ** ويسمى أيضاً الزاج الأبيض والشب الرطب اليمانى ، والشب الدور[٩] هو شب مصر

٣٦٩ — **شاذنه** ويقال ساذنج وهى حجر الطور وهى حجر الدم

٣٧٠ — **شجرة الكلب** هو العشبة التى يقال لها بعجمية الأندلس جملج[١٠]

٣٧١ — **شَراسِيا** ويقال جراسيا هو الثمر المعروف فى المغرب بحب الملوك ويقال له أيضاً شاه دوران

٣٧٢ — **شِبْرق** هو الذى يقال له بعجمية الأندلس يربه برنيه[١١] وهو الأسل

٣٧٣ — **شبه** هو النحاس الأصفر ويسمى بذلك لتشبه بالذهب

---

(١) لعله شبث بكسر الشين والباء وتشديد الثاء — (٢) فقلاميس — (٣) لعله الشمنته — (٤) لعله الششم — (٥) لعله لختروال — (٦) لعله فافليون — (٧) لعله ايبريس — (٨) كبديون — (٩) لعله الشب الزفر — (١٠) حملج — (١١) لعله برينه بتشديد الراء

٣٧٤ — شِيراملَج هو الأملج [ص ١٠٠ ظ] المربى

٣٧٥ — شهمانج[1] هو الذى يقال له بمصر البرنوف

٣٧٦ — شنجار هو خس الحمار وهو رجل الحمام نبات مشهور

٣٧٧ — شك هذا الاسم واقع على نشارة خشب يؤتى بها من الهند تقتل الفيران واسمها المشهور سم الفأر

٣٧٨ — شوع[2] هو شجر البان

باب التـــاء

٣٧٩ — تُرمُس هو البسيله وهو الجرجر

٣٨٠ — تافِسْيا هو الينتون وهو المثنان وهو السذاب البرى نفسه وقيل أنه صمغ[3] السذاب البرى والذى رأيت عند[4] أطباء المغرب هى أصول بيض محمرة وهى التى يسمونها الينتون

٣٨١ — تمر هِندى اسم شجرة الحمر وأهل مصر يسمون التمر نفسه حمرا والعرب يسمون[5] أيضاً هذا التمر الصبار[6]

٣٨٢ — تُوتيا هى التى تسمى اقليميا الصفر وتسمى أيضاً قشقطوطه وتسمى أيضاً قدميا

٣٨٣ — تِنْكار ويقال أيضاً دنكار هو لحام الذهب ويسمى أيضاً لزاق الذهب وهو ملح الصاغة واسمه باليونانى كروسقلى

٣٨٤ — تودَرِى ويقال تودرنج اسمه باليونانى أرسيمن[7] وهو بزر يشبه الحرف [ص ١٠١ و] وهو نوعان أحمر وأبيض ، والأحمر منه هو الذى يسمى بعجمية الأندلس الجخيله والأبيض منه هو الصوب

٣٨٥ — توبال النحاس هى قشوره التى تتطاير عند التطريق

٣٨٦ — تَرَنْجُبين هو الذى يسمى المن ويسمى وزق

---

(1) واسمه المعروف هو شاهبانج — (2) سدع — (3) سمغ — (4) ناقص فى الأصل — (5) يسمونه — (6) الصان — (7) ارشمين

باب الخـــاء

٣٨٧ — خيار شنبر هو القثاء الهندى والخروب الهندى

٣٨٨ — خيار هو القثد[١] وهو جلماثا[٢]

٣٨٩ — خَنْدَرُوس ويقال كندروس ، هو الشعير الرومى وهو الذى يقال له بعجمية الأندلس إشقليه وبالعربى العلس

٣٩٠ — خِطْمِى قد بينا أنه خبازى برى وهو الذى يسمونه بالمغرب ورد الزوان وبعجمية الأندلس مالبه بشكه[٣] ويقال له أيضاً بنترفيره

٣٩١ — خُصَى الثعْلَب هو النبات الذى يقال له قاتل أخيـه واسمه بعجمية الأندلس اشتبكه وهو جرموج وهو طريفلن وشاطريون واسمه أيضاً أورخيس[٤] كنس[٤]

٣٩٢ — خَرنُوب هو الذى يسمونه الجمهور الخروب وبالبربرية تاسليغوه

٣٩٣ — خِلاف هو الصفصاف والسندار[٥] والغرب والسوحر[٦] والسالج

٣٩٤ — خِيرى ويقال له خيرى [أصفر][٧] وهو [ص ١٠١ ظ] الذى يسمونه أهل مصر المنثور ومنه صنف برى وهو الذى يسمى الخزامى ويسمى أيضاً بابونه

٣٩٥ — خنثى ويقال جنثى وهو البرواق وهو الذى تسميه البربر تيكلانش واسمـه باليونانى أسفوذولوس[٨] وأصل هـذا النبات شبه الجزر الصغير الدورماهو وهذه الأصول هى المستعمله[٩] منه وإذا جففت هذه الأصول وطحنت جاء منها دقيق فيه غرائية وهو الإشراس

٣٩٦ — خِرْوَع هو طارطقه ويسمى أيضاً قيقى وبعجمية الأندلس رجنه ،[١٠] والخروع الصينى هو الدند[١١]

---

(١) القثب — (٢) جلمانا — (٣) مال نشكه — (٤) ورنيوس اىعس — (٥) لعله سبيدار بالفارسية — (٦) والسرحر — (٧) ناقص من الأصل — (٨) اسقولوذوس — (٩) ناقص فى الأصل — (١٠) رحىه — (١١) الرند

٣٩٧ — خَوْخ هو التفاح الفارسى والثمرة الفارسية وأهل الشام يسمونه الدراقن ونوع منه هو الذى يعرف بالزهرى وقد ذكرناه فى باب الفاء

٣٩٨ — خُولنجان هو كسرودارو بالفارسية وهو الخوسرا[١]

٣٩٩ — خربَق اسمه بالرومية أرتيقس[٢] وهو نوعان أبيض وأسود والأبيض هو الذى يسمى بعجمية الأندلس ملبيله ونوع منه هو الذى يسمى جلبينك[٣]

٤٠٠ — خَرْدَل الأبيض منه يقال له اسفندار[٤] والبرى منه [ص ١٠٢ و] يسمى الحرشاء[٥] ، وقيل أن اسم النبات بجملته الحرشاء[٥] واسم بزره الخردل

٤٠١ — خشخاش الأبيض منه هو الذى يسمى النعمان الأبيض والبرى تارخيرا[٦] والخشخاش الزبدى هو الذى يسمى باليونانى بابلس[٧]

٤٠٢ — خَرّاطِين هو الديدان التى توجد فى الأرض الندية عند حفرها واسمها بالعجمى الطرطانيه ويقال لها أيضاً عروق الارض وشحمة الأرض وأهل المغرب يوقعون شحمة الأرض على حيوان صغير ذى أربع مشطب الكف من ضروب سام أبرص

باب الغين

٤٠٣ — غافِت هو الذى تسميه العرب الطباق وهو العرار وهو الجثجاث وبعجمية الأندلس مشكانيه[٨] وهو اللبارذه[٩] واسمها بالبربرية ترهلى ، وأنواع الغافت أربعة وتسمى أيضاً يربه بلقيره معناه شجرة البراغيث

٤٠٤ — غار هو الرند وهو العرمض أيضاً وهو الدهمست بالفارسية وحبه يسمى الغار وحب الدهمس واسمه بعجمية الأندلس لرباقه[١٠]

٤٠٥ — غُبيْرا هو اسم لثمرة الشجرة التى يقال لها المشتهى واسم الحشيشة التى تسمى بلايه

تم الكتاب والحمد لله حق حمده

---

(١) لعله الخسرودارو بالفارسية — (٢) لعله انتيقوريقس (؟) — (٣) حلبعك — (٤) لعله اسفندان — (٥) الحرسا — (٦) الصحيح أن اسمه نارخوك بالفارسية — (٧) نابلس — (٨) لعله مشكاته — (٩) لعله البارذه — (١٠) ارماقه

INDEX ARABE.

(Les chiffres renvoient aux articles et non pas aux pages.)

Les noms mis entre crochets sont ceux qui manquent dans le manuscrit original, ou qui y sont corrompus ou erronés. Je les ai suppléés ou corrigés.

Les signes ※ indiquent les noms de drogues qui se rencontrent dans l'ouvrage religieux de Maïmonide, *As-Sirāǧ* («le Luminaire», commentaire de la *Michnah*). Les signes ○ indiquent les noms de drogues qu'on trouve dans les ouvrages médicaux de Maïmonide. Voir l'appendice à la fin de la traduction.

Il n'était pas possible, pour des raisons techniques, de rendre dans cet index la vocalisation et la lettre إ.

فهرست أسماء العقاقير

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

WATT, *The Commercial Products of India, Being an Abridgment of « The Dictionary of the Economic Products of India »*, by Sir George Watt. London 1908.

WIEDEMANN (Beitr.), *Eilhard Wiedemann's Beitraege zur Geschichte der Naturwissenschaften*, vol. I-LXXIX. Erlangen 1904-1928.

YĀQŪT, *Jacut's geographisches Woerterbuch*... herausgegeben von Ferdinand Wuestenfeld. Leipzig 1866-1870, 6 vol.

YULE-BURNELL, *Hobson-Jobson. A Glossary of Colloquial Anglo-Indian Words*, etc., by Henry Yule and A. C. Burnell. New Edition. London 1903.

Z D M G, *Zeitschrift der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft*. Leipzig.

ZENKER, *Dictionnaire turc-arabe-persan*, par Jules Théodore Zenker. Leipzig 1866-1876, 2 vol.

Je regrette que deux ouvrages importants sur la matière médicale indienne et assyrienne ne furent pas à ma disposition, ce sont :

K.-R. KIRTIKAR and B.-D. BASU, *Indian Medicinal Plants*, second edition, 1936. Calcutta 4 vol.

R. Campbell THOMPSON, *The Assyrian Herbal; a Monograph on the Assyrian Vegetable Drugs*. London 1934.

Qāmūs, *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*, par Abū Ṭāhir Maǧd ad-Dīn Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fīrūzābādī, 3e édition. Le Caire, Būlāq 1301-1302 de l'hégire, 4 vol.

Ramis, *Bestimmungstabellen zur Flora von Aegypten*, von Dr Aly Ibrahim Ramis. Jena 1929.

Rāzī, *Kitāb Manāfi' al-Aġḏiya wa Daf' Maḍārrha*, par Abū Bakr Muḥammad ibn Zakariyyā' ar-Rāzī. Le Caire 1305 de l'hégire.

Renaud-Colin, voir *Tuḥfa*.

Schlimmer, *Terminologie médico-pharmaceutique et anthropologique française-persane...*, par Joh. L. Schlimmer, Theheran 1874.

Schweinf., *Arabische Pflanzennamen aus Aegypten, Algerien und Jemen*, von G. Schweinfurth. Berlin 1912.

Sérapion, *Les noms arabes dans Sérapion «Liber de simplici medicina». Essai de restitution et d'identification...*, par le Dr Pierre Guigues. Paris 1905.

Sickenberger, *Die einfachen Arzneistoffe der Araber im 13. Jahrhundert...* von E. Sickenberger, dans *Pharmaceutische Post* (Wien 1891-1895, nos 1-1001 d'Ibn al-Beithar-Leclerc, incomplet).

Simonet, *Glosario de voces ibéricas y latinas usadas entre los Mozárabes...*, por Dr Fr. J. Simonet. Madrid 1889.

Steingass, *A Comprehensive Persian-English Dictionary...*, by F. Steingass. London 1892 (réimpression anastatique s. d.).

Steinschn. (Heilm.), *Heilmittelnamen der Araber*, von Moritz Steinschneider. Extrait de la *Wiener Zeitschrift fuer die Kunde des Morgenlandes*, vol. XI-XIII. Frankfurt 1900.

—— (Hebr.), *Die hebraeischen Uebersetzungen des Mittelalters und die Juden als Dolmetscher...*, von Moritz Steinschneider. Berlin 1893.

Suwaïdī, *Kitāb as-Simāt fī Asmā' an-Nabāt* («Livre des stigmates sur les noms des plantes»), par Ibrāhīm ibn Aḥmad ibn Tarḫān ibn as-Suwaïdī. Manuscrit autographe (?). Fonds arabe n° 3004 de la Bibliothèque Nationale à Paris.

Tāǧ, *Tāǧ al-'Arūs min Ǧawāhir al-Qāmūs...*, par Muḥammad Murtaḍā az-Zabīdī. Le Caire-Būlāq 1306-1310 de l'hégire, 20 vol.

Théophr. *Theophrastus' Enquiry into Plants...* with an English Translation, by Sir Arthur Hort. (*The Loeb Classical Library*). London 1916, 2 vol.

Trabut, *Répertoire des noms indigènes des plantes... dans le Nord de l'Afrique*, par le Dr L. Trabut. Alger 1935.

Tschirch, *Handbuch der Pharmakognosie*, von A. Tschirch. Leipzig 1909-1923. 3 vol.

Tuḥfa, *Tuḥfat al-aḥbāb, glossaire de la matière médicale marocaine.* Texte publié pour la première fois avec traduction, notes critiques et index, par H. P. J. Renaud et Georges Colin. (*Publ. de l'Inst. des Hautes Études marocaines*, t. XXIV). Paris 1934.

Vullers, Joannis Augusti Vullers, *Lexicon persico-latinum etymologicum...* Bonnae 1855-1867, 2 vol. et supplément.

LANE, *An Arabic-English Lexicon*..., by Edward William Lane. London 1863-1893, 8 vol. (incomplet).

LANGKAVEL, *Botanik der spaeteren Griechen*. Berlin 1886.

LAOUST, *Mots et choses berbères*, etc., par E. Laoust. Paris 1920.

LAUFER, *Sino-Iranica*..., by Berthold Laufer, dans *Field Museum of Natural History. Anthropol. Series*, vol. XV, p. 185-630. Chicago 1919.

LECLERC, *Histoire de la médecine arabe*, par Lucien Leclerc. Paris 1876, 2 vol.

LISĀN, *Lisān al-ʿArab*, par Ǧamāl ad-Dīn ibn Manẓūr. Le Caire-Būlāq 1300-1304 de l'hégire.

LOEW, *Die Flora der Juden*, von Immanuel Löw (*Veroeffentlichungen der Alexander Kohut Memorial Foundation*, vol. II-IV et VI). WIEN 1924-1934.

LUERSSEN, *Medicinisch-pharmaceutische Botanik*, etc., von Chr. Luerssen, 2 vol., Leipzig 1879-1882.

MAÏM. Maïmonide (Abū ʿImrān Mūsā ibn ʿUbaïdallāh al-Qurṭubī).

MALOUF, *An Arabic Zoological Dictionary* (en arabe), by Amin Malouf (*Amīn al-Maʿlūf*), Cairo 1932.

Manhaǧ, *Al-Manhaǧ al-Munīr fī Asmā' al-ʿAqāqīr*. Manuscrit anonyme n° II 187 de la bibliothèque privée de M. Meyerhof.

Mechithar, *Mechithar des Meisterarztes aus Her 'Trost bei Fiebern'... aus dem Mittelarmenischen uebersetzt*... von Ernst Seidel. Leipzig 1908.

MEYER, *Geschichte der Botanik* von Ernst Meyer. Koenigsberg 1854-1857, 4 vol.

MEYERHOF (Chichm), *Histoire du Chichm, remède ophtalmique des Égyptiens*, dans *Janus* (Leyde 1914), p. 265-273.

—— (Bazār), *Der Bazar der Drogen und Wohlgerueche in Kairo*, dans *Archiv fuer Wirtschafstforchung im Orient* (Weimar 1918), fasc. 1-4.

Muḫaṣṣaṣ, *Kitāb al-Muḫaṣṣaṣ*... par ʿAlī ibn Ismāʿīl... ibn Sīda, 17 vol. Cairo, Būlāq 1316-1321 de l'hégire.

MUSCHLER, *A Manual Flora of Egypt*, by Reno Muschler, 2 vol. Berlin 1912.

NAǦM AD-DĪN, *Le Livre de l'art du traitement de Najm ad-Dyn Mahmoud*... texte, traduction, glossaires... par le Dr P. Guigues. Beyrouth 1903.

Nihāya, *Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab*, par Šihāb ad-Dīn Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb an-Nuwaïrī, Le Caire (en cours de publication, jusqu'à présent 12 volumes parus) 1342/1923-1356/1937.

PLINE, *C. Plinii Secundi naturalis historiæ libri XXXVII*, plusieurs bonnes éditions indiquées par SARTON, I, 249.

POST, *Flora of Syria, Palestine and Sinai*..., by Georges Post. Second edition... by J. E. Dinsmore. Beirut 1932-1933, 2 vol.

Galien, *Claudii Galeni opera omnia*, ed. W. Kuehn. Leipzig 1821-1833, 20 vol.

Ghāf., *The Abridged Version of "The Book of Simple Drugs" of Ahmad ibn Muhammad al-Ghafiqi*..... ed. by M. Meyerhof and G. P. Sobhy. Cairo 1932-1938 (3 fascicules parus, en cours de publication).

Ghāf. (ms.), Manuscrit illustré de la première moitié du *Livre des Simples* d'Aḥmad al-Ġhāfiqī, conservé sous le *n° 7508* dans Osler Library, McGill University. Montréal (Canada).

Hehn, *Cultivated Plants and Domestic Animals in their Migration from Asia to Europe*, by Victor Hehn, ed. by J. St. Stallybrass. London 1891.

Herrera, *Libro de Agricultura*, por Gabriel Alonso de Herrera. Medina del Campo 1569.

Heyd, *Histoire du commerce du Levant au moyen âge*, éd. française. Stuttgart 1878 (deux réimpressions), 2 vol.

Honigberger, *Thirty-five Years in the East*, etc., by John Martin Honigberger. London 1852, 2 vol.

Hooper and Field, *Useful Plants and Drugs of Iran and Iraq*, by David Hooper and Henry Field, in *Field Museum of Natural History. Botanical Series*, vol. IX, n° 3. Chicago 1937.

I A U, *'Uyūn al-Anbā' fī Ṭabaqāt al-Aṭibbā'* («Sources d'information sur les classes de médecins»), par Ibn Abī Usaïbi'a, éd. Aug. Mueller. Texte arabe. Le Caire 1882.

I B, *Traité des Simples par Ibn al-Beithar*. Traduction du Dr Lucien Leclerc, dans *Notices et Extraits des Manuscrits de la Bibliothèque Nationale*. Paris 1877-1883, 3 vol. (nous citons les numéros des articles).

I B (texte), *Kitāb al-Ǧāmi' li-Mufradāt al-Adwiya wa'l-Aġḏiya*, par Ḍiyā' ad-Dīn..... ibn al-Baïṭār. Le Caire-Būlāq 1291, 4 vol.

Ibn 'Awwām, *Le livre de l'agriculture d'Ibn-al-Awam* (*Kitab al-Felahah*), trad. de l'arabe par J.-J. Clément-Mullet. Paris 1864-1867, 3 vol.

Ibn Sīnā, *Kitāb al-Qānūn fi'ṭ-Ṭibb*, par Abū 'Alī al-Ḥusaïn ibn Sīnā. Le Caire-Būlāq 1294, 3 vol.

Idrīsī, *Kitāb al-Ǧāmi' li-Ṣifāt Aštāt an-Nabāt*, etc. («Collection de descriptions des diversités des plantes, etc.»). Manuscrit (vol. I seulement) n° 3610 de la bibliothèque Fatih à Istanbul (auteur : Le chérif Muḥammad al-Idrīsī, mort en 1166 ap. J.-C.).

I Q, *Ibn al-Qifṭī's Ta'rīḫ al-Ḥukamā'*..... herausgeg, von Julius Lippert. Leipzig 1903.

Issa, *Dictionnaire des noms des plantes en latin, français, anglais et arabe*, par le Dr Ahmed Issa Bey. Le Caire 1930.

Keimer, *Die Gartenpflanzen im alten Aegypten*, von Ludwig Keimer. Hamburg 1924.

Kōhēn, *Minhāǧ ad-Dukkān wa-Dustūr li'l-A'yān*, par Abu'l-Munā ibn Abī Naṣr al-Isrā'īlī, appelé Kōhēn al-'Aṭṭār. Le Caire-Būlāq 1287 de l'hégire.

Laguna, *Pedacio Dioscorides Anazarbeo, acerca de la Materia medicinal*. Traduzido de la lengua Griega en la vulgar Castellana... por el Doctor Andres de Laguna. Salamanca 1570.

Brockelmann (Lex.), *Lexicon syriacum* auctore Carolo Brockelmann, ed. secunda. Halis Saxonum 1928.

Brockelmann, *G A L*, *Geschichte der arabischen Literatur*. 2 vol. Weimar-Berlin 1898-1902. *Supplément*, Berlin 1936-9.

Chau Ju-Kua, *His Work on Chinese and Arab Trade in the Twelfth and Thirteenth Centuries, entitled Chu-fan-chi*. Transl. from the Chinese and Annotated by Fr. Hirth and W. W. Rockhill. St. Petersburg 1911.

Chopra, *Indigenous Drugs of India, their Medical and Economical Aspects*, by Chopra. Calcutta 1933.

Clusius, *Caroli Clusii Atrebat. Rariorum aliquot stirpium per Hispanias observatarum Historia...* Antverpiæ 1576.

Dāwūd, *Tadkirat Ūli al-Albāb*, par Dāwūd al-Anṭākī. Première édition du texte arabe en trois vol. Le Caire 1281 de l'hégire.

Dragend., *Die Heilpflanzen der verschiedenen Vœlker und Zeiten*, von Georg Dragendorff. Stuttgart 1898.

Ducros, *Essai sur le droguier populaire arabe de l'inspectorat des pharmacies du Caire*, par M. A. H. Ducros, Mém. prés. à l'Inst. d'Égypte..., t. XV. Le Caire 1930.

Dymock, *Pharmacographia Indica. A History of the Principal Drugs of Vegetable Origin Met with in British India*, by William Dymock, C. J. H. Warden and David Hooper. London, Bombay and Calcutta, 1890-1893, 3 vol.

Damīrī, *Ad-Damīrī's Ḥayāt al-Ḥayawān (A Zoological Lexicon)*. Translated from the Arabic by A. S. G. Jayacar. London and Bombay 1906-1908, 2 vol. (le second incomplet).

Diosc., *Pedanii Dioscuridis Anazarbei De Materia medica libri quinque*, éd. Max Wellmann. Berolini 1907-1914, 3 vol.

Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*, par R. Dozy. Leyde 1881, 2 vol.

E I, *Encyclopédie de l'Islam*, Leyde et Londres 1913-1936, 4 vol.

Figari, *Studii scientifici sull'Egitto e sue adiacenze*..... del... Antonio Figari Bey. Lucca 1864-1865, 2 vol.

Fihrist (Ibn an-Nadīm) *Kitāb al-Fihrist*. Mit Anmerkungen herausgegeben von Gustav Flügel. Leipzig 1871-1872, 2 vol.

Forskål (Flora), *Flora Aegyptiaco-Arabica*.... detexit, illustravit Petrus Forskål... ed. Carsten Niebuhr. Hauniae 1775.

Forskål (Mat. Med.), *Materia Medica Kahirina*, dans *Descriptiones animalium*, etc., observ. Petrus Forskål..... ed. Carsten Niebuhr. Hauniae 1775.

Fraenkel, *Die aramaeischen Fremdwoerter im Arabischen*, von Siegmund Fraenkel. Leiden 1886.

Freytag, *Lexicon arabico-latinum*... Georgii Wilhelmi Freytagii. Halis Saxonum 1830-1837, 4 vol.

BIBLIOGRAPHIE[1]

(avec l'indication des abréviations).

ʿAbd al-Laṭīf, *Relation de l'Égypte par Abd-Allatif médecin arabe de Bagdad...*, par Sylvestre de Sacy. Paris 1810.

ʿAbd ar-Razzāq, *Kachef er-Roumoûz* (Révélation des énigmes) *d'Abd er-Rezzaq ed-Djezairy...* Trad. et ann. par L. Leclerc. Paris 1874.

Achundow, *Die pharmakologischen Grundsaetze* (Liber fundamentorum pharmacologiæ) *des Abu Mansur Muwaffaq bin Ali Harawi.....* uebersetzt..... von Abdul Chalig Achundow aus Baku, dans *Histor. Studien aus dem Pharmakolog. Institut der Kaiserl. Universitaet Dorpat.*, vol. III. Halle 1893.

ʿAlī ibn al-ʿAbbās, *Kāmil aṣ-Ṣināʿa aṭ-ṭibbiyya* (texte arabe), par ʿAlī ibn al-ʿĀbbās al-Maǧūsī. Le Caire, Būlāq 1294.

Anastase, *Nukhab ad-Dakhair fi Ahwal al-Djawahir*, ou *Choix des trésors enfouis dans la connaissance des pierres précieuses*, par Ibn al-Akfani. Transcription, avec notes lexicographiques, scientifiques et littéraires, par le P. Anastase-Marie de St.-Élie. Le Caire 1939.

Aṣmaʿī, *Kitāb an-Nabāt wa'š-Šağar* (texte arabe), par ʿAbd al-Malik al-Aṣmaʿī, éd. A. Haffner. Bairūt 1908.

Baillon, *Traité de botanique médicale phanérogamique*, par H. Baillon. Paris 1883.

Bedevian, *Illustrated Polyglottic Dictionary of Plant Names.* Cairo 1936.

Berendes, *Des Pedanios Dioskurides aus Anazarbos Arzneimittellehre in fuenf Buechern.* Uebersetzt von... J. Berendes. Stuttgart 1902.

Berggren, *Guide français-arabe vulgaire des voyageurs et des Francs en Syrie et en Égypte.* Droguier arabe (p. 881-884). Upsal 1844.

Bērūnī, *Kitāb as-Saïdana* (Livre de la droguerie), par Abu'r-Raïḥān al-Bērūnī, manuscrit inédit de la Bibliothèque Orhan Gazi à Brousse (Anatolie).

Botica, (*Botica*) *La oficina de farmacia o repertorio universal*, etc. *Segun el plan de la ultima edicion de Dorvault...*, por el D. José de Pontes y Rosales, etc. Madrid 1872-1878.

Bouloumoy, *Flore du Liban et de la Syrie*, par L. Bouloumoy. Paris 1930, 2 vol. dont un atlas de 508 planches.

---

[1] Les chiffres mentionnés, dans chaque commentaire, après les noms des auteurs suivants : Sérapion (Sérap.), Ghāfiqī (Ghāf.), Ibn al-Baïṭār (IB), ʿAbd ar-Razzāq, *Tuḥfa* et Ducros, renvoient aux articles et non aux pages.

polyglotte édité tout récemment au Caire par M. Bédévian. C'est un ouvrage qui donne surtout les noms arabes modernes de plus de 2600 plantes et qui n'a pas moins de huit index alphabétiques.

Pour le commentaire, j'ai pu largement profiter du savant commentaire de MM. Renaud et Colin à la *Tuḥfa*. Ils y discutent la provenance des noms grecs, syriaques, berbères et espagnols arabisés, de telle sorte que souvent j'ai pu me contenter de me référer à leurs articles. Pour tout ce qui concerne l'origine grecque des drogues, leur histoire et leur dénomination par Dioscoride, je me suis fié à leur témoignage. J'y ai ajouté les références à Théophraste suivant l'édition la plus récente et j'ai préféré donner les numéros des chapitres de Dioscoride d'après la meilleure édition moderne, celle du regretté Max Wellmann (voir bibliographie s. v. Diosc.). J'ai pu compléter leur commentaire sur certaines drogues, et y ajouter les commentaires des drogues qui manquent dans la *Tuḥfa*. Pour ce qui concerne l'Orient, je me suis efforcé d'approfondir le commentaire en recherchant l'origine des noms dans les grands dictionnaires et manuscrits arabes, syriaques et persans, et en fouillant les encyclopédies botaniques et autres de Löw (sur la flore chez les Juifs et les Araméens), de Dymock, Watts et Chopra (sur les drogues indiennes), de Seidel (sur la droguerie en Arménie) et de Laufer (sur les relations des noms de drogues en persan, sanscrit et chinois). J'ai eu, en outre, à ma disposition, un assez grand nombre d'ouvrages sur la flore égyptienne, depuis l'antiquité (L. Keimer) jusqu'aux temps modernes (Sickenberger et Schweinfurth) et sur la droguerie dans l'Égypte moderne (Ducros, Meyerhof) et les pays voisins. J'ai dû également consulter les ouvrages monumentaux de Bouloumoy et de Post et Dinsmore sur la flore de la Syrie et de la Palestine. J'ajouterai que déjà auparavant j'avais rédigé une étude sur les noms ibériques de plantes rencontrés dans le texte arabe du glossaire de Maïmonide. Cette étude allait paraître dans une revue espagnole, lorsque la terrible guerre civile d'Espagne en a rendu la publication impossible pour longtemps. Mieux que toute explication, la bibliographie suivante renseignera le lecteur sur le riche assortiment d'ouvrages que j'ai utilisés pour mon commentaire. La plus grande partie de ces ouvrages se trouve dans ma bibliothèque privée.

En terminant, je me fais un devoir de remercier le R. P. Bovier-Lapierre pour la correction soignée des premières épreuves.

F. — REMARQUES SUR LA TRADUCTION ET LE COMMENTAIRE.

Ma traduction est aussi littérale que possible, alourdie, il est vrai, par ma connaissance insuffisante de la langue française et par l'interprétation que j'ai tenté de faire, dans la mesure du possible, des désignations souvent curieuses des plantes et des drogues. La plupart de ces désignations proviennent du parler populaire des Grecs, Juifs, Syriens, Persans, Arabes, Hindous, Berbères et Espagnols. Elles ont souvent été traduites d'une langue dans une autre. Les variations des noms et de leurs significations dans les différents pays, même de langue arabe, et l'incertitude de l'identification scientifique exacte des plantes ou substances désignées par un nom ont été suffisamment discutées par Renaud et Colin. Ma transcription des noms orientaux en lettres latines suit en général, comme celle des deux éditeurs de la *Tuḥfa,* l'usage adopté par la plupart des arabisants. Dans le glossaire des drogues de Maïmonide, les éléments occidentaux se conforment aux règles générales fixées par les glossaires connus (d'Ibn Biklāriš, d'al-Ġāfiqī, d'al-Idrīsī, d'Ibn al-Baïṭār, de ʿAbd ar-Razzāq et d'al-ʿAlamī). Tout ce qui les concerne — à l'exception d'al-Idrīsī qui n'était pas à leur disposition — a été utilisé par Renaud et Colin, et enrichi par leur connaissance des mœurs, de la médecine et de la droguerie du Maroc, ainsi que leur vaste compréhension de la littérature, botanique, etc. de ce pays. Pour l'Orient, j'ai eu à ma disposition des manuscrits d'al-Bērūnī, d'Ibn Ǧazla et un ouvrage anonyme, *al-Manhaǧ al Munīr*[1], les traités imprimés de Rhazès, Avicenne, ʿAli ibn al-ʿAbbās, Kōhēn al-ʿAṭṭār Naǧm ad-Dīn Maḥmūd et Dāwūd al-Anṭākī, et en outre l'édition d'Ibn Sérapion commentée par Guigues. Ce dernier ouvrage ainsi que celui de ʿAbd ar-Razzāq commenté par Leclerc[2] m'ont été fort utiles. Le dictionnaire des plantes en arabe, latin, français et anglais composé par mon collègue et ami le Dr Aḥmad ʿĪsā Bey (voir bibliographie s. v. ISSA) a été pour moi d'un secours inestimable. Il se trouve parmi les références que je cite en tête des commentaires de chaque chapitre. Enfin, j'ai utilisé quelquefois le dictionnaire botanique

[1] Voir plus haut, p. XXXIX.

[2] Quoique cette édition fourmille de fautes d'impression et de lacunes dans les index.

articles — qui se bornent pour la plupart à une énumération de noms — soient suffisants pour en juger. Friedlaender s'est occupé du langage arabe de Maïmonide en général[1] et plus particulièrement de son langage scientifique[2]. Sa conclusion est que son langage arabe, comme celui de tous les hommes de science dans la civilisation islamique, s'éloigne du style éloquent des théologiens et littérateurs musulmans de l'époque classique, dont les ouvrages ont été influencés par le Coran, le livre sacré de l'Islam. Le langage des savants se rattache en général à «l'arabe moyen», qui a tiré une partie de sa diction du langage populaire vivant des différents pays arabes. C'était nécessaire pour être compris par un cercle plus grand d'étudiants qui n'avaient pas tous eu l'occasion d'apprendre à fond la langue classique, surtout les Chrétiens et les Juifs qui de tout temps constituaient un fort pourcentage des hommes de science. Friedlaender a constaté après un examen minutieux que chez Maïmonide il n'y a aucune influence de l'hébreu sur son langage arabe, qu'au contraire son langage hébreu, dans ses ouvrages écrits en cette langue, montre une profonde influence de l'arabe, et il en est de même pour le style de son hébreu. Il a constaté que Maïmonide a, dans certains cas, dévié des règles strictes et compliquées de la syntaxe arabe, qu'il a quelquefois confondu les cas et les modes et qu'il a trop fait usage d'anacoluthes, mais qu'il est toujours bien supérieur à la plupart des écrivains juifs de langue arabe de son époque. Il fait ressortir aussi que, par exemple, le langage d'un célèbre auteur musulman comme Ibn Abī Uṣaibiʿa, dans sa grande *Histoire des médecins arabes*, s'éloigne tout autant du langage classique[3] et est en grande partie identique au langage en usage chez les auteurs scientifiques chrétiens et juifs du même VIIᵉ/XIIIᵉ siècle.

---

[1] I. FRIEDLAENDER, *Der Sprachgebrauch des Maimonides. Ein lexikalischer und grammatischer Beitrag zur Kenntnis des Mittelarabischen. I. Lexikalischer Teil.*, Frankfurt a. M. 1902.

[2] I. FRIEDLAENDER, *Die arabische Sprache des Maimonides* et *Der Stil des Maimonides*, tous deux dans *Moses ben Maimon, sein Leben, seine Werke und sein Einfluss*, vol. I (Leipzig 1908), p. 421-438.

[3] Aug. MUELLER, *Ueber Text und Sprachgebrauch von Ibn Abi Useibi'a's Geschichte der Aerzte*, dans *Sitzungsberichte der phisoloph.-hist. Classe der K. bayr. Akademie d. Wissenschaften* (1884), 853-977 (Muenchen 1885).

(*as-Sirāǧ* = «le Luminaire») achevé en 1168. Maïmonide connaissait donc parfaitement les noms des plantes et des drogues en hébreu. Si malgré cela il n'a pas employé un seul nom synonyme de drogues en hébreu c'est, je suppose, parce qu'il a écrit son glossaire surtout à l'usage de ses élèves non-juifs, comme du reste tous ses autres livres médicaux qui, eux aussi, ne contiennent pas de termes en hébreu. Il est certain que, même pour les médecins juifs du Maghrib et de l'Égypte, les termes arabes de médecine étaient bien plus familiers que les noms en hébreu. Seul le médecin-droguiste Kōhēn al-ʿAṭṭār (voir plus haut, p. XXIII), qui vécut au Caire un demi-siècle après Maïmonide, a introduit dans ses synonymes de drogues quelques rares noms hébraïques. Par contre, le grand savant musulman al-Idrīsī, † en 1166 (voir plus haut, p. XXXI), a inclus partout parmi les nombreux synonymes qu'il donne dans son grand *Recueil de drogues* des noms hébraïques transcrits en caractères arabes. Il a dû les noter grâce à ses relations avec les médecins juifs qui se trouvaient, comme lui, à la Cour des rois des Deux-Siciles à Palerme. Nous avons donc le fait curieux que les synonymes hébraïques des drogues manquent chez le plus grand savant juif, tandis qu'ils se trouvent enregistrés en partie par un des plus grands savants musulmans du même siècle. Quant aux synonymes arabes, je remarque à cette occasion que Maïmonide donne dans ce glossaire, pour la plupart des drogues, les mêmes noms que l'on retrouve dans ses ouvrages médicaux. Löw ayant recueilli tous ces noms dans son passage précité sur les noms des plantes chez Maïmonide, j'ai pu me contenter de citer à chaque article du glossaire l'article correspondant de l'encyclopédie de Löw. Quant aux noms tirés du glossaire du *Livre des poisons* de Maïmonide[1] et à ceux qui se trouvent dans les ouvrages religieux, philosophiques et médicaux du même auteur, je les ai marqués par des astérisques ajoutés à mon index des noms arabes. Enfin, j'ai discuté quelquefois dans mon commentaire les formes vulgaires des noms que l'on rencontre dans le texte de Maïmonide.

Quant au langage et au style arabe employés par Maïmonide dans le glossaire, je ne crois pas que la courte introduction et le contenu des brefs

[1] MAÏMONIDE, *Traité des poisons, avec une table alphabétique des noms pharmaceutiques arabes et hébreux* d'après le traité des synonymies de M. Clément-Mullet. Trad. franç. par I.-M. Rabbinowicz, 2ᵉ édit. (Paris 1935), p. 63-70.

édition de la *Tuḥfa*. Ces termes sont dérivés quelquefois du grec ou du latin et de l'espagnol, comme par exemple *qasṭān* (= Teucrium Chamaedrys) du grec *kestron*, et *bū qnīna* ou *muqnīna* (morelle noire) du latin *uva canina*. Dans certains articles, Maïmonide fournit des explications utiles sur les drogues différentes qui portent le même nom, ou sur les différentes espèces d'une même drogue. Ces remarques sont en partie nouvelles et inédites et complètent les dictionnaires des termes techniques en usage chez les Arabes. Les noms des drogues dans les auteurs arabes sont en général donnés en arabe et en grec, syriaque et persan arabisé. Les auteurs arabes-espagnols y ajoutent des noms en berbère et en vieux castillan. Maïmonide a copié ces derniers noms sur ses prédécesseurs, et d'une façon très correcte; les altérations des noms sont plutôt attribuables aux copistes. Pour l'arabe, qui était sa langue maternelle et le syriaque (néo-araméen), langue étroitement apparentée à l'hébreu, il n'avait aucune difficulté et ses transcriptions sont pour la plupart correctes. Par contre, le grec et le persan ne lui étaient pas familiers, et il confond parfois les deux langues, ou bien écrit leurs formes arabes d'une manière incorrecte. C'est ainsi qu'il a écrit *nabṭafilūn* au lieu de *banṭafilūn* (*pentáphyllon*) et inséré ce paragraphe dans le chapitre *nūn* [1]. J'ai été frappé par le fait que Maïmonide s'est abstenu de donner dans son glossaire un seul nom en hébreu, chose d'autant plus étonnante que Maïmonide était parfaitement familier avec les noms des simples en langue hébraïque. I. Löw, dans son ouvrage fondamental sur la flore des Juifs [2], a constaté, au sujet des simples végétaux, que la Bible hébraïque connaît 117 noms de plantes, tandis que la *Mišna* (Mischnah, qui est le recueil des lois juives et des décisions de rabbins codifiées au IIe siècle de l'ère courante) en contient 320. Le même auteur a retrouvé [3] beaucoup de ces noms dans le grand *Mišnê Tōrah*, la codification nouvelle et monumentale de la législation et de la religion israélite achevée par Maïmonide en 1180, en langue hébraïque. Beaucoup de ces noms sont expliqués par des gloses en arabe par lui-même dans son commentaire arabe sur la Mischnah

---

[1] Mais il suit en cela plusieurs auteurs arabes (par exemple Ibn Sīnā, *Qānūn*, I, 378) qui ont commis la même erreur par défaut de connaissance de la langue grecque.

[2] I. Löw, *Die Flora der Juden*, vol. IV (Wien 1934), p. 75.

[3] *Op. cit.*, p. 205-207.

Renaud et Colin m'a non seulement servi de modèle, mais m'a épargné de longs commentaires sur des sujets qu'ils discutent d'une façon aussi complète que parfaite. J'en parlerai encore plus tard.

Comme dans d'autres ouvrages de synonymes, les 405 articles du glossaire des drogues de Maïmonide sont de longueur inégale; quelquefois ils ne comprennent que trois mots, tandis que d'autres articles occupent jusqu'à 15 lignes, c'est-à-dire presqu'une page entière du manuscrit. L'auteur donne en général comme titre de l'article le nom le plus connu d'une drogue, en le faisant suivre de ses synonymes en arabe, grec ancien, syriaque, persan, berbère et espagnol. Cette dernière langue est désignée, comme dans tous les ouvrages de ce genre, par les mots *fī ʿağamiyyat al-Andalus* («dans le parler étranger de l'Andalousie»). C'est le dialecte andalou du vieux castillan directement dérivé du latin. Les ouvrages des écrivains médicaux et autres de l'Espagne musulmane ont beaucoup contribué à la connaissance de cette langue dont il n'existe que de rares documents[1]. Les particularités de la transcription de l'espagnol en arabe ont été exposées surtout par Simonet[2]. Je ne relève ici que les deux faits que l's espagnol est toujours rendu par le *šīn* arabe et la désinence espagnole *o* par la terminaison *ah* qu'il faut donc vocaliser avec un *ḍamma*. En voici un exemple : *bulāyah* est mis pour *pulegio* ou *poleo* (= menthe pouliot) qui doit être vocalisé en arabe *bulāyuh*. Maïmonide, comme il le dit dans sa préface, a ajouté encore beaucoup de termes en langue populaire (*ʿāmma*), surtout du Maghrib mais aussi de l'Égypte, et il les a, par conséquent, vocalisés suivant la prononciation populaire, s'écartant ainsi de la vocalisation classique des grands dictionnaires arabes. Sa manière de vocaliser pour le dialecte populaire égyptien correspond, dans la majorité des cas, à la prononciation que nous entendons encore de nos jours dans les bazars du Caire. Pour le dialecte marocain, on constate beaucoup d'analogie avec les termes modernes relevés par Renaud et Colin dans leur

---

[1] Voir surtout R. Dozy et W. H. Engelmann, *Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe*, 2ᵉ édit., Leyde et Paris 1869 (ouvrage qui n'est pas à ma disposition); R. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes* (Leyde 1881) et F. J. Simonet, *Glosario de voces ibéricas y latinas usadas entre los Mozárabes* (Madrid 1888). Voir aussi G. S. Colin, dans *Hespéris*, 1926, p. 66.

[2] *Loc. cit.*, p. CLXXIV-CXCIII.

simplicibus Abenguefith, imprimé à Strasbourg en 1531) [voir p. XXVII]; le *Recueil des Simples* d'Aḥmad al-Ġāfiqī, que Maïmonide désigne comme «un auteur plus récent en Andalousie» et dont l'important ouvrage ne nous est parvenu qu'à moitié et, en plus, dans une édition abrégée par Barhebræus (voir plus haut p. XXIX et suiv.). Le quatrième est Ibn Samaǧūn dont le fameux *Livre des Simples* ne nous a pas été conservé (voir p. XXVI)[1]. L'auteur juif est le célèbre Abu'l-Walīd (Yōnah) ibn Ǧanāḥ, dont le *Talḫīṣ* (Précis) est également perdu et connu seulement par des citations chez al-Ġāfiqī, Ibn al-Baiṭār et Ibn as-Suwaïdī (voir p. XXVII). Il est curieux que Maïmonide n'ait pas connu le traité si important de son coreligionnaire Ibn Biklāriš (voir p. XXVIII). En général, l'ouvrage de Maïmonide est d'inspiration occidentale, ce qui résulte avec évidence des derniers mots de son introduction : «J'y ai ajouté tout ce qui est réputé (comme remède) parmi les habitants du Maghrib... et là où une interprétation paraît plus évidente chez nous, dans le Maghrib... je cite l'opinion prépondérante.» Cette phrase «chez nous dans le Maghrib» se répète toujours de nouveau dans les articles du glossaire; mais Maïmonide ajoute fréquemment : «les habitants de l'Égypte l'appellent...» Il est donc certain qu'il a composé son glossaire en Égypte, comme tous ses autres écrits médicaux. Sa pensée scientifique, par contre, a son origine dans l'ouest, en Espagne et au Maroc, où il passa ses années d'étude. Nous le savons déjà par ses ouvrages médicaux, philosophiques et théologiques. Cependant, un ouvrage de lexicographie médicale comme celui qui nous occupe nous révèle un côté ignoré jusqu'ici de l'activité scientifique de Maïmonide[2]. Nous avons vu que des ouvrages de ce genre ont paru après lui aussi bien dans l'Occident que dans l'Orient du monde musulman. Nous citerons pour l'Occident le *Jardin fleuri* du vizir al-Ġassānī (XVIe siècle), la *Révélation des énigmes* de ʿAbd ar-Razzāq d'Alger (XVIIIe siècle) et le *Luminaire* de ʿAbd as-Salām al-ʿAlāmī (XIXe siècle), mais surtout la *Tuḥfa* («Présent») marocaine dont la savante édition par

---

[1] Nous avons signalé plus haut qu'un grand fragment de ce livre existe dans le manuscrit arabe *Or. 11614* du Musée Britannique.

[2] Louis Germain Lévy, dans son appréciation de l'œuvre philosophique de Maïmonide (*Maïmonide*, Paris 1932, p. 56 note 4), soutient que le grand savant juif suivait, même dans l'interprétation de l'Écriture, une méthode plutôt philologique en comparant les synonymes et en fixant la signification précise des termes.

E. — CONTENU DU GLOSSAIRE DE MAÏMONIDE.

Le *Livre de l'explication des noms des drogues*[1] est un glossaire alphabétique de synonymes de drogues médicinales, comme l'expose l'auteur dans sa courte introduction. Il définit son but en déclarant qu'il n'avait pas l'intention de décrire les remèdes simples ni de discuter leur emploi, mais d'expliquer certains de leurs noms par d'autres, c'est-à-dire de donner leurs synonymes. Pour cette raison il a exclu de sa liste les drogues très connues et, naturellement, celles qui ne portaient qu'un seul nom. Je mentionne comme telles par exemple le camphre (*kāfūr*), l'ambre gris (*ʿanbar*), le musc (*misk*), la violette (*banafsaǧ*), la figue (*tīn*) et les cantharides (*ḏarārīḥ*) qui figurent souvent parmi les remèdes simples dans les ouvrages médicaux et théologiques de Maïmonide, mais qui manquent dans son glossaire des synonymes de drogues. Il s'agit donc d'une œuvre semblable à celles que nous avons déjà rencontrées parmi les nombreux ouvrages énumérés dans la section B de cette introduction. Nous avons vu que ce genre de livre était en vogue surtout dans le Maghrib, l'ouest du monde musulman. Et en effet, Maïmonide lui-même mentionne comme étant les ouvrages dont il s'était inspiré cinq livres composés par des auteurs espagnols, dont quatre Musulmans et un Juif. Ce sont : l'*Explication des drogues* par Ibn Ǧulǧul; c'est probablement son commentaire sur les noms des remèdes relevés chez Dioscoride, livre qu'il composa en 372/983 et qui est perdu (voir plus haut, p. VII-VIII). De plus, le *Livre des Simples* d'Ibn Wāfid, dont il n'est resté que la traduction latine par Gérard de Crémone (*Liber de medicamentis*

---

[1] Le nom *ʿuqqār* (plur. *ʿaqāqīr*) — vocalisé à tort *ʿaqqār* par la plupart des dictionnaires — est la forme arabe dérivée du radical sémitique עקר *ʿ. q. r.* qui désigne une racine. Fleischer, dans ses *Études sur le Supplément aux dictionnaires arabes de Dozy* (dans *Berichte der philolog. histor. Klasse der Kgl. Sächs. Akademie der Wissenschaften*, 1884, p. 74), dit à ce sujet : «Toutes les différentes significations de عَقَّار (*ʿaqqār*, sic!) sont dérivées de l'hébreu-araméen עִקָּר (*ʿiqqār*) en ce sens que les racines des plantes formaient la base de la pharmacologie orientale; de celle-ci le sens du mot a été étendu peu à peu à toutes les substances végétales, et ensuite animales et minérales, employées dans la médecine et la technique.» J'ajoute, d'après Brockelmann (*Lex. Syr.*, p. 543 *b*), que le mot existe aussi en éthiopien (*ʿaqār*) et que le prédécesseur immédiat du nom arabe est le mot syriaque עקרא ʿeqqārā qui signifie «racine», «remède», «pied d'un escalier» et «principe scientifique». Le mot arabe *ʿuqqār* a dans notre ouvrage le sens de «drogue simple médicinale.»

qui se sont glissées dans le texte. A la page 38 *a*, il a oublié d'insérer à l'encre rouge les titres de huit articles et celui du chapitre du *Hā*. Cela m'a obligé à combler ces lacunes en utilisant nos connaissances actuelles; pour l'article 112 l'identification est restée douteuse. La même chose est arrivée au copiste Ibn al-Baïṭār pour l'article 304 (*fāwāniyā* = pivoine). Mais pis que cela ; à la page 92 *a* il a oublié d'écrire le titre de l'article 251 *naïlūfar* (= nénuphar) et a rattaché cet article au précédent; il a ensuite mis les noms *naïlūfar* et *nisrīn* (= églantine) comme titres aux articles suivants, causant ainsi une grande confusion, et il a encore omis le titre qui aurait dû suivre, *narǧis* (= narcisse), rattachant ainsi cet article au précédent. Ibn al-Baïṭār n'a point remarqué la confusion des articles 251 à 253 qu'il a ainsi provoquée et n'a rien fait pour la rectifier. En outre, au bas de la page 96 *a*, il a mis à l'article 315 le titre *fīl* (= éléphant) au lieu de *fīlzahra* (= «fiel d'éléphant», nom d'une plante de l'espèce du lyciet) et à l'article 316 qui explique ce nom il a donné le titre défectueux de *fāhzahraǧ*. De plus, le nombre des noms altérés ou complètement mutilés est très grand; cela m'a coûté un travail de longs mois pour en rétablir la forme originale et je n'y ai pas toujours réussi. L'aide prêtée par MM. Renaud et Colin (de Rabat) dans ces recherches m'a été des plus précieuses, surtout pour un certain nombre de noms en berbère et en vieux castillan. En somme, le manuscrit n'a pas tenu ce qu'il promettait, parce que le copiste Ibn al-Baïṭār n'a essayé nulle part de corriger le texte fautif qu'il avait sous la main. Je suppose même que c'est lui qui a introduit de nouvelles erreurs dans le texte par son manque d'attention. L'incorrection du texte me suggère l'idée qu'Ibn al-Baïṭār l'a copié soit en grande hâte soit à une époque où il était encore jeune et inexpérimenté dans la synonymie, par exemple peu de temps après son arrivée en Égypte (vers 1220 ap. J.-C.), vingt ans à peu près après la mort de Maïmonide, l'auteur du glossaire. Il va sans dire que mon édition du texte, basée sur un seul et unique manuscrit fautif, ne saurait être correcte. J'espère qu'on trouvera plus tard d'autres manuscrits à l'aide desquels il sera possible de rectifier les erreurs de mon édition[1].

---

[1] Je regrette que, dans l'édition du texte arabe, il n'ait pas été possible d'employer les voyelles, à quelques exceptions près; cette lacune provient d'une raison technique.

et demie, suivent, dans l'ordre de l'*abǧad* (alphabet sémitique), les courts articles arrangés en chapitre (*bāb*) qui forment le contenu du glossaire des drogues. Je les ai numérotés; ce sont 405 articles donnant à peu près 1800 noms de drogues. Les articles se suivent sans ponctuation, mais les titres sont écrits à l'encre rouge avec des lettres un peu plus grandes que celles du texte. Comme nous l'avons déjà dit, l'addition des points diacritiques et de la vocalisation est assez riche, fait d'une notable valeur pour beaucoup de noms de drogues. Il est remarquable que l'auteur Maïmonide (ou le copiste Ibn al-Baïṭār?) donne pour la plupart des noms la forme vulgaire en usage dans le Maghrib ou en Égypte, en mettant des voyelles différentes de la vocalisation classique, et à la fin de beaucoup de noms, au lieu de la nunnation un *sukūn*. Les signes du *tašdīd* et du *ḍamma* mis par Ibn al-Baïṭār se ressemblent beaucoup et se sont facilement confondus. Quelquefois il a mis les signes de vocalisation négligeamment, de sorte que l'on peut s'y tromper. Ainsi dans le premier nom *utruǧǧ* (= citron) qui est vocalisé à tort أُتْرُجّْ au lieu de أُتْرُجّ. Par contre, le sixième nom par exemple *usṭūḫūdūs* (= lavande) est parfaitement vocalisé أُسْطُوخُودُوس. Dans mon édition du texte je n'ai pas toujours rendu la vocalisation complète du manuscrit, qui aurait été une surcharge inutile pour l'imprimeur. D'autre part j'ai quelquefois ajouté la vocalisation là où elle manque dans le manuscrit et où elle m'a paru nécessaire pour augmenter la valeur lexicographique de mon édition.

On pourrait supposer qu'un manuscrit copié peu après la mort de l'auteur par un spécialiste d'une réputation universelle comme Ibn al-Baïṭār serait une copie idéale. Mais c'est tout le contraire. Le nombre des mots qui manquent de points diacritiques et de vocalisation, où le copiste n'a donné que la graphie quelquefois douteuse du nom, est assez grand. Il s'y ajoute un grand nombre de cas où Ibn al-Baïṭār a laissé passer des erreurs évidentes de son modèle ou commis lui-même des étourderies, comme par exemple dans l'article 123, où il écrit pour les calculs biliaires du bœuf *ǧazarat al-baqar* جزرة البقر («carotte de bœuf»), ce qui n'a aucun sens, au lieu de *ḫarazat al-baqar* خرزة البقر («perle de bœuf»), qui était le nom très connu de ces concrétions chez les droguistes de l'Égypte médiévale. Jamais il n'a essayé de corriger des erreurs évidentes du texte de Maïmonide et encore moins les nombreuses erreurs de copiste

رسالة حنين فى الاوزان من قبل الطب ورسالة البعلبكى فى الاوزان وكتاب شرح اسماء العقاقير المستعملة فى صناعة الطب

Par conséquent, un des possesseurs de cet intéressant manuscrit a été le savant turco-arabe polymathe et polygraphe Ṣalāḥ ad-Dīn Ḫalīl ibn Aïbak aṣ-Ṣafādī[1], né aux environs de 697/1297 et mort à Damas en 764/1362. Il acquit le manuscrit en question un an avant de mourir. L'authenticité de son écriture m'a été confirmée par deux grands connaisseurs de manuscrits arabes, le Cheikh Ḫalīl al-Ḫālidī de Jérusalem et le professeur ʿĪsā Iskandar al-Maʿlūf de Baïrūt (Beyrouth), membre des Académies de Damas et du Caire. L'espace libre au bas de cette feuille (64 *a* du ms.) est rempli par deux recettes de collyres (*šiyāf*) en deux écritures différentes.

Le manuscrit lui-même occupe les pages 64 *b* à 102 *a* du codex. En marge de la première page (64 *b*) se trouve une notice arabe constatant que le manuscrit a appartenu à la bibliothèque du sultan ottoman Maḥmūd (Ier ? qui a régné de 1143/1730 à 1168/1754). Le manuscrit, écrit en entier de la main d'Ibn al-Baïṭār, comprend donc 38 folios de 17 lignes à la page. L'écriture est d'une main maghrébine, très lisible, presque calligraphiée, et richement ponctuée et vocalisée. Le premier précis est intitulé «*Missive de Ḥunain ibn Isḥāq*[2] *le médecin, sur les poids et mesures*»; il comprend les pages 64 *a* à 68 *a*. Il est suivi du *Livre de Qusṭā ibn Lūqā de Baʿlabakk*[3] *sur le poids et la mesure*». Ce traité est plus long que le précédent et comprend les pages 68 *a* à 74 *b* du manuscrit. Les pages 71 *a* et *b* portent en marge quelques corrections d'une main différente de celle d'Ibn al-Baïṭār qui n'a pas fait lui-même une seule correction dans le manuscrit entier.

Vient ensuite, après la *basmala*, le *Kitāb Šarḥ al-ʿUqqār taʾlīf aš-Šaiḫ ar-Raʾīs Abū ʿImrān Mūsā ibn ʿAbdallāh al-Isrāʾīlī al-Maġribī* («Le livre de l'explication de la drogue médicinale, composé par le maître et chef Abū ʿImrān Mūsā fils de ʿAbdallāh l'Israélite le Maghrébin»). Ce traité occupe les pages 74 *b* à 102 *a*, donc vingt-sept folios et demi. Après une introduction de deux pages

---

[1] Voir l'article *al-Ṣafadī* par Fr. Krenkow dans *EI*, vol. IV.

[2] Voir plus haut, p. VII et XII.

[3] Grand traducteur chrétien mort vers 300/912. Brockelmann, *GAL*, I, 204 et *Suppl.*, I, 365 et suiv.

Il nous apprend donc dans cette note qu'Ibn al-Baïṭār était son maître. Ibn al-Baïṭār mourut à Damas en 646/1248; Ibn as-Suwaïdī naquit en 600/1203 et mourut en 690/1291. IAU, qui était son ami, nous dit qu'il était élève de tous les grands médecins de son époque à Damas, entre autres d'ad-Dahwār[1] et que c'était un copiste calligraphe infatigable[2], maître en plusieurs styles de calligraphie. Il n'y a donc pas lieu de s'étonner si son écriture sur le manuscrit Aya Sofya 3711 n'est pas tout à fait identique avec celle de Paris (fonds arabe) 3004. Une autre main, plus élégante, a ajouté à la feuille 64 *a* au bord : «De la main d'Ibn al-Baïṭār, l'auteur des *Simples* — qu'Allāh le Très-Haut ait pitié de lui!» et ensuite : «Il y a dans (ce manuscrit) une missive sur les origines des poids en grec (c'est-à-dire leur provenance grecque), d'après les dires de Ḥunaïn ibn Isḥāq le médecin; de plus, son commentaire par Qusṭā ibn Lūqā de Ba'labakk concernant les poids et mesures; plus, la discussion des herbes et des drogues médicinales, de leurs espèces et l'explication de leurs noms en arabe et autres langues par ordre alphabétique.»

بخط ابن البيطار صاحب المفردات تغمده الله تعالى . فيه رسالة اصول الاوزان باليونانية من قول حنين ابن اسحاق المتطبب وفيه شرحها لقسطا بن لوقا البعلبكى فى الوزن والكيل وفيه ذكر الاعشاب والعقار واجناسها وشرح اسمائها بالعربية وغيرها على حروف المعجم

Enfin, une troisième main, plus fine que les autres, élégante elle aussi, a ajouté : «Je dis : c'est Ibn al-Baïṭār, l'auteur du célèbre livre des *Simples*. Ecrit par Ḫalīl ibn Aïbak aṣ-Ṣafadī.» Au bord opposé de la feuille se lisent en marge les mots : «Ex libris Ḫalīl ibn Aïbak aṣ-Ṣafadī», et un peu plus loin : «A Damas la bien-gardée, en l'année 763.» La même main a écrit au haut de la page : «La missive de Ḥunaïn sur les poids employés en médecine, et la missive du Ba'labakkī sur les poids, et le livre de l'explication des drogues simples employées dans l'art médical.»

قلت : هو ابن البيطار صاحب كتاب المفردات المشهور . كتبه خليل بن ايبك الصفدى . من كتب خليل بن ايبك الصفدى . بدمشق المحروسة سنة ٧٦٣ .

---

[1] *IAU*, II, 239-246; Brockelmann, *GAL*, I, 491 et *Suppl.*, I, 896.

[2] IAU raconte (II, p. 266 dernières lignes) qu'Ibn as-Suwaïdī a fait de sa propre main non moins de trois copies de l'immense *Canon* (*Al-Qānūn fi'ṭ-Ṭibb*) d'Ibn Sīnā (Avicenne).

ʿAbdallāh al-Isrāʾīlī al-Maġribī, manuscrit conservé dans la bibliothèque d'Aya Sofya sous le nº 3711. Je reconnus de suite qu'il s'agissait de l'ouvrage indiqué par IAU, et l'examen du texte me confirma que c'était une œuvre authentique de Maïmonide. J'en ai fait un compte rendu préliminaire dans deux publications[1], et nous en parlerons dès maintenant en détail.

D. — LE MANUSCRIT DU GLOSSAIRE MÉDICAL DE MAÏMONIDE.

C'est le manuscrit nº 3711 de la bibliothèque de la mosquée Aya Sofya à Istanbul. Son format est de 25 sur 17 centimètres. La première partie de l'ouvrage est signalée dans le catalogue[2] comme contenant, en traduction arabe, l'*Ars parva* de Galien (en arabe : *Kitāb as-Ṣināʿa aṣ-Ṣaġīra*) et un livre de prières. Une note en turc ajoute : *ve-maʿ resāʾil dīger fiʾṭ-ṭibb* ومع رسائل دیکر فی الطب (« avec d'autres précis médicaux »). Ces précis sont au nombre de trois, et le Dr Ritter nous apprend tout de suite qu'ils ont tous été *copiés de la main même du célèbre médecin et pharmacologue Ibn al-Baiṭār* dont nous avons parlé plus haut (voir p. xxxiv et suiv.). Le folio 64 *a* porte entre autres les inscriptions suivantes : هذه الكراريس بخط شيخنا الحكيم الفاضل ضياء الدين عبد الله العشاب المالقى قدس الله روحه ونور ضريحه . كتبه ابن السويدى المتطبب حامدا ومصليا ومسلما

« Ces cahiers sont de la main de notre maître l'excellent docteur Ḍiyāʾ ad-Dīn ʿAbdallāh, l'herboriste de Malaga — qu'Allāh sanctifie son âme et éclaire sa tombe! Écrit par Ibn as-Suwaïdī le médecin; avec louange, prière et bénédiction. » Cette écriture offre en effet une grande ressemblance avec celle du *Kitāb as-Simāt* dont nous avons parlé plus haut — (voir p. xxii), qui est considéré comme un autographe d'Ibn as-Suwaïdī; le manuscrit est conservé sous le numéro 3004 à la Bibliothèque Nationale de Paris et contient une synonymie de drogues de six cents pages composée par le grand médecin syrien-arabe ʿIzz ad-Dīn Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Ṭarḫān as-Suwaïdī.

---

[1] M. Meyerhof, *Sur un ouvrage médical inconnu de Maïmonide*. Extr. des *Mémoires de l'Inst. franç. d'Arch. orientale* (*Mélanges Maspero*, vol. III), 7 pages, Le Caire 1934. M. Meyerhof, *Sur un glossaire de matière médicale arabe composé par Maïmonide*, dans *Bull. de l'Institut d'Égypte*, t. XVII (Le Caire 1935), p. 223-235.

[2] *Defter-i-Kutubhanéyi Aya-Sofya*. Der-i-Seʿadet (= Istanbul), 1304, p. 221.

VIII. *Fi Tadbīr aṣ-Ṣiḥḥa* («Sur le régime de la santé»). C'est un traité que Maïmonide composa en 596/1198 pour son souverain, le sultan Nūr ad-Dīn ʿAlī, fils aîné de Saladin qui souffrait d'accès de mélancolie. Ce précis d'hygiène eut un grand succès pendant le moyen âge européen sous forme de traductions latine et hébraïque qui ont été imprimées. C'est encore le Dr Kroner qui a donné une édition moderne du texte arabe avec une version allemande[1]. Cet ouvrage est peut-être le plus original et le plus important des écrits médicaux de Maïmonide, parce qu'il contient, à côté de conseils d'hygiène corporelle et alimentaire, un beau discours sur l'hygiène de l'âme et son entraînement à un stoïcisme salutaire.

IX. *Maqāla fī Bayān al-Aʿrāḍ* («Discours sur l'explication des accidents»). C'est un exposé que Maïmonide, retenu à la maison par sa propre maladie, a dû élaborer pour le même souverain, vers 598/1200 ap. J.-C., afin de répondre à une série de questions posées par le sultan au sujet de sa maladie et des conseils de ses autres médecins. Le grand praticien donne là au jeune sultan des conseils concernant un régime très détaillé auquel il ne consacre pas moins de vingt-deux chapitres. Le texte en a été édité par Kroner[2], après avoir paru en version latine dès le xvie siècle.

Ce livre eut également un vif succès dans le monde latin.

X. *Šarḥ Asmāʾ al-ʿUqqār* («Explication des noms de drogues»). Cet ouvrage est mentionné uniquement par Ibn Abī Uṣaibiʿa (II, 117 dernière ligne) sous le titre de *Kitāb Šarḥ al-ʿUqqār*. Il était considéré comme perdu, et j'en avais moi-même omis la mention, parce que je le croyais apocryphe. Or, en 1932, le Dr H. Ritter[3] me signala l'existence à Istanbul d'un manuscrit portant le titre susindiqué et donnant comme nom d'auteur Abū ʿImrān Mūsā ibn

---

[1] H. Kroner, *Fī Tadbīr aṣ-Ṣiḥḥat. Gesundheitsanleitung des Maimonides für den Sultan al-Malik al-Afḍal*, dans *Janus*, vol. XXVII-XXIX (Leyde 1923-1925), *passim*.

[2] H. Kroner, *Der medizinische Schwanengesang des Maimonides. Fī Bajān al-Aʿrāḍ*, dans *Janus*, vol. 32 (Leyde 1928), p. 12-116. Voir aussi M. Meyerhof, *Zwei hygienisch-diætetische Abhandlungen des Maimonides*, dans *Der Morgen*, vol. IV (Berlin 1928), p. 620-624.

[3] H. Ritter et R. Walzer, *Arabische Uebersetzungen griechischer Aerzte in Stambuler Bibliotheken*, dans *Sitzungsber d. Preuss. Akademie d. Wissenschaften, Phil.-histor. Klasse*, vol. XXVI (Berlin 1934), p. 38.

Parlons maintenant des ouvrages plus originaux de Maïmonide :

IV. *Fī'l-Bawāsīr* («Sur les hémorroïdes»), petit précis en sept chapitres composé pour un jeune homme d'une famille noble. Le texte arabe et la traduction hébraïque ont été édités avec une version allemande par le Dr Kroner[1]. C'est un précis d'hygiène alimentaire remarquable.

V. *Fī'l-Ǧimāʿ* («Du coït»); c'est un court traité de l'hygiène sexuelle composé par Maïmonide à la demande d'un neveu de Saladin, le sultan ʿUmar ibn Nūr ad-Dīn, qui régna de 1179 à 1192 à Ḥamāt en Syrie. Kroner a édité deux rédactions de ce traité[2] avec traduction et commentaire.

VI. *Maqāla fi'r-Rabw* («Discours sur l'asthme»), composé par Maïmonide vers 1190 pour un malade de rang élevé. Le texte arabe est encore inédit. Le Dr Kroner, avait déjà préparé en partie l'édition du texte arabe et des traductions hébraïque et latine de ce précis. Il me fit savoir que les idées de Maïmonide exprimées dans cet ouvrage étaient très avancées, et qu'entre autres il avait constaté déjà l'influence salutaire sur l'asthme du climat désertique et sec de l'Égypte.

VII. *Kitāb as-Sumūm wa'l-Mutaḥarriz min al-Adwiya al-Qattāla* («Livre des poisons et des préservatifs contre les remèdes mortels»). Maïmonide a composé ce traité en 595/1199 à la demande de son vieil ami, protecteur et mécène le Qāḍī al-Fāḍil ʿAbd ar-Raḥīm ibn ʿAlī al-Baïsānī (qui devait mourir un an plus tard); c'est pourquoi il l'a intitulé aussi *ar-Risāla al-Fāḍiliyya* («La missive pour al-Fāḍil»). Le texte arabe de ce livre est encore inédit, puisque Kroner ne put achever son édition préparée depuis longtemps. Une traduction française sur la version hébraïque a été imprimée deux fois[3].

---

[1] *Die Haemorrhoiden in der Medizin des XII. und XIII. Jahrunderts*, dans *Janus*, vol. 16 (Haarlem), 1911, p. 441-456, 654-718.

[2] H. Kroner, *Ein Beitrag zur Geschichte der Medizin des XII. Jahrhunderts.* Oberdorf-Bopfingen 1906; H. Kroner, *Eine medizin. Maimonides-Handschrift aus Granada. Janus* (Leyde 1916), 203-247.

[3] M. Rabbinowicz, *Traité des poisons de Maïmonide* (Paris 1865, réimpression anastatique, Paris 1935). Voir aussi M. Steinschneider, *Gifte und ihre Heilung, eine Abhandlung des Moses Maimonides*, etc., dans *Virchow's Archiv f. pathol. Anatomie*, vol. 57 (Berlin 1873), p. 62-120.

lui-même ou pour ses élèves. Il n'avait pas l'intention de faire ici œuvre originale, ce que ʿAbd al-Laṭīf[1] lui a reproché en disant : « Il s'est imposé la loi de ne rien changer aux expressions des ouvrages où il puisait, si ce n'est peut-être une conjonction ou une particule, se contentant seulement de choisir les textes qu'il voulait faire rentrer dans ces extraits. »

II. *Šarḥ Fuṣūl Abuqrāṭ* (« Commentaire des aphorismes d'Hippocrate »). Cet ouvrage peu original est encore inédit. L'introduction en a été éditée en arabe (en lettres hébraïques) avec une traduction allemande[2].

III. *Fuṣūl Mūsā fi'ṭ-Ṭibb* (« Les aphorismes médicaux de Moïse », en hébreu *Pirqê Môchê*). Ce volumineux ouvrage a été conservé dans plusieurs manuscrits arabes dont le plus important se trouve dans la Bibliothèque Ducale de Gotha (Allemagne). C'est une copie de la main même du neveu et disciple de Maïmonide, Yūsuf ibn ʿAbdallāh, qui dit à la fin avoir terminé sa copie en août 1205, c'est-à-dire huit mois après la mort de son oncle. Il n'existe encore aucune édition du texte arabe. De mauvaises éditions de l'ancienne traduction hébraïque de l'ouvrage ont été imprimées à Lemberg (Pologne) en 1805 et 1834, et à Vilna en 1888. Des traductions latines faites déjà au cours du XIIIe siècle ont été imprimées depuis 1489 à Bologne, Venise et Bâle. C'est un recueil de plus de 1500 sentences puisées dans les œuvres de Galien et d'autres médecins grecs. Maïmonide les a arrangées en 24 chapitres et les a fait suivre d'un très long 25e chapitre, dans lequel il critique les opinions de Galien, s'appuyant sur al-Fārābī, Ibn Zuhr, at-Tamīmī et Ibn Riḍwān[3]. La traduction latine de cet ouvrage a exercé une influence profonde sur la médecine du moyen âge européen.

---

[1] De Sacy, *Relation de l'Égypte par Abdellatif* (Paris 1810), p. 466.

[2] M. Steinschneider, *Die Vorrede des Maimonides zu seinem Commentar*, etc., dans *Zeitschr. d. Deutschen Morgenl. Gesellsch.*, vol. 48 (1894), 218-234.

[3] Au sujet de ce célèbre médecin égyptien du Ve/XIe siècle, voir notre récente publication : J. Schacht et M. Meyerhof, *The Medico-Philosophical Controversy between Ibn Butlan of Baghdad and Ibn Ridwan of Cairo* (Publ. No. 13 of the Faculty of Arts, The Egyptian University), Cairo 1937. Voir aussi : J. Schacht et M. Meyerhof, *Maimonides against Galen on Philosophy and Cosmogony*, dans *Bulletin of the Faculty of Arts of the University of Egypt*, vol. VII (Cairo 1939), p. 53-88.

collègues désiraient qu'il leur fut associé au service (du calife?) et qu'ils le choisirent pour se rendre auprès du roi franc qui, étant malade à Ascalon, avait demandé un médecin du Caire. Il s'agit probablement du roi Amaury de Jérusalem qui mourut peu après, en 1173. Maïmonide, du reste, déclina cette offre honorable[1]. Voilà tout ce que nous savons de la vie médicale de ce grand savant.

Maïmonide a composé, autant que nous sachions, dix ouvrages médicaux. tous en langue arabe, tandis qu'il écrivit plusieurs de ses ouvrages théologiques en langue hébraïque. Tous les livres médicaux authentiques de Maïmonide ont été conservés, quelques-uns en traductions hébraïque ou latine. La plus grande partie en est conservée dans des manuscrits arabes. Les historiens Leclerc, Steinschneider, Pagel et d'autres encore en ont fait usage pour révéler l'importance de Maïmonide comme médecin. Cependant le plus grand mérite en revient au rabbin Hermann Kroner qui, vivant dans une petite ville allemande, loin des centres universitaires et des bibliothèques orientalistes, sacrifia vingt-cinq années de sa vie à recueillir les matériaux nécessaires à l'édition et à la traduction commentée de cinq traités médicaux de Maïmonide. La mort prématurée du Dr Kroner, en 1930, a retardé jusqu'à présent l'édition de deux autres traités, les numéros VI et VII de la liste que l'on trouvera ci-dessous.

Ayant résumé dans une publication antérieure[2] les écrits médicaux de Maïmonide et ayant actuellement sous presse un autre essai d'une documentation plus riche[3], je me bornerai à donner ici seulement une brève énumération des livres médicaux de Maïmonide.

I. *Al-Muḫtaṣarāt* («Les compendiums ou extraits»). C'est une compilation des œuvres du fameux médecin grec Galien, composée par Maïmonide pour

---

[1] Plusieurs auteurs ont cru voir dans le «roi franc» en question Richard Cœur-de-Lion. Mais le séjour de ce souverain anglais en Syrie et en Palestine eut lieu de 1191 à 1192, c'est-à-dire longtemps après l'épisode rapporté par Ibn al-Qifṭī.

[2] M. Meyerhof, *L'œuvre médicale de Maïmonide*, dans *Archivio di Storia della Scienza*, vol. XI (Roma 1929), p. 136-155.

[3] M. Meyerhof, *The Medical Work of Maimonides*, New-York 1940. Voir aussi H. Friedenwald.

correspond en hébreu au nom de Nathanaël) qui servit les derniers califes fāṭimites; il serait décédé vers 580/1184, ayant bénéficié pendant longtemps d'une pension. Il est possible que ce soit lui et non pas Ibn Ǧumaiʿ qui était *Nāgid* des Israélites au Caire pendant la visite de Benjamin de Tudèle en 1167 (voir plus haut, p. XLVIII). De plus, al-Muwaffiq ibn Šawʿa [1], chirurgien, oculiste et réputé comme chanteur et joueur de guitare, était également médecin à la cour de Saladin; il mourut au Caire en 579/1183. Abu'l-Maʿālī Tammām ibn Hibatallāh est peut-être identique avec le beau-frère de Maïmonide. C'était un médecin juif établi à Fusṭāṭ. Il fut au service de Saladin, et après sa mort à celui de son frère Abū Bakr Saïf ad-Dīn qui régna de 596/1199 à 615/1218. IAU mentionne en outre Asʿad ad-Dīn Yaʿqūb de Mahalla dans la Basse-Égypte, médecin juif de grande réputation établi au Caire. Il entreprit, en 598/1201, un voyage à Damas où il eut des discussions scientifiques avec les principaux médecins de cette ville, pour retourner ensuite au Caire, où il mourut. Enfin, IAU mentionne as-Sadīd ibn Abi'l-Bayān qui naquit au Caire en 556/1160, fut nommé plus tard chef des médecins et se distingua par son formulaire médical à l'usage des hôpitaux, ouvrage dont nous avons parlé plus haut (voir p. XVIII). Tous ces médecins israélites étaient contemporains de Maïmonide au Caire et à Fusṭāṭ, et il a dû les connaître [2]. Mais on chercherait en vain dans ses écrits une allusion à leur existence [3]. Cependant, Ibn al-Qifṭī, dans son *Histoire des Savants* (p. 318, ligne 15 et suiv. du texte arabe), témoigne expressément à son sujet qu'«il s'entendait avec les médecins et ne se séparait pas d'eux dans ses opinions par manque de confraternité». A la même page, IQ rapporte que déjà sous les califes fāṭimites Maïmonide avait fait des cours sur «les sciences antiques» [4], que ses

---

[1] M. Steinschneider, *Zwei jüdische Aerzte*, dans *Zeitschrift. d. Deutschen Morgenländ. Gesellschaft*, t. XXV (1871), p. 504-506.

[2] Jacob Mann, dans son excellent livre *The Jews in Egypt and in Palestine under the Fāṭimid Caliphs* (Oxford 1920), en énumère encore plusieurs inconnus aux historiens arabes.

[3] Voir aussi : M. Meyerhof, *Mediaeval Jewish Physicians in the Near East, from Arabic Sources*, dans *Isis*, XXVIII (Bruges 1938), p. 432-460.

[4] Les Arabes appelaient *ʿulūm al-awā'il* («les sciences des anciens») la philosophie, la médecine, les mathématiques, l'astronomie et les sciences naturelles, qu'ils cultivaient à la suite des Grecs anciens et des Syriens, en opposition aux sciences proprement dites, nom sous lequel ils désignaient la connaissance des traditions, des lois religieuses et de la théologie musulmanes.

rendre visite au sultan, et si lui, un de ses enfants ou une de ses femmes est malade, je dois y passer toute la journée. Mais même s'il n'y a rien de particulier je ne reviens jamais avant l'après-midi. Quand je rentre à la maison, mourant de faim, je trouve les antichambres remplies de personnes de tout genre, des Juifs et d'autres, des riches et des pauvres, des amis et des ennemis, des juges et des fonctionnaires, une foule multiple et variée qui attend ma consultation. Il me reste à peine le temps de descendre de ma monture, de me laver et de prendre un peu de nourriture. Les consultations se prolongent ensuite jusqu'au soir ou jusqu'à la deuxième heure de la nuit et plus. Je me vois obligé de me reposer sur le lit, tant je suis faible, et je peux à peine parler. Ce n'est que le sabbath que je suis capable de m'occuper des affaires de la communauté et d'étudier la doctrine... » Peu de temps après, dans son dernier ouvrage médical composé en 1200, Maïmonide s'excuse auprès du sultan de ne plus être à même de lui donner personnellement ses conseils, par suite d'une maladie qui le retient à la maison. C'était le commencement de la fin. Maïmonide mourut au Caire le 13 décembre 1204. Dix ans auparavant, il avait reçu la visite de ʿAbd al-Laṭīf, médecin-philosophe de Baghdad[1], d'une grande réputation, qui avait entrepris le voyage en partie pour faire la connaissance de son célèbre confrère israélite. Maïmonide a encore dû être témoin des calamités qui s'abattirent sur l'Égypte pendant le deuxième séjour de ʿAbd al-Laṭīf au Caire, en 1201 : une sécheresse terrible suivie de la famine, de la peste et d'un tremblement de terre.

Nous ne savons rien des relations de Maïmonide avec ses collègues du Caire, parmi lesquels on comptait plusieurs médecins israélites de grande réputation, en premier lieu Ibn Ǧumaïʿ, médecin en chef à la Cour du sultan Saladin, dont nous avons parlé à deux reprises (voir p. XVIII et XLVIII). Parmi les autres nous mentionnerons quelques-uns dont la biographie se trouve exposée par Ibn Abī Uṣaïbiʿa (vol. II, p. 115-118)[2] : Abu'l-Faḍā'il ibn an-Nāqid, mort en 584/1189, fils, comme l'indique son nom, d'un chef religieux (*Nāgid*) de la communauté juive du Caire; un *ra'īs* (chef) Hibatallāh (ce qui

[1] Sylvestre DE SACY, *Relation de l'Égypte par Abdellatif* (Paris 1810), p. 466.

[2] Voir aussi STEINSCHNEIDER, *Jüdische Aerzte unter den Arabern*, dans *Hebräische Bibliographie* (Berlin 1872-1873).

Parmi les lettres de Maïmonide qui sont parvenues jusqu'à nous, celles dans lesquelles il parle de son activité médicale datent toutes des dernières années de sa vie, époque où sa réputation universelle le contraignit à des excès de travail, surmenage qui fut probablement la cause de sa dernière maladie et de sa mort. La lettre dans laquelle il parle pour la première fois de sa pratique médicale est datée de l'année 1190 de l'ère courante et adressée à son disciple Joseph ben ʿAqnīn qui était établi à Alep. J'en reproduis un passage d'après la traduction de S. Munk[1] : «Je te fais savoir que j'ai acquis dans la médecine une grande réputation auprès des grands, tels que le *Qāḍī al-Quḍāt* (Juge Suprême), les émirs (princes), la maison d'al-Fāḍil[2] et d'autres grands de la ville avec lesquels il n'y a rien à gagner. Quant aux gens du vulgaire, je suis trop haut placé pour qu'ils puissent arriver jusqu'à moi. Cela m'oblige de perdre continuellement ma journée à al-Qāhira (le Caire) pour visiter les malades, et quand je reviens à Miṣr (= Fusṭāṭ) je suis trop fatigué pour que je puisse, pour le reste de la journée et pendant la nuit, étudier ce dont j'ai besoin dans les livres de médecine. Car tu sais combien cet art est long et difficile pour celui qui a de la religion et de l'exactitude et qui ne veut rien dire qu'il ne puisse appuyer d'un argument, et sans savoir où cela a été dit et de quelle manière on peut le démontrer. . . Quant aux autres sciences, je ne trouve pas le temps d'en avoir quelque chose et je souffre beaucoup de cette circonstance.» Dans une autre lettre adressée à Rabbi Samuel ben Tibbon en France à la date du 30 septembre 1199, alors qu'il était médecin particulier du sultan al-Afḍal, il dit cependant qu'il devait également soigner, en dehors de la Cour, des malades appartenant aux autres classes sociales : «Tu t'exposeras en vain aux dangers du voyage, car tu ne trouveras pas un moment pendant la journée ou la nuit où tu pourras causer avec moi. Le sultan habite à al-Qāhira (au Caire) et moi j'habite à Fusṭāṭ à une distance de deux lieues de sabbath (= 2,5 kilomètres). Chaque matin il me faut

[1] S. Munk, *Notice sur Joseph ben Jehouda ou Aboulhadjadj Yousouf ben Yahya al-Sabti al-Maghrebi, disciple de Maïmonide*, dans *Journal Asiatique* (Paris 1842), n° 11, p. 29-31.

[2] C'est le Qāḍī al-Fāḍil ʿAbd ar-Raḥīm ibn ʿAlī, le mécène de Maïmonide que nous avons mentionné à la page précédente. Voir aussi l'article très complet sur *Josef* (*ibn*) *Aknin*, dans *Gesammelte Schriften von Moritz Steinschneider* herausgeg. von H. Malter et A. Marx, vol. I (Berlin 1925), p. 35-89.

de sa cour plusieurs Juifs dont le plus réputé était Ibn Ǧumaiʿ que nous avons mentionné plus haut (voir p. XVIII et XLVIII). Plus tard, Maïmonide fut nommé médecin particulier du fils de Saladin, al-Malik al-Afḍal Nūr ad-Dīn ʿAlī, qui ne régna qu'un peu moins de deux ans sur l'Égypte comme tuteur de son neveu (1198-1200). Nous possédons peu de renseignements sur la vie médicale de Maïmonide au Caire, pendant les trente ans où il produisit tant d'ouvrages théologiques, philosophiques et médicaux, quoique le nombre des travaux publiés à ce sujet soit considérable. Nous en mentionnons les plus importants ci-dessous [1]. Il m'a été impossible de me procurer tous les articles parus sur Maïmonide comme médecin dans la presse médicale pendant et après l'année du huitième centenaire de sa naissance (1935). La plupart de ces publications ne font que répéter les faits déjà connus.

---

[1] F. Wuestenfeld, *Geschichte der arabischen Aerzte und Naturforscher* (Goettingen 1840), p. 109-111; L. Choulant, *Handbuch der Buecherkunde fuer die aeltere Medizin* (Leipzig 1841), p. 378-380; M. Steinschneider, *Medicinische Schriften von Maimonides*, dans *Oesterr. Blaetter fuer Litteratur und Kunst* (Wien 1845), p. 89-452 *passim*; pour d'autres ouvrages de Steinschneider, sur le médecin Maïmonide, voir la *Bibliographie der Arbeiten Moritz Steinschneiders zur Geschichte der Medizin*, etc., par G. H. Garrison, dans *Sudhoffs Archiv f. Geschichte der Medizin*, vol. XXV (Leipzig 1932), p. 249-278; Lucien Leclerc, *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), vol. II, p. 57-64; M. Neuburger, *Geschichte der Medizin*, vol. II (Stuttgart 1911), p. 222; L. Pagel, *Maimuni als medizinischer Schriftsteller*, dans *Moses ben Maimon* (Frankfurt 1908; voir la bibliographie, note 3), vol. I, p. 231-247; I. Muenz, *Die juedischen Aerzte im Mittelalter* (Frankfurt 1922), p. 14-18; M. Meyerhof, *Sur quelques médecins juifs égyptiens qui se sont illustrés à l'époque arabe*, dans *Isis* XII (Bruges 1929), p. 125-129; M. Meyerhof, *L'œuvre médicale de Maïmonide*, dans *Archeion*, vol. XI (Rome 1929), p. 136-155; A. S. Yahuda, *Moses Maimonides the Philosopher and Physician*, dans *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1935, p. 792-795; A. Castiglioni, *Mosè Maimonide, medico e filosofo nell'ottavo centenario della sua nascita (1135-1935)*, dans *Rassegna clinica scientifica dell'Istituto Biochimico Italiano*. Anno XIII Milano 1935, n° 4; D. A. Friedmann, *Ha-Rambam ke-rofē we-sōfer refūʾī* (Rambam comme médecin et philosophe médical; en hébreu), Tel-Aviv 1935; Harry Friedenwald, *Moses Maimonides the Physician*, dans *Bulletin of the Institute of the History of Medicine*, vol. III (Baltimore 1935), p. 555-582; I. Fischer, *Der Arzt Maimonides, einer der groessten Philosophen aller Zeiten*, dans *Wiener Medizinische Wochenschrift* (Wien 1935), n°s 14-15; Laignel-Lavastine, *Moïse Maïmonide et sa place dans l'histoire de la Médecine*, dans *Revue «Osé»* 10e année (Paris, avril 1935), p. 3-16; L. Gershenfeld, *Moses Maimonides* (Cordova 1135 — Cairo 1204), dans *Medical Life*, vol. 42 (New-York 1935), p. 1-34; D. Macht, *Moses Maimonides Physician and Scientist*, dans *Bull. of the Inst. of the Hist. of Medicine*, III (Baltimore 1935), p. 585-598; A. and M. Sorsby, *Maimonides as a Physician*, dans *The Jewish Chronicle Supplement*, n° 154 (London, Febr. 1934), p. 1 et suiv.

une année, comme il l'a dit huit ans plus tard dans une lettre, de quitter le lit. Se voyant ensuite obligé de pourvoir aux besoins de sa famille il se décida à exercer la médecine.

C'est à cette époque que le voyageur juif-espagnol Benjamin de Tudèle visita le Caire[1]; il ne fit pas la connaissance de Maïmonide qui était probablement alité en ce moment, et parle seulement du chef (*Nāgid*) des communautés israélites de l'Égypte, le nommé Rabbi Nathanaël que Zunz a identifié avec Hibatallāh ibn Ǧumaiʿ, que nous avons mentionné comme médecin à la Cour de Saladin et comme auteur d'ouvrages médicaux (voir plus haut, p. XVIII)[2]. Maïmonide ne parle jamais de ce collègue dans ses écrits. Peu après, en novembre 1168, le faubourg de Fusṭāṭ fut incendié volontairement, à l'approche des troupes d'Amaury, roi de Jérusalem. Cet incendie, qui dura 55 jours, amena l'évacuation de Fusṭāṭ, dont les habitants durent chercher refuge derrière les murailles de la capitale al-Qāhira (le Caire). Les chroniqueurs de la vie de Maïmonide ne parlent point de cet événement. Il est certain que Maïmonide gagna rapidement la confiance de ses coreligionnaires par sa connaissance profonde des écrits et des lois rabbiniques, qu'il fut bientôt nommé rabbin de la communauté israélite du Caire — quoiqu'il refusât d'accepter les émoluments de sa charge — et qu'il acquit en même temps une réputation solide comme médecin (voir à ce sujet, plus bas, p. L). Il attira bientôt sur lui l'attention et la bienveillance d'un personnage important qui demeura toujours son protecteur fidèle; c'était le *Qāḍī Fāḍil* («Juge Excellent») ʿAbd ar-Raḥīm ibn ʿAlī al-Baïsānī déjà chancelier sous le règne du dernier calife fāṭimite al-ʿĀḍid. Après la déposition et la mort de ce dernier, en 567/1171, le Qāḍī sut gagner rapidement la confiance de son successeur effectif, qui n'était autre que Ṣalāḥ ad-Dīn ibn Yūsuf al-Ayyūbī, le grand sultan Saladin, et devint son conseiller. Il recommanda Maïmonide d'abord à la Cour du calife fāṭimite, où son office ne dut pas être de longue durée, et ensuite à Saladin lui-même, qui avait parmi les médecins

---

[1] *The Itinerary of Rabbi Benjamin of Tudela*, éd. A. Asher. Nouvelle édition (New-York s. d.), vol. I, p. 148.

[2] Mais voir plus bas, à la page LII, où nous signalons un autre médecin et *nāgid* Hibatallāh (Nathanaël), qui vécut au Caire sous le dernier calife fāṭimite al-ʿĀḍid.

quels ont pu être ses professeurs. Des auteurs postérieurs, surtout Léon l'Africain, ont voulu qu'il ait étudié la médecine chez Ibn Zuhr (Avenzoar) et Ibn Rušd (Averroès), les deux grands médecins-philosophes de son époque en Espagne; mais aucun document historique ne vient appuyer une semblable assertion. Au contraire, le seul épisode médical que Maïmonide rapporte dans ses ouvrages est le récit (à la fin de son livre sur l'asthme) d'une consultation qui eut lieu à Marrākeš vers 1142 — longtemps avant l'arrivée de la famille Maimōn au Maroc — à propos du prince almoravide ʿAlī ibn Yūsuf, décédé à la suite de l'administration d'un antidote trop énergique. Ce sont les fils d'Avenzoar, d'Ibn al-Muʿallim et de ʿAlī ibn Yūsuf lui-même qui racontèrent à Maïmonide l'histoire de cette consultation; il n'a donc pas connu en personne les médecins participants. De même, dans son traité des poisons, Maïmonide, tout en vantant les mérites d'Avenzoar, répète des récits rapportés sur lui par ses élèves. Du reste il était à cette période de sa vie occupé d'études théoriques et littéraires et n'avait pas encore eu l'idée d'exercer la pratique médicale.

A cette époque, où l'intolérance régnait presque partout dans le monde, la persécution des religions chrétienne et israélite continuait au Maroc et forçait beaucoup de Juifs à se convertir à l'Islam. Parmi les victimes de leur conviction religieuse il faut citer le rabbin Ben Sōsan à Fez, car ce fut peut-être la mort cruelle de ce savant qui poussa le père de Maïmonide à quitter clandestinement le Maroc. La famille s'embarqua en avril 1165 dans un port marocain et, après une traversée dangereuse qui dura 28 jours, arriva à Saint-Jean-d'Acre. Mais les conditions de vie en Palestine, où la lutte continuait entre Croisés et Musulmans, n'étaient pas favorables, et après un court pèlerinage à Jérusalem, la famille Maïmon émigra de nouveau pour aller habiter l'Égypte, où les Juifs jouissaient d'une liberté relative sous la domination du dernier calife fāṭimite al-ʿĀḍid (555/1160-567/1171). Les Maïmon s'établirent définitivement à Fusṭāṭ, l'ancienne ville du Caire, dont les ruines recrouvrent encore aujourd'hui une grande étendue de terrain au sud de la ville moderne; c'était probablement au début de l'année 1166. Mais dans la même année le père (Maïmon) mourut, et bientôt après le frère cadet de Moïse, David, qui assurait la subsistance de la famille par son commerce de pierres précieuses, périt dans un naufrage et avec lui sombra la fortune de la famille. Moïse en tomba malade de chagrin et fut incapable, pendant toute

Depuis le huitième centenaire de la naissance de Maïmonide (en 1935), il paraît presque chaque mois une étude nouvelle.

Nous savons que Maïmonide naquit à Cordoue en Espagne le 30 mars 1135 de l'ère courante (14 Nissan 4895 de l'ère juive, 529 de l'ère islamique). Son père, Rabbi Maïmōn, était un théologien réputé et membre du tribunal rabbinique de la communauté israélite de Cordoue. Ce fut lui qui donna les premiers rudiments d'instruction religieuse et philosophique au jeune Moïse. Mais en 542/1148, quand ce dernier avait 13 ans, les Almohades (*Muwaḥḥidūn* = «confesseurs de l'unité d'Allāh») firent la conquête de sa ville natale. Musulmans fanatiques, ils laissèrent aux Chrétiens et aux Juifs le choix entre la conversion à l'Islam et l'émigration. Le père de Maïmonide préféra l'exil et émigra avec sa famille. On ne connaît presque rien des pérégrinations de ces malheureux à travers l'Andalousie ravagée par la guerre pendant l'époque suivante; on sait seulement qu'ils tentèrent de s'établir à Alméria, qui cependant tomba à son tour au pouvoir des Almohades. A la fin, attiré par la réputation du savant Yehūdā ben Sōsan, grand rabbin de Fez, Maïmōn passa avec sa famille au Maroc, probablement en 1158. On montre encore à Fez, au cœur de la *Médina*, la maison, objet de la vénération des Musulmans aussi bien que des Juifs, où aurait habité le Rabbi Maïmōn avec ses trois enfants, surtout le savant Moïse Maïmonide qui s'était déjà créé une grande renommée. Il est certain que, pendant les pérégrinations de sa famille en Andalousie et au Maroc, Maïmonide a dû étudier, outre la Torah et le Talmud, les œuvres d'Aristote et de ses commentateurs grecs et arabes, et, en plus, les livres d'Hippocrate, de Galien, de Rhazès, d'Avicenne et d'autres médecins grecs et arabes qu'il cite fréquemment dans ses ouvrages médicaux. Mais nous ignorons

---

1865), 227-305; M. Eisler, *Vorlesungen ueber die juedischen Philosophen des Mittelalters*, deuxième section (Wien 1870); M. Joel, *Beitraege zur Geschichte der mittelalt. Philosophie*, 2 vol. (Breslau 1876); M. Joel, *Die Religionsphilosophie des Mittelalters bei Maimonides* (Programm des Breslauer juedisch-theolog. Seminars, 1859); J. H. Weiss, *Rabbi Moses ben Maimon* (Wien 1881); D. Yellin et J. Abrahams, *Maimonides* (Philadelphia 1903); M. Guttmann, *Das religionsphilosophische System der Mutakallimun nach dem Berichte des Maimonides* (Leipzig 1885); J. Guttmann, *Die Scholastik des dreizehnten Jahrhunderts in ihren Beziehungen zum Judentum* (Breslau 1902), p. 85-120; Ismar Elbogen, *Das Leben des Rabbi Mosche ben Maimon, Aus seinen Briefen und anderen Quellen*, Berlin 1935; I. Münz, *Maimonides, The Story of his Life and Genius*, New-York 1935.

queurs arabes presque contemporains [1]. Pour bien des détails qui manquent chez eux nous sommes obligés de chercher dans les œuvres du maître lui-même, bien qu'il n'aime guère parler de sa propre personne. Sur tout ce qui concerne la vie de Maïmonide comme théologien et philosophe, la littérature est immense; nous renvoyons le lecteur aux ouvrages indiqués ci-dessous [2].

---

[1] Ibn al-Qifṭī, p. 317-319; cet auteur (historien) était l'ami intime de Joseph ben 'Aqnīn, le disciple favori de Maïmonide. Ibn Abī Uṣaïbi'a II, 117 et suiv.; il fut pendant quelque temps collègue et ami d'Abraham fils de Maïmonide, à l'Hôpital an-Nāṣirī au Caire. Le père d'Iau avait été un élève de Maïmonide (Iau, II, 247). Ibn al-'Ibrī (Barhebræus), *Tarīḫ Muḫtaṣar ad-Duwal* (Baïrūt 1890), p. 417 et suiv.; cet historien chrétien du XIIIe siècle a copié la plupart de ses renseignements dans Ibn al-Qifṭī.

[2] *The Jewish Encyclopedia,* vol. IX, p. 73-86; Bacher, Brann, Simonsen, Guttmann, etc., *Moses ben Maimon, sein Leben, seine Werke,* etc. Frankfurt 1908-1914, 2 vols.; Sarton, II, 369-380; I. Muenz, *Moses ben Maimon (Maimonide),* Frankfurt 1912); E. Mittwoch, *EI,* vol. II, s. v. Ibn Maimūn; Lynn Thorndike, *History of Magic,* etc. (New-York 1923), vol. II, 205-213; G. Gabrieli, *Maimonide,* dans *Archivio di Storia della Scienza,* V (Roma 1924), 12-15; M. Steinschneider, *Die hebraeischen Uebersetzungen des Mittelalters* (Berlin 1893), *passim,* surtout 762-774; Steinschneider, *Die arabische Literatur der Juden* (Frankfurt 1902), 199-221; Brockelmann, *G A L,* I, 489, *Suppl.,* I, 893 et suiv.; L. G. Lévy, *Maïmonide* (Paris, Alcan 1932); De Boer, *Maïmonides en Spinoza* (Amsterdam 1927); A. Geiger, *Moses ben Maimun* (Breslau 1850); Grossmann, *Maimonides* 1890; I. Husik, *A History of Medieval Jewish Philosophy,* New-York 1916; Jolowicz, *Ueber das Leben und die Schriften Musa ben Maimun's* (Koenigsberg 1857); M. Lemans, *Levensbeschrijving van Maimonides* (Amsterdam 1815); S. Munk, *Mélanges de philosophie juive et arabe* (Paris 1859), p. 461-511; D. Neumark, *Geschichte der juedischen Philosophie des Mittelalters* (Berlin 1907), vol. I, p. 281-604; Simmons, *Maimonides and Islam* (London 1888); Spiegler, *Geschichte der Philosophie des Judentums* (Leipzig 1890); Talamo, *L'aristotelismo nella storia della filosofia* (Napoli 1873); Friedr. Ueberweg, *Grundriss der Geschichte der Philosophie der patrist. und scholast. Zeit,* 10. Aufl. herausgeg. von M. Baumgartner (Berlin 1915), p. 399-403; A. Cohen, *The Teachings of Maimonides* (London 1927); José Llamas, *Maimonides, Siglo XII* (Bibliotheca de la Cultura Española) [Madrid 1935]; Abr. Heschel, *Maimonide* (Paris, Payot 1936, traduit de l'allemand); Weiss, Isaac, *Toldoth ha-Rab Rabbenu Moše ben Maimon* (Vie de notre Maître Moïse fils de Maïmon, en hébreu; Pressburg 1881); Sal. Zeitlin, *Maimonides, A Biography* (New-York 1935); Toledano, *Ner ha-Maarab* (Histoire des Juifs du Maroc, en hébreu, 1911); J. Goulven, *Notes sur les origines anciennes des Israélites du Maroc* (dans *Hespéris,* Rabat 1921). *In Memory of Maimonides* (par divers auteurs, dans *Ha-Refuah, Medical Journal,* en hébreu, Jérusalem march-april 1935); Alex. Marx, *Moses Maimonides* (Maimonides Octocentennial Series, New-York 1935); *Huitième centenaire de Maïmonide,* 4895-5695, 1135-1935 (Communauté Israélite d'Alexandrie, Grand Rabbinat; décembre 1935); *Maïmonide, sa vie, son œuvre, son influence* (dans *Cahiers Juifs,* nos 16-17, Paris et Alexandrie, juillet-octobre 1935); Isrā'īl Wolfenson (Abū Ḏu'aïb), *Mūsā ibn Maïmun, hayyātuh wa-muṣannafātuh* («sa vie et son œuvre», en arabe, Le Caire 1355/1936); A. Stoeckl., *Geschichte der Philosophie des Mittelalters,* vol. II (Mainz

Tel est l'abondant matériel que j'ai pu utiliser pour éclaircir le texte du glossaire de matière médicale dont l'édition et la traduction commentée forment l'objet de cette publication.

(Note supplémentaire) :

De l'annuaire *Sâlnâmeh-i-Kâbul* pour l'année 1934 paru à Kâbul (Afghanistan) 1936. (Extrait d'*Oriente moderno*, XVII, 1937, p. 152.)

Le Ministère de l'Hygiène a réglé la vente et la fabrication des remèdes. La vente de remèdes modernes (*adwiyeh-i-ğadîd*) sans une autorisation spéciale dans les boutiques des parfumeurs et droguistes (*dukkânhâ-yi-ʿaṭṭârî*) est interdite; on y vend seulement les remèdes «grecs» antiques (*adwiyeh-i-yunânî*).

C. — ESQUISSE DE LA VIE MÉDICALE DE MAÏMONIDE.

Mōché ben Rabbi Maïmōn, l'auteur du glossaire édité pour la première fois dans la présente publication, n'est autre que le célèbre théologien, philosophe et médecin juif du VIe/XIIe siècle. Son nom arabe — qui figure aussi sur le titre du manuscrit contenant le glossaire — est Abū ʿImran Mūsā ibn ʿAbdallāh (ou mieux ʿUbaïdallāh, d'après ʿOvadyah, un de ses ancêtres), quelquefois aussi ibn Maïmūn al-Qurṭubī («le Cordouan») ou al-Andalusī (l'Andalou) ou al-Maġribī («le Maghrébin» c'est-à-dire originaire des pays occidentaux du monde musulman) ou al-Isrāʾīlī [1]. Les circonstances de sa vie sont moins bien connues qu'on ne le supposerait pour un savant qui déjà pendant sa vie avait acquis une célébrité universelle. Ses parents et ses amis ont omis en effet de transmettre à la postérité le récit détaillé de sa vie. La meilleure information à son sujet nous est fournie par quelques chroni-

---

Istanbul et une fois à Téhéran avec des illustrations très curieuses. Une traduction anglaise par le colonel indien A. S. G. Jayakar (*Ad-Damîrî's Ḥayât al-Ḥayawân A Zoological Lexicon*, Bombay and London 1906-1908, 2 vol.) est restée inachevée.

[1] Il porte aussi en hébreu le nom de Rabbi Mōché ben Maïmōn (abrégé *Rambam*) et de *Mōché haz-Zemān* (Moïse de son époque); en arabe *ar-Raʾīs* c'est-à-dire «le Chef» (de la communauté israélite de l'Égypte). Les auteurs latins du moyen âge ont latinisé son nom en *Maïmonides* (Maïmonide = le fils de Maïmōn), que les Juifs de l'Occident ont rendu par *Maïmuni*.

et du livre des noms de plantes araméens de I. Löw (1). Cette liste qui comprend 2043 noms m'a été quelquefois utile.

Nous dirons encore quelques mots des cosmographies et encyclopédies composées, surtout à l'époque du déclin après le VI^{e}/XII^{e} siècle, par des savants d'Égypte et de Syrie. Ce sont de vastes compilations, mais qui nous ont conservé parfois des sources par ailleurs perdues. Nous mentionnerons la Cosmographie de Zakarīyā' al-Qazwīnī (mort en 682/1283), qui contient dans sa deuxième partie un chapitre sur les plantes, animaux et minéraux avec leurs dénominations (2), et les encyclopédies d'an-Nuwaïrī (Égyptien mort en Syrie en 732/1332) (3) et d'al-ʿUmarī qui était secrétaire d'état au Caire et mourut à Damas en 748/1348 (4). Le premier de ces livres est en cours de publication; le onzième volume contient un grand recueil de plantes. Le second n'a pas encore été imprimé et n'était pas à ma disposition.

Pour conclure, nous signalerons encore les grands dictionnaires de la langue arabe où l'on trouve beaucoup d'informations sur les noms des plantes, animaux et minéraux. Le plus précieux est *Al-Muḫaṣṣaṣ* d'Ibn Sīda, philologue aveugle, originaire de Murcie en Espagne et mort en 458/1066 (5). Son dictionnaire, que nous citons dans la bibliographie, contient dans le onzième volume la meilleure liste de plantes que nous connaissions, englobant les livres perdus d'Abū Ḥanīfa ad-Dīnawarī et d'autres philologues éminents des siècles précédents. Les autres dictionnaires mentionnés dans la bibliographie, *Lisān al-ʿArab* d'Ibn Manẓūr († au Caire en 711/1311), le *Qāmūs* de Fīrūzābādī et son commentaire, le *Tāǧ al-ʿArūs* d'az-Zabīdī, sont de moindre importance, mais ont été parfois utiles. La grande zoologie d'ad-Damīrī (6), Égyptien qui mourut au Caire en 808/1405, m'a servi quelquefois.

---

(1) Imm. Löw, *Aramaeische Pflanzennamen*, Leipzig 1881.

(2) Voir Sarton, II, 868-870, où l'on trouvera toute la littérature du sujet.

(3) Brockelmann, *G A L*, 139 et suiv. L'encyclopédie elle-même, intitulée *Nihāyāt al-Arab*, paraît, depuis 1342/1923, par les soins de la Bibliothèque Nationale du Caire. Voir aussi *E I*, III, s. v. Al-Nuwaïrī.

(4) Brockelmann, II, 141. Le titre du livre est *Masālik al-Abṣār fi Mamālik al-Amṣār* (Promenades des regards sur les règnes des contrées).

(5) Brockelmann, *G A L*, I, 308 et suiv. et *Suppl.*, I, 542, *E I*, II, s. v. Ibn Sīda.

(6) Brockelmann, *G A L*, II, 138; *E I*, I, 912; Le texte arabe de la *Ḥayāt al-Ḥayawān al-Kubrā* («La grande vie des animaux») a été imprimé 10 fois au Caire depuis 1275/1858, une fois à

conservé, mais il est bien connu grâce à de nombreuses citations contenues dans tous les grands dictionnaires de langue arabe, surtout le *Muḫaṣṣaṣ* d'Ibn Sīdā (voir la bibliographie). Cet ouvrage était destiné à décrire les nombreuses plantes mentionnées dans les *Dīwān* des anciens poètes arabes, et il traite surtout des plantes de la Péninsule arabique. Mais l'auteur a donné des descriptions si précises, appuyées sur des observations personnelles, qu'il faut bien le compter parmi les représentants qualifiés des sciences. Mon collègue et ami le Dr Aḥmed ʿĪsā Bey du Caire, auteur du fameux dictionnaire arabe des plantes (voir la bibliographie), se propose d'éditer un recueil de tous les fragments du livre des plantes d'Abū Ḥanīfa.

Un autre philologue très célèbre, ʿAbd al-Malik al-Aṣmaʿī[1], qui vécut avant Abū Ḥanīfa et mourut à Marw (Perse Orientale) en 216/831, a également écrit sur les plantes et les animaux. Mais ses livres sont de courts précis; plusieurs ont été imprimés, comme par exemple un *Kitāb an-Nabāt wa'š-Šağar* («Livre des plantes et des arbres»), un *Kitāb an-Naḫl wa'l-Karm* («Livre des palmiers et des vignes») — qui ont été édités par M. Haffner[2] et autres arabisants. Ils fournissent bien moins de renseignements que le livre d'Abū Ḥanīfa, mais donnent très exactement les formes arabes des noms.

Un fragment ou un abrégé du *Kitāb an-Nabāt wa'š-Šağar*, le livre perdu «des plantes et des arbres» du célèbre grammairien arabe Abū Zaïd al-Anṣārī (mort vers 215/830), a été édité en Suisse avec un commentaire très précieux[3].

Enfin, le grand bibliographe Steinschneider[4] a fait le recueil de tous les noms de remèdes, en usage chez les Arabes, qu'il a pu tirer des traductions latines et hébraïques des grands ouvrages médicaux. Il les a extraits surtout des manuscrits et éditions imprimés de Rhazès, ʿAlī ibn al-ʿAbbās, Avicenne, Ibn al-Ğazzār, al-Ġāfiqī, Ibn al-Baïṭār, Abu'ṣ-Ṣalt, ʿAbd ar-Razzāq, Sérapion

---

[1] Brockelmann, *GAL*, I, 104 et suiv. et *Suppl.*, I, 163-165; *EI*, vol. I, s. v. al-Aṣmaʿī.

[2] Parus dans le *Machriq* à Beyrouth en 1898 et 1908 et édités aussi séparément.

[3] Samuel Nagelberg, *Kitāb aš-šağar. Ein botanisches Lexikon*, ediert, etc. Diss. Inaugurale, Zurich 1909.

[4] M. Steinschneider, *Die Heilmittelnamen der Araber*, dans *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*, vol. XI-XIII.

indiennes, car il contient beaucoup de détails sur les remèdes produits dans les pays du Moyen et de l'Extrême-Orient. Un glossaire des synonymes annexé à la fin du livre m'a été parfois utile, car il les donne en arabe, grec, syriaque, persan, turc et hindustani [1].

On constate également une forte influence de la pharmacologie arabe sur celle en langue turque, mais on n'en sait pas encore grand'chose. Personnellement, je possède des preuves de cette influence sous forme de deux manuscrits que j'ai pu acquérir au Caire depuis 1930. L'un est un volume de 954 pages in-folio, sans nom ni titre, contenant une traduction turque du *Ǧāmiʿ* d'Ibn al-Baïṭār avec de nombreuses additions, et des synonymes en 8 à 10 langues (entre autres le hongrois) précédant chaque article. Je ne pense pas qu'il soit antérieur au XVIIIe siècle. L'autre est un joli manuscrit bien copié (en 1094/1683) et relié, contenant un glossaire de synonymes de drogues de 146 pages en turc, arrangé en tableaux synoptiques et par ordre alphabétique. L'auteur se nomme Dervīš Siyāhī de Larande (Asie Mineure); il a intitulé son petit livre *Bāb-i-Luġat-i-Muškilāt-i-Eǧzā'* («Chapitre des noms difficiles des drogues» ou «du vocabulaire des difficultés des drogues»). Je rappelle à cette occasion qu'il existe un *Dictionnaire médical français-turc,* composé par un Dr Ḥasan ʿAvnī et imprimé au Caire (Būlāq 1290/1873), qui a servi de base pour les termes médicaux et pharmaceutiques à la plupart des dictionnaires turcs modernes.

Pour en revenir aux ouvrages de synonymes en langue arabe, nous dirons quelques mots sur un des livres les plus importants concernant les noms des plantes, mais qui n'a pas été composé par un médecin. C'est le *Kitāb an-Nabāt* («Livre des plantes») d'Abū Ḥanīfa Aḥmad ibn Dāwūd ad-Dīnawarī (mort en 282/895), philologue célèbre d'origine persane [2]. Son livre n'a pas été

---

[1] On trouve, dans le «Livre de la droguerie» d'al-Bērūnī (voir plus haut, p. XVII), mention de livres de synonymes de drogues qui circulaient en Perse vers l'an 1000 de l'ère chrétienne. Al-Bērūnī cite un glossaire *Dah-nām* destiné à donner dix noms pour chaque drogue, mais corrompu par les copistes et défectueux, et un autre *Puššāq šĕmāhē* (en syriaque : «Explication des noms»), qui donnait des synonymes de drogues en syriaque, grec, persan et arabe. Il ne reste plus rien de ces ouvrages.

[2] BROCKELMANN, *GAL,* I, 123 et *Suppl.,* I, 187; *EI,* s. v. Al-Dīnawarī; B. SILBERBERG, *Das Pflanzenbuch des Abū Ḥanīfa Aḥmad ibn Dā'ūd ad-Dīnawarī,* dans *Zeitschr. f. Assyriologie,* vol. XXVI (1909), p. 225-265.

la ruine de la domination arabe dans la Presqu'île ibérique, ces études ont trouvé un refuge au Maroc, ainsi que dans le Proche-Orient. C'est là qu'elles ont influencé surtout la médecine persane. Nous avons déjà mentionné le prédécesseur ou plutôt l'ancêtre de cette littérature, la pharmacologie persane du IV^e^/X^e^ siècle composée par Abū Manṣūr Muwaffaq [1]. Après lui et Ismāʿīl al-Ǧurǧānī (voir p. XVIII), ce n'est qu'au XVI^e^ siècle que recommence la littérature pharmacologique en langue persane, sans compter les traductions en persan d'ouvrages arabes, comme celles des droguiers d'al-Bērūnī et d'Ibn Ǧazla. Je renvoie le lecteur à l'énumération de ces ouvrages par Fonahn [2]. Il donne les titres de plus de cent livres de ce genre dont les manuscrits et éditions lithographiées sont très répandus en Perse. Il y en a aussi beaucoup dans les bibliothèques de l'Europe et des Indes. J'en ai vu un certain nombre en Égypte. Je ne mentionnerai ici que deux des plus considérables et des plus connus parmi ces ouvrages, qui m'ont rendu quelquefois des services par le nombre de synonymes persans et autres qu'on y rencontre. Le premier est *Tuḥfat al-Mu'minīn* («Le présent aux croyants»), ouvrage commencé par Mīr Muḥammad Zamān Tankābunī et terminé en 1669 par son fils Muḥammad Mu'min Ḥusaïnī qui le dédia au Chah Sulaïman Safawī. Il contient un recueil de remèdes simples et composés tiré de sources arabes, mais qui tient également compte de la pharmacopée indienne. Ce livre a été traduit en arabe et en turc et imprimé aux Indes et en Perse [3]. L'autre est une vaste encyclopédie pharmacologique, *Maḫzan al-Adwiya* («Magasin des remèdes»), composée par Mīr Muḥammad Ḥusaïn Ḫān de Šīrāz, après 1185 de l'Hégire (= 1771). Ce livre se subdivise également en deux grandes parties traitant des drogues simples et des remèdes composés. Il en existe plusieurs manuscrits à l'India Office de Londres et il a été imprimé aux Indes et lithographié en Perse [4]. Cet ouvrage a été utilisé par Dymock [5] pour son *Histoire des drogues*

---

[1] Voir plus haut, p. XVI-XVII.

[2] A. Fonahn, *Zur Quellenkunde der persischen Medizin* (Leipzig 1910), p. 80-114.

[3] Par exemple en 1266 (= 1849) à Delhi, en 1274 (= 1857) à Ispahan, en 1874 à Tabriz et en 1877 à Téhéran.

[4] Plusieurs impressions à Calcutta depuis 1231/1816, et lithographies à Téhéran depuis 1277/1860. Plus tard lithographies éditées à Bombay et Lucknow.

[5] Voir la bibliographie à la fin de l'introduction.

est surtout remarquable, c'est la manière dont les auteurs ont retracé l'origine des noms des drogues jusqu'à Dioscoride et l'étude approfondie de leur identification. Il va sans dire que cet ouvrage parle surtout des drogues connues au Maroc et plus particulièrement dans la région de Marrākeš qui était probablement le pays natal de l'auteur anonyme. Renaud et Colin ont étudié, en utilisant toutes les ressources que leur offraient les bibliothèques du Maroc, les noms berbères et arabes-marocains qu'on rencontre dans le glossaire.

Le dernier ouvrage concernant les drogues simples et leurs noms a été signalé à l'attention des historiens par M. Renaud[1]. C'est un livre composé vers le milieu du XIXe siècle et imprimé au Maroc[2]. L'auteur, ʿAbd as-Salām ibn Muḥammad al-ʿAlamī, était un Marocain de Fez qui, dans la première moitié du XIXe siècle, étudia à l'École de Médecine du Caire, fondée par le Français Dr Clot Bey sous les auspices de Muḥammad ʿAlī Pacha dans le Palais de Qaṣr al-ʿAinī, où se trouve encore aujourd'hui le siège de la Faculté de Médecine de l'Université Égyptienne. Il intitula son livre *Ḍiyā' an-Nibrās fī Ḥall Mufradāt al-Anṭākī bi-Luġat Fās* («Les lumières de la lampe sur l'explication des Simples de [Dāwūd] al-Anṭakī dans le parler de Fez»). Al-ʿAlamī a tenté de donner à ses compatriotes la correspondance des termes pharmacologiques contenus dans le troisième livre de la *Taḏkira* de Dāwūd en dialecte de Fez. C'est pourquoi nous y trouvons quelquefois des indications utiles pour notre travail.

Enfin nous mentionnerons un ouvrage anonyme d'époque inconnue, dont les manuscrits sont assez répandus en Égypte; il est intitulé *Al-Manhaǧ al-Munīr fī Asmā' al-ʿAqāqīr* («Le manuel qui éclaire sur les noms des drogues médicinales»). C'est une synonymie assez concise qui ne nous a que rarement fourni des indications touchant les énigmes que nous avons rencontrées dans le droguier de Maïmonide.

Nous avons vu que la littérature arabe est très riche en ouvrages concernant les remèdes et leurs noms. Le centre de ces études a été sans doute l'Espagne musulmane depuis le IVe/Xe jusqu'au début du VIIe/XIIIe siècle. Après

---

[1] Introduction à l'ouvrage précédent, p. IV et XIII; et RENAUD, *De quelques acquisitions récentes*, etc. (Genève 1925).

[2] Lithographie éditée à Fez en 1302 (= 1884); le Dr Renaud a eu l'obligeance de me faire cadeau d'un exemplaire de cette édition qui est épuisée.

ʿAbd al-Qādir ibn ʿUmar al-Baġdādī est un autre compilateur de la même époque. Médecin, poète et philologue, il vécut en Égypte, étudia à la mosquée-académie al-Azhar et mourut au Caire en 1093/1682 (1). Il a laissé un *Ǧāmiʿ fi'n-Nabātāt wa'l-Ḥašā'iš wa'l-Ḥayawānāt wa'l-ʿAqāqīr*, etc. (« Recueil sur les plantes, herbes, animaux, drogues, etc. »), qui n'est qu'un extrait de l'ouvrage d'Ibn al-Baiṭār, abrégé et mis en ordre alphabétique. Un manuscrit de ce livre se trouve dans la Bibliothèque de l'État à Berlin (nº 6422) (2).

De la première moitié du XVIIIe siècle nous possédons un livre très connu dans le Maghrib : *Kašf ar-Rumūz fī Šarḥ al-ʿAqāqīr wa'l-Aʿšāb* (« Recueil des énigmes dans l'explication des drogues et des herbes »). C'est l'ouvrage d'un certain ʿAbd ar-Razzāq ibn Muḥammad al-Ǧazā'irī (« L'Algérien ») (3). Ce n'est qu'une compilation des œuvres d'Avicenne, d'Ibn al-Baiṭār et de Dāwūd al-Anṭākī; mais on y trouve, dispersées dans un millier d'articles, quelques rares synonymies algériennes et berbères. Il n'en existe qu'une seule édition lithographiée du texte arabe (Alger 1321/1904); elle est utile à cause d'un glossaire des noms des drogues ajouté à la fin. Renaud et Colin ont tiré profit de cet ouvrage pour leur commentaire de la *Tuḥfa* mentionnée ci-dessous.

C'est au même XVIIIe siècle qu'appartient probablement un vocabulaire synonymique de drogues appelé *Tuḥfat al-Aḥbāb fi Māhiyat an-Nabāt wa'l-Aʿšāb* (« Présent aux amis sur les qualités des plantes et des herbes »). L'auteur en est inconnu. Après avoir été traduit à deux reprises, ce petit livre a été édité et traduit dans une forme définitive, avec un commentaire étendu, par MM. Renaud et Colin (4). Cette édition, qui a servi de modèle à la mienne, est excellente et fournit plus de renseignements sur l'histoire des drogues connues des Arabes que toutes les éditions citées jusqu'à présent. Ce qui y

---

(1) Muḥibbī, *Ḫulāṣat al-Aṯar*, vol. II, p. 451-454; Brockelmann, *G A L*, I, 492 et II, 286; Seidel, *Studien eines Arztes*, *l. c.*, p. 15.

(2) *Die Handschriftenverzeichnisse der Kgl. Bibl. zu Berlin*. Bd. XVII. *Die arabischen Handschriften* von W. Ahlwardt, vol. V (Berlin 1892), p. 627.

(3) L. Leclerc, *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), II, 308-310; L. Leclerc, *Kachef er-Roumouz* (Révélation des énigmes) *d'Abd er-Rezzaq ed-Djezairi*... traduit et annoté (Paris 1874); Gabriel Colin, *ʿAbderrezzâq el-Jezâïri, un médecin arabe du XIIe siècle de l'Hégire* (thèse inaugurale), Montpellier 1905.

(4) H. P. J. Renaud et Georges S. Colin, *Tuḥfat al-Aḥbāb*. Glossaire de la matière médicale marocaine (Publ. de l'Inst. des Hautes Études marocaines, t. XXIV), Paris 1934.

moins de 1700 articles. C'est une compilation, mais une compilation intelligente, qui place ce traité immédiatement après celui d'Ibn al-Baïṭār. Nous y trouvons des renseignements nouveaux sur la provenance de certains remèdes, quelques drogues nouvelles, comme le café, et des maladies nouvelles, comme la syphilis. L'ouvrage manuscrit est fort répandu, et il a été imprimé au Caire et ailleurs[1] au moins dix fois. Il se trouve aujourd'hui partout entre les mains des droguistes du Proche-Orient. Il m'a été quelquefois utile pour l'identification de noms vulgaires de drogues. Parmi les contemporains de Dāwūd au Maroc on compte le vizir al-Ġassānī dont le *Ḥadīqat al-Azhār* (« Jardin fleuri ») existe en manuscrit. C'est une œuvre purement marocaine qui contient des descriptions de plantes et des synonymies dans le dialecte de Fez[2].

Au XVII^e siècle, nous devons mentionner Madyan ibn ʿAbd ar-Raḥmān al-Qawsūnī[3], élève de Dāwūd al-Anṭākī, et, comme ce dernier, « Chef des Médecins d'Égypte » au Caire, où il mourut après 1634. Il a composé une série d'ouvrages médicaux, des compilations pour la plupart. Ce qui nous intéresse dans son œuvre c'est le *Qāmūs al-Aṭibbā' wa-Nāmūs al-Alibbā'* (« Dictionnaire enclyclopédique des médecins et code des compétents »), qu'il composa en 1628. Il en existe un manuscrit volumineux à la Bibliothèque Nationale du Caire. Son étude m'a révélé que ce n'est pas, comme le prétend M. Seidel, un abrégé du *Ǧāmiʿ* d'Ibn al-Baïṭār, mais un extrait de tous les termes médicaux et pharmacologiques du grand dictionnaire *Lisān al-ʿArab* (mentionné dans notre bibliographie). Par conséquent, l'utilité de ce dictionnaire se réduit à la possibilité de trouver plus facilement les termes techniques dans ce recueil concentré que dans les vingt volumes du *Lisān*.

---

(1) Y. E. Sarkis, *Muʿǧam al-Maṭbūʿāt al-ʿArabiyya* (Miṣr 1346/1928), p. 491. Il y manque plusieurs éditions, par exemple celle de la Wahbiya (1281) en trois volumes et celle de Būlāq (1294) en 2 volumes.

(2) H. P. J. Renaud, *De quelques acquisitions récentes sur l'histoire de la médecine arabe au Maroc*, dans *Actes du V^e Congrès International d'Histoire de la Médecine*, Genève 1925.

(3) L'unique biographie de Madyan se trouve dans l'ouvrage biographique de Muḥammad Muḥibbī, *Ḫulāṣat al-Aṯar fī Aʿyān al-Qarn al-Ḥadī ʿAšar*, vol. IV (Imp. al-Wahbiyya, Le Caire 1284 de l'Hégire = 1867), p. 333 et suiv. Voir aussi Brockelmann, *G A L*, II, 364 et E. Seidel, *Studien eines Arztes zu al-Akfānī's « Wegweisung für den Zielstrebigen »*, dans *Archiv für Geschichte der Medizin*, vol. XII (Leipzig 1920), p. 14-18.

J'identifiai avec lui aux environs de Damas beaucoup de plantes dans leurs sites, et je lus avec lui son commentaire sur les noms des remèdes dans le livre de Dioscoride; je trouvai sa connaissance et son savoir extraordinairement profonds. . .[1]. » Les livres d'Ibn al-Baïṭār sont venus trop tard pour influencer encore le développement de la pharmacologie chez les Arabes. Ils ont été utilisés et compilés, et, un siècle après la mort du savant, un certain Ibn al-Kutubī[2] fit un abrégé du grand traité des drogues auquel il reprocha sa longueur, des confusions et des inexactitudes. Ce livre, appelé par l'auteur *Mā lā yasaʿ aṭ-Ṭabīb Ǧahluh* (« Ce qui n'est pas permis à un médecin d'ignorer »), se trouve dans les bibliothèques de l'Orient en un grand nombre de manuscrits. Il a probablement suppléé à la pénurie de manuscrits de l'original d'Ibn al-Baïṭār dont la copie coûtait trop cher. Mais c'est un livre qui contient des fautes en grand nombre, relevées par Leclerc qui défend la mémoire d'Ibn al-Baïṭār contre son compilateur et détracteur.

Des siècles suivants, qui sont ceux de la décadence des sciences dans le monde islamique, nous mentionnerons seulement quelques ouvrages qui dépassent le niveau ordinaire. Il y a d'abord un *Traité des Simples* par Aḥmad ibn ʿAbd as-Salām, appelé *aš-Šarīf aṣ-Ṣiqillī* (« Le Chérif de Sicile ») — peut-être un descendant d'al-Idrīsī ?[3]. Il vécut dans la première moitié du IXe/XVe siècle à Tunis où il dédia son ouvrage — qui existe en manuscrit à Leyde (nº 1372) — au souverain Abu'l-Fāris ʿAbd al-ʿAzīz.

Au Xe/XVIe siècle nous rencontrons un ouvrage remarquable, composé par un médecin syrien musulman, Dāwūd al-Anṭākī, qui, quoiqu'aveugle, exerça et enseigna comme « Chef des Médecins d'Égypte » au Caire et mourut à la Mecque en 1008/1599[4]. Son livre le plus célèbre est *Taḏkirat Ūlī al-Albāb* (« Mémorial de l'intelligent ») qui se compose d'une introduction, de quatre livres médicaux et d'un épilogue. Ce qui nous intéresse ici, c'est le troisième livre qui est une matière médicale en ordre alphabétique qui ne comprend pas

[1] Nous avons vu plus haut (p. XX) que Rašīd ad-Dīn aṣ-Ṣūrī et son petit-fils ʿAlī at-Tanūḫī n'avaient pas une opinion aussi favorable des connaissances d'Ibn al-Baïṭār.

[2] L. Leclerc, *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), II, 261-264; Brockelmann, II, 169.

[3] Brockelmann, *G A L*, II, 257; Leclerc, II, 298.

[4] Leclerc, *Histoire*, II, 303-307; Brockelmann, *G A L*, II, 364.

une encyclopédie qui nous conserve une précieuse collection de citations pharmacologiques et botaniques de beaucoup d'auteurs dont les ouvrages sont perdus pour nous. Le nombre des auteurs cités est de 150 environ, celui des drogues mentionnées de 1400 dont 400 étaient inconnues aux Grecs; elles ont été introduites dans la pharmacopée par les Arabes. Les observations personnelles d'Ibn al-Baiṭār ne sont pas nombreuses, quarante environ. Les nombreux synonymes que l'on rencontre dans son ouvrage et qui ont été si utiles pour notre identification des drogues connues des Arabes sont également, à mon avis, tirés pour la plupart de l'ouvrage d'al-Ġāfiqī [1]. L'édition abrégée de ce dernier livre par Barhebræus ne contient qu'un nombre restreint de ces synonymes, parce que tous les noms espagnols, latins et berbères n'avaient aucun intérêt pour les lecteurs orientaux des précis composés par le grand compilateur chrétien. Un fait me paraît confirmer mon assertion; c'est l'ignorance des noms étrangers dont fait preuve Ibn al-Baiṭār comme copiste du manuscrit unique du glossaire de Maïmonide conservé à Istanbul. Nous en parlerons plus loin en nous occupant du manuscrit lui-même. Un autre ouvrage d'Ibn al-Baiṭār est très connu : c'est *Al-Kitāb al-Muġnī fi'l-Adwiya al-Mufrada* («Le livre satisfaisant sur les Drogues Simples»); il en existe de nombreux manuscrits arabes, mais le texte n'a pas été édité. Il est divisé en vingt chapitres qui traitent des remèdes selon leur emploi thérapeutique. Ce dernier livre a été utilisé par Ibn as-Suwaïdī, élève d'Ibn al-Baiṭār, pour la composition de son glossaire des noms de drogues (voir plus haut, p. XXII). N'oublions pas que parmi les disciples les plus éminents formés par Ibn al-Baiṭār se trouve Ibn Abi Uṣaïbiʿa lui-même. Ce dernier nous dit en effet (*IAU*, II, p. 133, l. 8-12) : «La première fois que je le rencontrai, ce fut à Damas en 633 (=1236 ap. J.-C.); je reconnus de suite ses hautes qualités de caractère et de sociabilité et la noblesse de son âme qui étaient merveilleuses.

(*Traité des Simples par Ibn al-Beithar,* en 3 vol., Paris 1877-1883) est célèbre et a servi de base à d'innombrables travaux sur la pharmacologie et la botanique des Arabes. Nous laissons de côté la très mauvaise traduction allemande de Sontheimer et son utilisation par E. Meyer dans son *Histoire de la botanique* (KOENIGSBERG, vol. I, 1854).

[1] Cette opinion m'a été confirmée depuis, par l'étude du manuscrit Osler (voir p. XXX, n. 3); Ġāfiqī y donne, après chaque paragraphe, un long chapitre de synonymes.

pendant la deuxième moitié du VI^e/XII^e siècle; les détails de sa vie sont inconnus. Ce livre, dont l'auteur cite des ouvrages grecs, latins et arabes en grand nombre, ne nous intéresse ici que par les noms populaires des plantes qui s'y trouvent mentionnées, surtout en arabe, en vieil espagnol et en berbère. Les mérites de ce remarquable ouvrage ont été mis en évidence par Leclerc [1].

Le VII^e/XIII^e siècle signifie pour l'Espagne musulmane, avec la déchéance politique, le déclin des sciences. Mais il a donné naissance à la plus vaste encyclopédie de pharmacologie qui ait survécu du moyen âge : le *Kitāb al-Ǧāmiʿ li-Mufradāt al-Adwiya wa'l-Aġdiya* («Recueil de remèdes et aliments simples»); l'auteur en est Ḍiyā' ad-Dīn Abū Muḥammad ʿAbdallāh ibn Aḥmad ibn al-Baïṭār («Le fils du vétérinaire») natif de Malaga [2]. Il étudia, comme il le dit lui-même dans son ouvrage, en Espagne sous la direction d'Abu'l-ʿAbbās, de ʿAbdallāh ibn Ṣāliḥ et d'Abu'l-Ḥaǧǧāǧ. Vers 1220 il quitta son pays natal pour se rendre en Orient. Après avoir parcouru l'Afrique du Nord, l'Asie Mineure et la Syrie, il se fixa en Égypte où il fut nommé «Chef des herboristes» (*Ra'īs al-ʿAššābīn*) par le sultan al-Kāmil (neveu du grand Saladin). Après la mort de ce souverain, en 1238, Ibn al-Baïṭār quitta l'Égypte pour s'établir en Syrie, où il mourut à Damas en 646/1248. Il est probable que c'est en Égypte que fut composé son grand ouvrage. C'est une vaste encyclopédie disposée selon l'ordre alphabétique, tirée, surtout comme nous l'avons exposé plus haut, du *Livre des Simples* d'al-Ġāfiqī. Comme ce dernier, dans chacun de ses 1500 grands paragraphes, Ibn al-Baïṭār cite d'abord littéralement l'article correspondant de Dioscoride et de Galien, pour y intercaler ensuite des citations tirées des auteurs arabes des premiers siècles de l'Islām. Ibn al-Baïṭār ajoute ensuite des passages d'auteurs contemporains ou postérieurs à al-Ġāfiqī [3] et un millier de courts paragraphes de synonymes. Il a formé ainsi

---

traduction française a été faite par Clément-Mullet (*Le livre de l'agriculture d'Ibn al-Awam*, 3 vol., Paris 1864-1867); mais elle aussi aurait besoin d'une réédition corrigée.

[1] LECLERC, *Histoire de la médecine arabe*, II, 109-113.

[2] BROCKELMANN, *GAL*, I, 492; *EI*, II, s. v. Ibn al-Baïṭār; SARTON, II, 662; MEYERHOF et SOBHY, *l. c.* (p. XX, n. 2), fasc. I, p. 27 et suiv.

[3] Le texte en a été imprimé au Caire (Būlāq 1291 = 1874) en 4 volumes; il a besoin d'une révision et d'une correction soignées. La traduction française avec commentaires de Lucien Leclerc

Le dernier des grands pharmacologues de ce XII^e siècle est Abu'l-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad, surnommé Ibn ar-Rūmiyya («Fils de la Chrétienne») ou an-Nabātī («Le Botaniste»). Né à Séville en 1165 ap. J.-C.[1], il étudia en Espagne, mais entreprit au début du XIII^e siècle un grand voyage en Orient, pour remplir le pieux devoir d'un Musulman en faisant le pèlerinage aux Lieux Saints de l'Arabie. Mais en même temps il observa et herborisa partout où il passa et composa, après son retour dans sa ville natale, un livre intitulé *Ar-Riḥla* («Le voyage») dans lequel il condensa le résultat de ses observations faites en Espagne, au Maroc, en Algérie, Tunisie, Égypte, Syrie, Arabie, dans le ʿIrāq et en Sicile. Malheureusement ce livre n'a pas été conservé, et nous le connaissons seulement par de nombreuses citations qu'en a faites Ibn al-Baiṭār, l'élève du maître. Elles suffisent pour établir qu'Abu'l-ʿAbbās était un observateur scientifique indépendant qui mérite d'être placé tout près d'al-Ġāfiqī. Il a écrit encore une «Explication des noms des Simples chez Dioscoride» qui a dû comprendre de nombreux synonymes dans toutes les langues. Mais cet ouvrage est également perdu. Abu'l-ʿAbbās a dû mourir à Séville après 1239. Un contemporain moins célèbre d'Abu'l-ʿAbbās, mentionné par Ibn al-Baiṭār comme un de ses professeurs, fut ʿAbdallāh ibn Ṣāliḥ[2]. Il est cité surtout à cause des plantes qu'il observa au Maroc et dont il donna les noms indigènes (berbères). Un autre pharmacologue est cité quelquefois par Ibn al-ʿAwwām et Ibn al-Baiṭār; c'est Abu'l-Ḥaǧǧāǧ Yūsuf ibn Mūrāṭīr, médecin particulier des souverains almohades du Maroc, mort à Fez vers 617/1220[3]. Nous ne possédons rien des ouvrages laissés par ces deux auteurs.

Avant de quitter ce XII^e siècle si riche en production scientifique, nous dirons quelques mots du plus grand ouvrage d'agriculture qui nous soit parvenu de l'antiquité ou du moyen âge. C'est le *Kitāb al-Filāḥa*, composé par Yaḥyā ibn Muḥammad ibn al-ʿAwwām de Séville[4], qui paraît avoir vécu

---

[1] *IAU*, II, 81.

[2] Leclerc, *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), vol. II, p. 248.

[3] *IAU*, II, 78.

[4] Brockelmann, *GAL*, I, 494 et suiv.; Sarton, II, 424 et suiv.; *EI*, II, s. v. Ibn al-ʿAwwām. Une édition du texte arabe a été faite par J. A. Banqueri (2 vol. in-folio, Madrid 1802); une nouvelle édition, qui est très nécessaire, est projetée par la Société Royale d'Agriculture d'Égypte. Une

Il est évident qu'il se sentait dépaysé en Sicile et qu'il considérait le Maghrib (Espagne et Maroc) comme son véritable pays.

Après ces deux maîtres vient se ranger Mūsā ibn ʿUbaïdallāh ibn Maïmūn, qui n'est autre que le célèbre théologien, philosophe et médecin juif Maïmonide. Nous traiterons de sa vie médicale dans le chapitre suivant (C) avant de parler de son *Glossaire de matière médicale* qui fera l'objet de cette publication.

Jetons en passant un regard sur le *Taqwīm al-Adwiya,* tableau synoptique des remèdes simples composé par un certain Abū Saʿīd Ibrāhīm al-ʿAlā'ī. Le Dr Renaud, qui a consacré une étude approfondie à l'ouvrage et à son auteur[1], a constaté que ce dernier était sans doute originaire du Maghrib, mais qu'il avait dédié son ouvrage à un sultan de la dynastie des Dānišmendites à Malaṭia (Asie Mineure), dans la deuxième moitié du VIe/XIIe siècle. Ce livre, dont il existe bon nombre de manuscrits dans les bibliothèques de l'Europe et de l'Orient — on en compte trois à la Bibliothèque Nationale du Caire, — n'est qu'une compilation en forme de tableaux. Renaud en a extrait un certain nombre de synonymes de drogues.

M. G. S. Colin possède à Rabat (Maroc) un manuscrit arabe unique anonyme qui est intitulé *ʿUmdat aṭ-Ṭabīb* («L'appui du médecin»). Mon ami le Dr Renaud non seulement m'a fourni les renseignements suivants sur ce livre, mais a pu le consulter, avec la gracieuse permission du propriétaire — qui compte l'éditer plus tard — pour mes identifications de certains noms donnés par Maïmonide. Je dois à ces deux savants un tribut de chaleureuse reconnaissance. D'après les citations contenues dans le manuscrit, M. Colin croit pouvoir affirmer que la *ʿUmda* fut composée à Séville dans la première moitié du VIe/XIIe siècle. Comme s'exprime M. Renaud dans une lettre, «un nombre formidable de synonymes en toutes langues est renfermé dans ce livre anonyme»; et il ajoute que c'est un ouvrage presqu'uniquement botanique avec des descriptions de plantes. «Les mots de la *ʿaǧamīya* (langue espagnole vulgaire ancienne) y pullulent», et il y en a pas mal qui manquent dans le livre de Simonet dont nous parlerons plus tard.

---

[1] H. P. J. Renaud, *Le «Taqwīm al-Adwiya d'al-ʿAlā'ī»*, dans *Hespéris* (Paris 1933), p. 69-98. Voir aussi Brockelmann, *G A L, Suppl.,* I, 890 et suiv.

dans mon histoire pharmacologique de l'Espagne médiévale[1]. Nous parlerons des synonymes d'al-Ġāfiqī en traitant du livre d'Ibn al-Baïṭār.

Nous avons déjà parlé d'un ouvrage important : *Le Livre des remèdes simples et des plantes,* composé par le savant prince Muḥammad ibn ʿAbdallāh ibn Idrīs al-Ḥasanī, connu sous le nom d'*aš-Šarīf al-Idrīsī* (*Edrisi* des Latins). Né à Ceuta (Maroc) en 493/1100, il fit ses études à Cordoue, mais se vit obligé à la suite de persécutions politiques de quitter le Maghrib pour vivre réfugié à la Cour des deux premiers rois normands de Sicile, Roger et Guillaume, à Palerme, où il mourut en 560/1160. Il est célèbre à cause des deux grandes encyclopédies géographiques ornées de cartes qu'il composa à l'intention des deux souverains[2]. Son *Traité des Simples* est connu par plus de deux cents citations dans l'ouvrage d'Ibn al-Baïṭār. En 1929, le Dr H. Ritter retrouva à Istanbul la première moitié de cet important droguier dans un manuscrit de la Bibliothèque *Fātiḥ* (n° 3610). J'ai rendu compte de cette trouvaille et traduit l'introduction qui manifeste la grande vénération d'al-Idrīsī pour la *Matière médicale* de Dioscoride, sur laquelle son traité est basé (voir plus haut à la page IX). Ce qui intéresse mon sujet dans la présente publication, c'est qu'al-Idrīsī donne au début de chaque chapitre les synonymes de la drogue en question dans 6 à 12 langues, parmi lesquelles sont l'hébreu, le grec, le latin (castillan ou italien), «l'indien», le turc, le kurde, etc. Malheureusement, le manuscrit est parsemé de lacunes, et beaucoup de noms de drogues ont été laissés en blanc ou estropiés. Néanmoins ce manuscrit a été de la plus grande utilité pour mes études historico-pharmacologiques et en particulier pour le commentaire du glossaire de Maïmonide. Dans ce traité al-Idrīsī se montre moins versé dans la botanique qu'al-Ġāfiqī qui a fourni tant d'observations personnelles et il en suit fidèlement la disposition. Mais al-Idrīsī fait preuve de vastes connaissances comme naturaliste et médecin; il mentionne ses voyages qui l'ont mené jusqu'à Lisbonne, à Cadix et au Maroc, il énumère des plantes ibériques, berbères et soudanaises.

---

[1] M. Meyerhof, *Esquisse d'histoire de la pharmacologie et botanique chez les Musulmans d'Espagne,* dans *Al-Andalus,* vol. III (Madrid 1935), p. 17-22.

[2] *IAU,* 1152; Brockelmann, I, 477 et *Suppl.,* I 876 et suiv.; *EI,* vol. II, s. v. al-Idrīsī; Sarton, II, 410-12.

Simples de Galien, le livre d'al-Ġāfiqī. J'ai pu prouver, dans un travail antérieur[1] et dans l'édition du texte abrégé de ce livre[2], que non seulement il est cité, mais qu'il forme la base du texte d'Ibn al-Baïṭār qui l'a englobé intégralement dans sa grande encyclopédie, en y ajoutant les additions des auteurs et les résultats de ses propres observations. Ibn al-Baïṭār n'est donc pas un auteur indépendant. Le traité original d'al-Ġāfiqī étant considéré comme perdu[3], Steinschneider s'est servi d'une traduction latine pour y puiser sa liste de remèdes simples[4]. Or, il existe deux manuscrits d'une rédaction abrégée du livre d'al-Ġāfiqī. Cette abréviation fut faite par le grand savant et compilateur chrétien Abu'l-Farag Ġrīgōriyūs ibn al-ʿIbrī, connu sous son nom latinisé de *Barhebræus* (mort en 1286 ap. J.-C. à Marāgha, Adherbaïdjān). L'édition de cet ouvrage, commencée par mon collaborateur et moi il y a six ans et ralentie par des circonstances indépendantes de notre volonté, prouve, pleinement je le crois, l'exactitude de mes assertions. J'ai donné encore quelques preuves de l'éminence scientifique d'al-Ġāfiqī

---

[1] M. Meyerhof, *Ueber die Pharmacologie und Botanik des Aḥmad al-Ghāfiqī*, dans *Arch. f. Gesch. d. Mathematik u. Naturwiss.*, XIII (1930), 65-74.

[2] M. Meyerhof et G. P. Sobhy, *The Abridged Version of the Book of Simple Drugs of Aḥmad ibn Muḥammad al-Ghāfiqī*, by Gregorius Abu'l-Farag (Barhebræus), dans *Publ. of the Faculty of Medicine, Egyptian University*, Cairo, fasc. I (1932), fasc. II (1933) and reprinted 1937, fasc. III (1938).

[3] J'avais achevé ma publication quand je fus informé par le Dr W. W. Francis, conservateur de la Bibliothèque Osler de l'Université McGill à Montréal (Canada) que la première moitié du traité original d'Aḥmad al-Ġāfiqī existe dans cette bibliothèque et avait été signalée dans son catalogue (*Bibliotheca Osleriana*, Oxford 1929, n° 7508). Il s'agit d'un manuscrit magnifique et de grande valeur; le premier et unique volume de l'ouvrage comprend les lettres *Alif* à *Kāf* et est illustré de 367 beaux dessins coloriés représentant des plantes et des animaux. L'obligeance de M. Francis m'a fourni une photocopie du manuscrit entier dont l'étude m'a permis, à la dernière minute, d'apporter certaines corrections au texte et à la traduction du glossaire de Maïmonide. Je tiens à remercier chaleureusement le Dr Francis et le Conseil d'Administration de la Bibliothèque Osler pour leur obligeance. Mon jugement sur le rôle d'Aḥmad al-Ġāfiqī dans la pharmacologie et botanique des Arabes se trouve pleinement justifié par l'étude de ce grand fragment de son ouvrage original. Au début de l'année 1939, le Musée de l'Art Arabe au Caire a acquis un autre manuscrit illustré de la même première moitié du traité d'al-Ġāfiqī. Ce manuscrit est moins beau que celui de Montréal, mais permettra plus tard une édition de ce texte unique.

[4] M. Steinschneider, *Gāfiki's Verzeichnis einfacher Heilmittel*, dans *Virchow's Archiv f. patholog. Anatomie*, etc., vol. 77-86.

d'Ibn Bāǧǧa désigné au moyen âge latin comme *Avenpace*[1]. Il passa de l'Andalousie au Maroc, où il servit comme vizir plusieurs princes almoravides, pour mourir empoisonné à Fez en 533/1138, victime de ses ennemis. Il était philosophe, musicien, astronome, mathématicien et médecin. Sa renommée comme commentateur aristotélicien était très grande, et ses ouvrages ont profondément influencé la pensée du moyen âge occidental. Nous le mentionnons ici parce qu'il a composé, en collaboration avec un certain Sufyān al-Andalusī, un ouvrage sur les remèdes simples qui est cité par Ibn al-Baïtār plus de deux cents fois et qui était destiné à suppléer aux lacunes laissées par le traité d'Ibn Wāfid. Cet ouvrage «Le livre des deux expériences», n'a pas été conservé, mais les extraits donnés par IB attestent la grande érudition et les vastes connaissances des deux auteurs. Parlons en passant d'Abu'l-ʿAlāʾ Zuhr de Séville, père du célèbre médecin Abū Marwān ibn Zuhr (*Avenzoar*)[2]. Il composa plusieurs traités sur les drogues et un livre sur les propriétés spécifiques des remèdes et aliments où l'on rencontre des idées superstitieuses. Les deux grands médecins-philosophes Ibn Zuhr (*Avenzoar*) et Ibn Rušd (*Averroès*) n'ont pas laissé de traités spéciaux des drogues, bien qu'ils parlent partout dans leurs ouvrages des remèdes.

Abū Ǧaʿfar Aḥmad ibn Muḥammad al-Ġāfiqī, natif d'une petite bourgade près de Cordoue, est à mon avis le plus grand savant en pharmacologie et botanique parmi les médecins du moyen âge islamique. Nous ignorons les circonstances de sa vie et même la date de sa mort. La citation insérée dans l'introduction du glossaire de Maïmonide (voir ci-après p. LXIII) le place à la première moitié du VIe/XIIe siècle. Ibn Abī Uṣaïbiʿa[3] fait l'éloge d'al-Ġāfiqī et de son *Traité des Simples* qui se trouve cité plus de deux cents fois par Ibn al-Baïṭār. Ce dernier, toujours selon *IAU*[4], avait l'habitude d'emporter avec lui dans ses voyages scientifiques, avec la *Matière médicale* de Dioscoride et les

---

[1] BROCKELMANN, *GAL*, I, 460 et *Suppl.*, I, 831; *EI*, vol. II, s. v. Ibn Bādjdja; SARTON, vol. II, 183.

[2] G. COLIN, *La Tedkira d'Abu'l-ʿAlāʾ*. Dans *Publ. de la Faculté des Lettres d'Alger*, t. XIV (Paris 1911); SARTON, II, 230; BROCKELMANN, I, 486 et *Suppl.*, I, 889.

[3] *IAU*, II, 52. Voir aussi BROCKELMANN, *GAL*, I, 488 et *Suppl.*, I, 891.

[4] *IAU*, II, 133.

berbère et espagnol. Ce livre ne nous est pas parvenu, mais nous le connaissons par les citations qu'en font al-Ġāfiqī, Maïmonide, Ibn al-Baïṭār et Ibn as-Suwaïdī. Löw, dans sa grande encyclopédie de la flore judaïque [1], fait souvent usage des termes fournis par Ibn Ǧanāḥ. Un autre ouvrage d'une plus grande importance pour la synonymie des drogues fut écrit, dans la deuxième moitié du vᵉ/xıᵉ siècle, par Yūnus (Yōnah) ibn Isḥāq ibn Biklāriš [2], médecin du roi arabe Aḥmad II al-Mustaʿīn souverain de Saragosse; c'est *Al-Mustaʿīnī*, traité de matière médicale disposé en forme de tableaux synoptiques. Ce traité a fourni les synonymes de beaucoup de drogues, non seulement à plusieurs auteurs arabes jusqu'au xıxᵉ siècle, mais aussi aux savants occidentaux modernes, tels que Dozy et Simonet. Nous retrouverons ces citations et les synonymes fournis par Ibn Biklāriš au cours de notre commentaire du glossaire de Maïmonide qui, cependant, ne mentionne pas lui-même le livre de son prédécesseur. Quant aux manuscrits conservés de l'ouvrage d'Ibn Biklāriš et au détail de son contenu, je me réfère à la savante étude de M. Renaud [3], qui prépare une édition et une traduction commentée du *Mustaʿīnī*.

Passons maintenant au vıᵉ/xııᵉ siècle qui fut, selon Leclerc [4], «le grand siècle scientifique de l'Espagne musulmane». Ceci n'est pas moins vrai pour la pharmacologie et les livres de synonymes. Nous avons déjà parlé d'Abu'ṣ-Ṣalt Umayya et de son ouvrage sur les drogues simples; nous ajouterons qu'il était également mathématicien, musicien et poète. Il mourut en 529/1134. Quant à son traité des Simples, il n'existe que dans une traduction hébraïque dont s'est occupé Steinschneider [5]. Ibn al-Baïṭār cite quelquefois ce livre dans son grand traité. Un autre savant polymathe de réputation universelle à cette époque fut Abū Bakr Muḥammad ibn aṣ-Ṣāʾiġ, mieux connu sous le nom

---

[1] Immanuel Löw, *Die Flora der Juden*, 4 vol., Wien et Leipzig 1924-1934.

[2] Brockelmann, *G A L*, I, 486 et *Suppl.*, I, 889; Steinschneider, *l. c.*, p. 147 et suiv.

[3] H. P. J. Renaud, *Trois études d'histoire de la médecine en Occident*, I. Le *Mustaʿīnī* d'Ibn Beklāreš, dans *Hespéris* (Paris 1931), p. 135-150.

[4] *Histoire de la médecine arabe*, vol. II, p. 6.

[5] M. Steinschneider, *Abu's-Salt (gest. 1134) und seine Simplicia*, dans *Virchows Archiv fuer pathologische Anatomie*, etc. vol. 94 (Berlin 1883), p. 28-65. Voir aussi Brockelmann, *G A L*, I, 486 et suiv., et Sarton, II, 230.

un traité des Simples. Ces deux ouvrages sont perdus [1], mais ils sont connus par des citations qu'en ont faites les traités d'al-Ġāfiqī, al-Idrīsī, Maïmonide, ʿAbd al-Laṭīf, Ibn al-Baïṭār, Ibn as-Suwaïdī et d'autres.

Au v^e/xi^e siècle nous rencontrons d'abord ʿAbd ar-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Wāfid al-Laḫmī, vizir de la famille princière de Tolède et en même temps médecin et auteur de plusieurs livres médicaux (après 460/1068). Nous ne mentionnerons que son ouvrage sur les drogues simples dont la composition lui aurait demandé vingt ans [2]. Il en existe une copie arabe dans la bibliothèque de l'Escurial (sous le nº 833), mais le texte est encore inédit. Le fameux traducteur Gérard de Crémone en fit au xiii^e siècle une traduction latine (*Abenguefith de medicamentis simplicibus*) qui a été imprimée à Venise et ailleurs à partir de 1532. Ce livre se trouve souvent cité, aussi bien chez les auteurs arabes que chez ceux de l'Occident. Le célèbre médecin ʿAbdallāh ibn al-ʿAzīz al-Bakrī, qui mourut en 487/1094 après avoir subi bien de revers et des retours de fortune durant sa longue vie [3], était contemporain d'Ibn Wāfid, comme lui prince et vizir, réputé comme poète, philologue et géographe. A côté ses écrits sur la géographie qui nous ont été conservés, il faut mentionner son livre sur les plantes et arbres de l'Andalousie signalé par *I A U* (II, 52); il est malheureusement perdu et seulement connu par quelques citations d'al-Ġāfiqī, al-Idrīsī et Ibn al-Baïṭār. La perte de ce livre est d'autant plus regrettable qu'il a dû contenir beaucoup de noms arabes vulgaires et espagnols de la flore ibérique. Au même siècle appartient le poète, grammairien et médecin juif Abu'l-Walīd Marwān (Yōnah) ibn Ġanāḥ, mort à Saragosse après 1040 [4]. Laissant de côté ses nombreux écrits sur la grammaire hébraïque et arabe ainsi que ses polémiques, nous ne parlerons ici que de son ouvrage mi-philologique, mi-médical *At-Talḫīṣ* (Le résumé) dans lequel il a donné un recueil des Simples, des poids et mesures médicaux et surtout des synonymes des drogues en arabe, persan, syriaque, grec,

---

[1] Voir la note précédente.

[2] *Ṭabaqāt al-Umam,* 83-84; Brockelmann, *G A L,* I, 485 et *Suppl.,* I, 887; Sarton, I, 728.

[3] Brockelmann, *G A L,* I, 476 et *Suppl.,* I, 875 et suiv.; *E I,* vol. I, s. v. al-Bakrī (ʿAbd Allāh).

[4] R. Blachère, *Ṣāʿid al-Andalusī, Ṭabaqāt al-Umam* (Paris 1935), p. 158-159; *I A U,* II, 50; M. Steinschneider, *Die arabische Literatur der Juden,* Frankfurt a. M., 1902, p. 122-125.

al-Haïṯam[1], l'un des médecins qui avaient pris part à la correction de la traduction de Dioscoride, vers 950 ap. J.-C., composa un traité pour relever les erreurs existant dans l'*I'timād* d'Ibn al-Ǧazzār.

Le plus grand médecin de cette époque en Espagne était Abu'l-Qāsim Ḫalaf ibn al-ʿAbbās az-Zahrāwī (mort vers 400/1009), connu au moyen âge latin sous le nom d'*Abulcasis* ou *Albucasis*[2]. Son ouvrage principal est le *Kitāb at-Taṣrīf,* traduit en latin sous le titre de *Liber Servitoris,* imprimé d'abord à Augsburg, en 1519. La partie la plus célèbre de cette encyclopédie est le dernier de ses trente livres, contenant une chirurgie qui suit cependant de très près celle du grec Paul d'Égine. Le livre XXVII est celui qui nous intéresse; c'est un traité alphabétique des Simples avec beaucoup de synonymes, surtout en langues berbère et espagnole vulgaire. Il n'existe qu'un seul exemplaire complet de cette encyclopédie, mais on en connaît des fragments dans différentes bibliothèques. Le Dr H. P. J. Renaud, directeur d'études à l'Institut des Hautes Études Marocaines à Rabat, se propose d'éditer un jour ce livre XXVII, ce qui serait d'une importance primordiale pour la connaissance des remèdes médiévaux des Arabes. Ce livre des Simples est cité par beaucoup d'auteurs des siècles suivants, notamment par Ibn al-ʿAwwām, Aḥmad et Muḥammad al-Ġāfiqī, le Chérif al-Idrīsī, Maïmonide, ʿAbd al-Laṭif, Ibn al-Baïṭār et le chirurgien syrien Ibn al-Quff († 685/1286).

Nous devons encore citer, parmi les pharmacologistes d'Espagne à la fin du xe siècle, deux praticiens au service du célèbre vizir al-Manṣūr (*Almanzor*) ibn Abī ʿĀmir (mort en 1002 ap. J.-C.). Le premier, Muḥammad ibn al-Ḥusaïn ibn al-Kattānī — dont le nom est souvent estropié en al-Kinānī[3], — est l'auteur d'un livre sur les Simples, ouvrage qu'il appela *Al-Tafhīm* «La compréhension». Le second, Ḥāmid ibn Samaǧūn[4], a également composé

---

[1] *I A U,* II, 46; Brockelmann, I, 239. Il ne faut pas le confondre avec le grand médecin et mathématicien Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn al-Haïṯam (mort au Caire en 430/1038).

[2] Brockelmann, I, 239 et suiv., et *Suppl.,* I, 425. Plusieurs parties du *Taṣrīf* ont été traduites en différentes langues européennes; mais le traité des Simples ne l'a pas encore été.

[3] *I A U,* II, 45.

[4] *I A U,* II, 51 et suiv. Un grand fragment de son traité perdu a été acquis récemment par le Musée Britannique et s'y trouve sous le n° *Or. 11614;* il contient les lettres *Zāy-Lām.*

ʿImran, originaire de Baghdad[1], appelé à la Cour de Ziyādat-Allāh III et plus tard mis cruellement à mort à la suite d'un accès de colère du souverain (vers 292/901). Son droguier, mentionné par Ibn Abī Uṣaïbiʿa et cité plus de 150 fois par Ibn al-Baiṭār à propos de drogues orientales, n'est pas parvenu jusqu'à nous. Le deuxième est Isḥāq ibn Sulaïmān al-Isrāʾīlī[2], oculiste juif natif du Caire, qui fut appelé à Qaïrawān par le même prince et devint l'élève d'Isḥāq ibn ʿImrān. A la chute des Aghlabites (en 296/908), Isḥāq ibn Sulaïmān passa au service du souverain fatimite al-Mahdī et vécut encore jusqu'à la mort de son deuxième successeur al-Manṣūr (341/952) dont le fils al-Muʿizz fit, en 356/969, la conquête de l'Égypte. Les ouvrages du praticien juif, surtout ses livres sur les fièvres, le régime, le diagnostic par les urines, la thériaque, etc., étaient très réputés dans le moyen âge oriental. Ils furent parmi les premiers que Constantin l'Africain traduisit en latin dans la deuxième moitié du XIe siècle ap. J.-C.[3]. Dans la suite, le nom d'*Isaac Judæus* se rencontra très souvent dans la littérature médicale. Son livre *Des Simples et des Aliments* est cité très fréquemment par Ibn al-Baïṭār sous le titre abrégé de «l'Israélite». Il en existe plusieurs manuscrits et un extrait. Le troisième médecin est Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn al-Ǧazzār, Musulman tunisien qui fut élève d'Isḥāq ibn Sulaïmān et mourut à l'âge de plus de 80 ans, vers 395/1004[4]. Plusieurs de ses ouvrages ont été traduits en latin et son *Viaticum*, livre de médecine à l'usage des voyageurs, même en grec. Ce qui nous intéresse ici c'est son *Appui sur les* (c'est-à-dire la connaissance des) *Simples* (*Al-Iʿtimād fil'-Adwiya al-Mufrada*) qui se trouve cité une trentaine de fois par Ibn al-Baïṭār; il en existe un fragment dans un manuscrit du Musée Britannique.

Les ouvrages de ces trois praticiens tunisiens ont servi de modèle aux pharmacologistes maures espagnols. Mais ʿAbd ar-Raḥmān ibn Isḥāq ibn

---

(1) Brockelmann, I, 232 et *Suppl.*, I, 417.

(2) Brockelmann, I, 235 et suiv., et *Suppl.*, I, 421.

(3) Imprimés d'abord en partie à Padoue en 1487, et ensuite en totalité (*Omnia Opera Ysaac*) à Lyon en 1515.

(4) Brockelmann, I, 238 et *Suppl.*, I, 424. L'orientaliste G. Dugat a traduit l'histoire d'Ibn al-Ǧazzār d'après *I A U* (II, 37-39), dans le *Journal Asiatique*, année 1853.

de certains médecins et botanistes déjà au IXe et dans la première moitié du Xe siècle de l'ère chrétienne, avant que l'on ne s'occupât du livre de Dioscoride. J'y ai indiqué en outre, suivant en cela les recherches approfondies de M. Lévi-Provençal[1], la richesse naturelle de la Presqu'île ibérique en plantes sauvages et cultivées et en minéraux utilisables en médecine. Parmi les minéraux nous citerons les vitriols (=sulfates de fer et de cuivre), les sels de plomb, le mercure et le cinabre, l'étain, les hématites, les marcassites (pyrites), la galène, le sel gemme et la terre saponaire de Tolède. Et parmi les plantes, on n'a qu'à mentionner la polypode, la germandrée, les renoncules, l'ivraie, les gentianes, les aurones, les hièbles, les plantains, les guimauves et d'innombrables espèces de chardons et de conifères, sans compter certaines plantes ibériques plus rares, qui ont été décrites au XVIe siècle par Charles de l'Écluse[2]. Beaucoup de ces plantes fournissaient des remèdes, comme par exemple les Rhamnacées, les Smilacées, les Colchiques, les Solanacées et les Graminées propres à l'Espagne et au Portugal. Nous avons vu par ailleurs qu'Ibn Ǧulǧul[3] — qui avait également écrit une histoire des médecins andalous de son temps —, fit l'historique de la *Matière médicale* de Dioscoride en Espagne, et ajouta ses notes et additions. Cet ouvrage a dû servir à la composition du *Glossaire des drogues* de Maïmonide, comme nous le verrons plus tard. Le «Livre de l'explication de la drogue» mentionné par Maïmonide est probablement identique avec le *Tafsīr Asmā' al-Adwiya al-Mufrada* qui est (ou était?) conservé dans la Bibliothèque Nationale de Madrid sous le n° 233.2.

Les ouvrages composés au IXe siècle de l'ère chrétienne par les praticiens attachés à la cour des princes aghlabites de Qaïrawān (Kairouan, Tunisie) fournirent aux médecins arabes-espagnols une nouvelle source de documents pharmacologiques. Le premier de ces auteurs est le musulman Isḥāq ibn

---

(1) *I A U,* II, 46-48; S. DE SACY, *Relation de l'Égypte par Abdallatif* (Paris 1810), *Appendix II,* p. 493-498; LECLERC, *Histoire de la médecine arabe,* vol. I (Paris 1876), p. 430-432; BROCKELMANN, *GAL,* I, 237, et *Suppl.,* I, p. 422.

(2) Caroli Clusii Atrebat. *Rariorum aliquot stirpium per Hispanias observatarum historia.* Antverpiæ 1576.

(3) *I A U,* II, 46-48; S. DE SACY, *Relation de l'Égypte par Abdallatif* (Paris 1810), *Appendix II,* p. 493-498; LECLERC, *Histoire de la médecine arabe,* vol. I (Paris 1876), p. 431-432; BROCKELMANN, *GAL,* I, 237, et *Suppl.,* I, p. 422.

Nous terminerons enfin la liste des pharmacologues anciens de l'Orient musulman par le nom d'Abu'l-Munā ibn Naṣr, connu sous le nom de Kōhēn al-ʿAṭṭār («K. le Droguiste»), un Israélite égyptien qui fit paraître, en 658/1260 au Caire un traité «Le Manuel de l'officine» (*Minhāǧ ad-Dukkān*)[1]. Ce livre, qui était destiné à remplacer «Le Formulaire des Hôpitaux» ouvrage trop sommaire de son coréligionnaire Ibn Abi'l-Bayān[2], s'adresse aux apothicaires et leur donne des conseils généraux dans un chapitre préliminaire et ensuite, dans les vingt-quatre chapitres suivants, les détails de toutes les préparations médicales suivis de directives sur l'examen et la conservation des drogues. Ce qui nous intéresse ici le plus, c'est le chapitre XXI qui contient un glossaire alphabétique des synonymes de drogues. Il cite beaucoup de noms vulgaires égypto-arabes et a été pour moi d'une grande utilité pour la rectification de quelques noms dans le manuscrit du glossaire de Maïmonide. Ce livre est facile à trouver, car il a été imprimé au Caire en 1287 de l'Hégire (=1870) et plus tard encore trois fois jusqu'en 1319/1901. Il se trouve, du reste, avec le *Mémorial* de Dāwūd al-Anṭākī — dont nous parlerons plus loin — entre les mains de beaucoup de droguistes des bazars égyptiens et probablement aussi de ceux d'autres pays du Proche-Orient.

Laissant de côté les nombreux droguiers de moindre importance composés en Orient et signalés par les chroniqueurs de l'histoire des sciences, nous allons maintenant tourner nos regards vers l'Occident, où ont été écrits les meilleurs traités des Simples et les meilleurs livres de synonymes qui ont inspiré l'ouvrage de Maïmonide. Nous avons déjà vu que la traduction arabe de la *Matière médicale* de Dioscoride et la révision de sa terminologie par les savants arabes-espagnols avait imprimé une vive impulsion aux études pharmacologiques dans la Presqu'île ibérique. J'ai donné, dans une publication antérieure[3], une petite histoire de la pharmacologie et de la botanique chez les Arabes d'Espagne; j'y ai signalé l'existence de traités de pharmacologie et l'activité

---

[1] Hadji Khalfa, VI, 202; LECLERC, *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), II, 215-217; BROCKELMANN, I, 492 et *Suppl.*, I, 897.

[2] Voir plus haut p. XVIII.

[3] M. MEYERHOF, *Esquisse d'histoire de la pharmacologie et botanique chez les Musulmans d'Espagne*, dans *Al-Andalus.*, vol. III, Madrid (1935), p. 1-41.

fait son éloge en termes chaleureux. Il nous dit aussi qu'Ibn Ġazāl avait composé un grand traité encyclopédique sur la médecine entière, dont le deuxième livre était consacré à la connaissance des remèdes simples et de leurs vertus. Naǧm ad-Dīn ibn al-Minfāḥ, fils d'une chanteuse et médecin réputé, né à Damas et mort en 653/1255 à Ḥims en Syrie[1], composa un «Guide dans la connaissance de Simples». Ces ouvrages ainsi que bien d'autres n'ont pas survécu. Par contre, un glossaire des noms des drogues d'un autre contemporain et ami personnel d'Ibn Abī Uṣaibiʿa existe dans un manuscrit unique (nº 3004) de la Bibliothèque Nationale à Paris. C'est le «Livre des stigmates sur les noms des plantes» (*Kitāb as-Simāt fī Asmā' an-Nabāt*) d'Ibrāhīm ibn as-Suwaïdi qui vécut à Damas de 600/1204 à 690/1201[2]. Ce précieux manuscrit, qui est considéré comme un autographe de l'auteur, m'a été très utile pour mes recherches sur les noms inconnus que j'ai rencontrés dans le glossaire de Maïmonide : nous parlerons de lui au sujet du manuscrit de ce glossaire.

Un certain Ḥubaïš at-Tiflīsī (Persan, originaire du Caucase?) a dû vivre vers 600/1200. Il a composé sur les remèdes simples plusieurs traités qui ont été conservés[3]. Ils sont parfois cités par les auteurs du XIIIe siècle.

Un autre ouvrage est conservé à Paris sous le nº 1085, la «Perle choisie sur les remèdes simples». Il a été composé par le médecin syrien Abū Bakr al-Fārisī pour un sultan rasūlide du Yémen. Au jugement de Leclerc[4], cet ouvrage n'est pas intéressant. Mentionnons à cette occasion qu'à la même époque un autre sultan du Yémen, le troisième de la même dynastie, ʿUmar ibn Yūsuf ibn Rasūl (qui régna de 694-696 = 1295-1297), composa un livre «L'appui sur les remèdes simples d'usage médical» (*Al-Kitāb al-Muʿtamad fī Mufradāt aṭ-Ṭibb*), qui a même été imprimé au Caire[5]. C'est une compilation sans valeur extraite du grand ouvrage d'Ibn al-Baïṭār, de ceux d'at-Tiflīsī et de quelques livres moins importants.

---

[1] *I A U*, II, 265 et suiv.; Brockelmann, *G A L*, *Suppl.*, I, 898.

[2] *I A U*, II, 266 et suiv.; Brockelmann, *G A L*, I, 493 et *Suppl.*, I, 900.

[3] Brockelmann, *G A L*, *Suppl.*, I, 893.

[4] *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), II, p. 210 et suiv.

[5] Chez Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī en 1327 de l'Hégire (=1909); voir aussi Leclerc, *l. c.*, vol. II, p. 212 et Brockelmann, *G A L*, I, 494 et *Suppl.*, I, 901.

médecine et fut chargé en même temps du service à l'hôpital mentionné et de l'entretien des horloges de la mosquée de Damas. Il atteignit l'âge d'environ 70 ans lunaires.

Nous dirons quelques mots d'un médecin persan Badr ad-Dīn Muḥammad ibn Bahrām al-Qalānisī de Samarqand, qui a dû vivre au VIe/XIIe siècle[1] et dont le traité pharmacologique (*Aqrābādīn*) est conservé dans deux manuscrits à Paris et au Musée britannique. C'est une grande compilation tirée des œuvres d'ar-Rāzī, d'Avicenne et de la *Ḏaḫīra* persane de Zaïn ad-Dīn Ismāʿīl. Un autre traité de pharmacologie, *Kitāb al-Ḥāwī fī ʿIlm at-Tadāwī* («Le recueil de l'art du traitement»), existe dans les bibliothèques de Leyde et de Gotha. Son auteur est un certain Naǧm ad-Dīn Maḥmūd ibn Ilyās, de Šīrāz en Perse, dont nous ne savons rien. Il a dû vivre avant le VIIe/XIIe siècle. La cinquième partie de ce grand traité, celle qui concerne les remèdes composés, a été éditée par le Dr Guigues, d'après un manuscrit de la bibliothèque des Pères Jésuites de Bairūt (Beyrouth), avec des glossaires de drogues très utiles[2].

Parmi les nombreux médecins dont les ouvrages sont perdus, il faut mentionner le Juif samaritain Ṣadaqa ibn Munaǧǧā (Ṣĕdāqa ben Menaššа), fils d'un théologien[3], attaché à la personne du sultan Mūsā de Ḥims (Emessa) neveu de Saladin. Ce médecin se retira plus tard à Ḥarrān en Mésopotamie où il mourut en 622/1225. Il composa un «Discours sur les noms des remèdes simples» (*Maqāla fī Asāmī'l-Adwiya'l-Mufrada*) qui n'a pas survécu. Il est possible que Ṣadaqa se soit inspiré du glossaire de Maïmonide qui forme l'objet de cette publication, ou qu'il ait voulu y faire des additions. Un autre médecin juif samaritain parvint, après sa conversion à l'Islam, à la dignité de vizir du sultan Ismāʿīl de Damas; il se nommait Amīn ad-Dawla Abu'l-Ḥasan ibn Ġazāl[4] et finit par une mort violente au Caire en 649/1251. Il était l'ami des savants et Ibn Abī Uṣaibiʿa, qui lui dédia sa grande histoire des médecins,

---

[1] *IAU*, II, 31; BROCKELMANN, *GAL*, I, 489 et *Suppl.*, I, 893.

[2] P. GUIGUES, *Le Livre de l'art du traitement de Najm ad-Dyn Mahmoud.* Beyrouth 1903. Voir aussi BROCKELMANN, *GAL*, *Suppl.*, I, 901. Mais BROCKELMANN, *Suppl.*, II, 298 et suiv., donne comme date de sa mort 730/1330.

[3] *IAU*, II, 130-133. Voir aussi *EI* (Supplément au volume II, sur la littérature samaritaine par M. Gaster, Leide-London 1927), p. 7.

[4] *IAU*, II, 234-239.

catalogues des manuscrits médicaux de Bankipore (Indes anglaises) prétend[1] que Rašīd ad-Dīn aurait été élève d'al-Ġāfiqī, ce qui est peu probable. La remarque en question se trouve dans la description d'un manuscrit conservé dans cette bibliothèque et contenant un traité sur la confection de la grande thériaque, composé par ʿAlī at-Tanūḫī, petit-fils de Rašīd ad-Dīn ibn aṣ-Ṣūrī[2]. Ce médecin arabe, originaire de Jérusalem, dit dans l'introduction de son petit ouvrage qu'il avait fait avec son grand-père des voyages lointains en Syrie, ʿIrāq, Arménie, Anatolie et jusqu'aux îles de Sicile, de Chypre et de Rhodes, pour se perfectionner dans la connaissance pratique des plantes et remèdes; qu'ils avaient rencontré entre autres botanistes Ibn al-Baïṭār et Tāǧ ad-Dīn al-Bulġārī, tous deux liés d'amitié et élèves du célèbre Abu'l ʿAbbās an-Nabātī, et qu'ils avaient eu avec eux des discussions sur les problèmes botaniques. ʿAlī n'a pas eu une bonne opinion des connaissances pratiques d'Ibn al-Baïṭār, et son grand-père a écrit plus tard une réfutation du livre des *Simples* composé par Tāǧ ad-Dīn al-Bulġārī[3]. Ceci nous explique peut-être le fait curieux qu'Ibn al-Baïṭār n'a mentionné dans son grand traité ni Rašīd ad-Dīn ni son livre, quoique Rašīd fut mort sept ans avant Ibn al-Baïṭār.

Quant à Abu'l-ʿAbbās an-Nabātī et à Ibn al-Baïṭār, ils sont considérés comme les plus grands pharmacologues qui aient écrit leurs ouvrages en Orient. Mais puisqu'ils étaient originaires d'Espagne, comme Maïmonide, nous en parlerons plus loin à propos des auteurs arabes-espagnols.

Un autre ouvrage perdu de cette époque est le traité des *Simples* (disposé par ordre alphabétique) composé à Damas par le susnommé Abu'l-Faḍl Muḥammad surnommé *al-Muhandis* («l'ingénieur»), mort en 599/1202[4]. C'était un homme bien doué, puisqu'il avait commencé sa carrière comme menuisier et sculpteur et construit la plupart des portes du grand hôpital (*an-Nūrī*) de Damas. Il se perfectionna ensuite dans les mathématiques, l'astronomie et la

---

[1] ʿAẓimu'd-Dīn Ahmed, *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore*, vol. VI, *Arabic Medical Works* (Calcutta 1910), n° 105, p. 158 et suiv.

[2] Brockelmann, *G A L, Suppl.*, I, 898.

[3] *I A U*, II, 219; *H K H*, VI, 34.

[4] *I A U*, II, 190 et suiv.; *H K H*, I, 225; Leclerc, II, 162.

des confections, électuaires, pilules, etc., conformes en grande partie à celles des médecins grecs.

Plusieurs médecins réputés de Baghdad composèrent, au cours du VIe/XIIe siècle, des traités de pharmacologie. Ainsi Hibatallāh ibn at-Tilmīd, médecin chrétien à la Cour du calife al-Muqtafī et mort en 560/1164 [1], a laissé un *Aqrābādīn* et un extrait de ce livre sur les remèdes éprouvés. Les deux ouvrages existent encore dans quelques bibliothèques [2]. Parmi les autres il en est qui sont mentionnés par *IAU,* mais dont les ouvrages pharmacologiques n'ont pas été conservés : Ibn al-Maṭrān [3], Abū Ḥulaïqa [4] et Abu'l-Faḍl al-Muhandis [5]; tous ont composé des traités des *Simples;* le dernier a disposé son ouvrage en ordre alphabétique. Le célèbre médecin et philosophe ʿAbd al-Laṭīf al-Baġdādī, très connu par sa description classique de l'Égypte vers 1200 de l'ère chrétienne, s'est également occupé des drogues simples. Il a écrit un grand traité et deux précis extraits des droguiers des médecins hispano-maures Ibn Wāfid et Ibn Samaǧūn dont nous parlerons plus loin [6]. Ces écrits n'ont pas non plus été conservés. Le plus original de tous les pharmacologues de cette époque paraît avoir été le médecin arabe-syrien et élève de ʿAbd al-Laṭīf, Rašīd ad-Dīn al-Manṣūr ibn aṣ-Ṣūrī, un des professeurs d'Ibn Abī Uṣaibiʿa. Celui-ci nous rapporte que son maître fit de longues excursions botaniques, surtout dans les montagnes du Liban, où, non content de recueillir et de décrire des plantes médicinales, il se fit accompagner par un peintre qui les reproduisit en couleurs pour un ouvrage sur les *Simples* que Rašīd ad-Dīn dédia à ʿĪsā sultan de Damas. Ce médecin mourut en 639/1241 et son ouvrage est malheureusement perdu [7]. L'auteur des

---

[1] Voir M. Meyerhof, article *Ibn al-Tilmīdh,* dans *EI, Suppl.* (Leyden et London 1936).

[2] Brockelmann, *GAL,* I, 487 et suiv., et *Suppl.,* I, 891.

[3] *IAU,* II, 175-181; Brockelmann, *GAL, Suppl.,* I, 892.

[4] *IAU,* II, 123-130.

[5] *IAU,* II, 190-191.

[6] *IAU,* II, 212, ligne 6 et suiv. Voir aussi S. de Sacy, *Relation de l'Égypte par Abdallatif,* Paris 1810; Brockelmann, *GAL,* I, 481 et *Suppl.,* I, 880 et suiv.; *EI,* vol. I (Leyden et London 1913), s. v. ʿAbd al-Laṭīf.

[7] *IAU,* II, 216-219; Hadji Khalfa, I, 228; Leclerc, II, 171-173. Le Dr I. I. al-Maʿlūf de Beyrouth, membre des Académies Arabes de Damas et du Caire, m'a dit qu'un manuscrit illustré de l'ouvrage d'Ibn aṣ-Ṣūrī se trouvait dans une bibliothèque privée à Beyrouth, mais fut volé en 1938.

en Égypte et en Tunisie où il mourut en 529/1134. Il composa un traité des *Simples* qui est souvent cité[1]. Nous en parlerons plus tard à propos des auteurs arabes espagnols.

Au VI^e/XII^e siècle, il faut signaler en Orient le grand ouvrage en persan *Ḏaḫīra-i-Ḫwārizmšāhī* («Le trésor pour le sultan Khwārizmshāh»), encyclopédie médicale composée par Zaïn ad-Dīn Ismāʿīl al-Ğurğānī[2]. Elle n'est pas encore imprimée; plusieurs manuscrits complets se trouvent dans les bibliothèques d'Europe et des Indes, et j'en possède également une copie. L'ouvrage, qui contient en appendice un dixième livre très complet sur les remèdes, leurs noms et leur action, a été traduit en arabe[3].

En Égypte, nous rencontrons dans le même siècle le médecin juif Hibatallāh (Nathanaël) ibn Ğumaïʿ, médecin particulier du grand sultan Saladin; il portait le titre honorifique de *Šams ar-Riʾāsa* («Soleil de l'autorité religieuse»)[4]. Il composa, outre un grand traité médical en quatre parties, qui se trouve en manuscrit à Paris (n° 6564 de la Bibliothèque Nationale)[5], des précis sur l'emploi du citron, de la rhubarbe et sur les «médicaments royaux», c'est-à-dire destinés à l'usage de la Cour. Nous mentionnons Ibn Gumaïʿ surtout comme contemporain et coreligionnaire de Maïmonide, qui a dû composer son glossaire au Caire à l'époque où son collègue était médecin à la Cour du sultan.

Parmi les élèves d'Ibn Ğumaïʿ nous comptons l'israélite Dāwūd (David) ibn Abi'l-Bayān, né en 556/1160 au Caire, auteur d'un traité très réputé sur les remèdes en usage dans les hôpitaux de l'Égypte, de la Syrie et de l'ʿIrāq. Ce petit ouvrage a été imprimé récemment[6]. Il donne les recettes

---

[1] Brockelmann, *G A L*, I, 486 et suiv. et *Suppl.*, I, 889.

[2] Voir E. G. Browne, *Arabian Medicine* (Cambridge 1921), p. 86-88, 109-112.

[3] Brockelmann, *G A L*, I, 487, et *Suppl.*, I, 889 et suiv.; *I A U*, II, 31 et suiv.

[4] *I A U*, II, 112-115; Brockelmann, *G A L*, I, 489 et *Suppl.*, 892. Son titre arabe provint de ce qu'il était chef de la communauté israélite du Caire. Le rabbin Benjamin de Tudèle qui visita le Caire en 1167 le mentionne sous le nom de Nathanaël comme *nāgid* d'Égypte (Zunz, *Itinerary of Benjamin of Tudela*, éd. A. Asher, London 1907, p. 148).

[5] Brockelmann, *G A L*, *Suppl.*, I, 892.

[6] Paul Sbath, *Ad-Dustur al-Bimaristani. Le formulaire des Hôpitaux d'Ibn Abi' l-Bayan médecin du Bimaristan an-Nacery au Caire au XIII^e siècle*, dans *Bulletin de l'Institut d'Égypte*, t. XV (Le Caire 1933), p. 13-78. Voir aussi Brockelmann, *G A L*, I, 491 et *Suppl.*, I, 896.

premiers monuments de la langue néo-persane, fut faite avec beaucoup de soin par l'orientaliste viennois R. Seligmann[1]. Une traduction allemande avec plusieurs commentaires fut faite par un musulman russe de Bakou, ʿAbdu'l-Ḫāliq Aḫundow (« fils du maître d'école ») à Dorpat[2]. L'auteur persan Muwaffaq — dont la vie est inconnue — affirme dans l'introduction de son ouvrage qu'il a étudié les écrits des anciens et des modernes sur les remèdes et aliments et leurs propriétés. Il apprécie les Grecs, mais trouve que les Indiens leur sont supérieurs pour la classification des remèdes, et que leur pays est infiniment plus riche en médicaments et aliments « que les autres six continents ». Il fait suivre cette introduction de 584 chapitres de remèdes simples disposés par ordre alphabétique. Nous y trouvons à peu près les mêmes noms arabes, persans, syriaques et grecs que chez Rhazès et Avicenne, et l'auteur, malgré son assertion contraire, suit surtout les règles du Canon grec.

Nous avons déjà parlé du droguier composé par le grand naturaliste Abu'r-Raïḥān Muḥammad al-Bērūnī (mort en 1050 à Ghazna, aujourd'hui en Afghanistan). Ce livre abonde en explications et en synonymes de remèdes, écrits en partie dans des langues aujourd'hui inconnues, comme celle du Ḫwārizm (Khiva), de Siǧistān et des dialectes du Sind et d'autres régions du nord-ouest des Indes. Malheureusement, l'unique manuscrit conservé dans la bibliothèque *Quršunlu* de Brousse (Asie Mineure) est fort mutilé, et les traductions persanes n'en peuvent pas combler les nombreuses lacunes[3]. Ce traité remarquable est resté presqu'inconnu des médecins du monde musulman occidental. Bērūnī a également composé un lapidaire que l'orientaliste F. Krenkow de Cambridge vient d'éditer.

Mentionnons, parmi les nombreux médecins des époques suivantes en Orient, encore Abu'ṣ-Ṣalt Umayya, natif de Denia en Espagne et établi

---

[1] Fr. R. Seligmann, *Codex Vindobonensis sive Medici Abu Mansur Muwaffak bin Ali Heratensis Liber Fundamentorum Pharmacologiæ.* Pars I (Vienna 1859). Voir aussi : Romeo Seligmann, *Liber Fundamentorum Pharmacologiæ. Auctore Abu Mansur Mowafik ben Ali al Herui.* Epitome (Vindobonæ 1830).

[2] *Die pharmakologischen Grundsätze des Abu Mansur Muwaffak bin Ali Harawi... übersetzt,* etc. von Abdul Chalig Achundow, dans R. Kobert, *Historische Studien aus dem pharmakol. Institut Dorpat,* vol. III (Halle 1893).

[3] Voir note 1, p. IX. En plus Brockelmann, *G A L,* I, 475 et suiv. et *Suppl.,* I, 874 et suiv.

Il y eut en Égypte, au IVe/Xe siècle, d'autres médecins encore dont les ouvrages pharmacologiques se trouvent cités plus tard. Ce sont Muḥammad ibn Aḥmad at-Tamīmī, natif de Jérusalem; il composa un traité «Le guide à la connaissance des aliments et des vertus des remèdes»[1]. De plus, un Juif, Mūsā ibn al-ʿĪzār (*Môché ben Eleazar*), qui était attaché à la personne du calife fāṭimite al-Muʿizz, composa à l'intention de son maître un traité des médicaments composés (*aqrābādīn*, nom dérivé du grec *γραφίδιον graphidion* = «petite esquisse») et un livre de cuisine[2]. Ces ouvrages sont tous deux perdus. Un autre médecin de l'époque ikhchīdite, qui précédait celles des Fāṭimites, était al-Bālisī[3]; il composa un «Livre de la perfection sur les Simples» qui est mentionné par Ibn al-Baïṭār plus de quinze fois, surtout pour des remèdes d'origine indienne.

En Perse, ʿAlī ibn al-ʿAbbās al-Maǧūsī, médecin du prince ʿAḍud ad-Dawla à Baghdad (949-82) écrivit une encyclopédie médicale *Kāmil aṣ-Ṣināʿa aṭ-Ṭibbiyya* («Le parfait dans l'Art médical») ou *al-Malakī* («Le livre royal»)[4]. Le premier volume de l'édition imprimé au Caire contient (p. 100-148) une énumération des remèdes simples disposée d'après les parties de plantes, animaux et minéraux, mais pas beaucoup de synonymes et point d'explications détaillées. Cependant al-Ġāfiqī et Ibn al Baïṭār citent cet ouvrage assez fréquemment.

Nous ne saurions omettre ici un ouvrage important composé en langue persane par Abū Manṣūr Muwaffaq ibn ʿAlī al-Harawī et dédié au sultan sāmānide al-Manṣūr Ibn Nūḥ Premier, souverain de Khorassan et Transoxanie (350/961-365/976). Ce livre porte le titre arabe *Kitāb al-Abniya ʿan Ḥaqāʾiq al-Adwiya* («Livre des fondations sur la vraie nature des remèdes»); il n'en existe qu'un seul et beau manuscrit copié en 447/1056 par le poète persan Asadī Ṭūsī professeur de Firdousī[5]. L'édition de cet ouvrage remarquable, un des

---

(1) Brockelmann, *G A L*, I, 237 et *Suppl.*, I 422; un manuscrit se trouve à Paris.

(2) *I Q*, 320; *I A U*, II, 86.

(3) *I A U*, II, 86.

(4) Brockelmann, *G A L*, I, 237 et suiv.; *Suppl.*, I 423. L'édition la plus connue est celle imprimée à Būlāq (Le Caire) en 1294 de l'Hégire (= 1877).

(5) A. Fonahn, *Zur Quellenkunde der persischen Medizin* (Leipzig 1910), p. 80 et suiv.; E. G. Browne, *A Literary History of Persia*, vol. I (London 1908 and later), p. 477 et suiv.

Nous devons mentionner ici un ouvrage du même siècle, qui a une mauvaise réputation, mais qui a été utilisé pour la terminologie botanique et pharmacologique par beaucoup d'auteurs arabes. C'est l'*Agriculture nabathéenne* attribuée à un certain Ibn Waḥšiyya, mais probablement composée en 318/930 par Aḥmad ibn Zayyāt, compilation indigeste de légendes et de superstitions magiques, mêlées de traditions grecques et araméennes et d'observations de plantes et d'animaux d'une certaine valeur[1]. Au milieu de noms fantaisistes de drogues et de produits agricoles, on rencontre les vestiges d'une terminologie des premiers temps de l'Islam.

Parmi les médecins de l'Orient musulman dont les ouvrages sont cités pour les synonymes et les qualités des drogues, se trouvent ceux de deux Chrétiens : ʿĪsā (*Masīḥ*) ibn Ḥakam[2], praticien à Damas à l'époque de Hārūn ar-Rašīd et ʿĪsā ibn Māsa (ou Māssa)[3], d'époque incertaine, qui ont composé chacun un traité des *Simples*, ouvrages qui ne sont pas venus jusqu'à nous. Citons aussi le traité (*kunnāš*) d'un médecin copte égyptien de l'époque des Ikhchīdides (ixᵉ-xᵉ siècle), Nasṭās ibn Ǧuraiǧ («Anastase, fils du Petit-Georges»), dont le petit-fils devint médecin à la Cour du calife fāṭimite al-Ḥākim bi-Amri'llāh (996-1020 ap. J.-C.)[4]. Un ouvrage très répandu encore aujourd'hui en Orient, quoique non imprimé, est «L'exposition méthodique des choses (remèdes) employées par l'homme»[5] de Yaḥyā ibn ʿĪsā ibn Ǧazla[6], médecin réputé de Baghdad où il mourut en 493/1100. Il en existe de nombreuses copies manuscrites dans toutes les bibliothèques et l'ouvrage se trouve également entre les mains des droguistes des bazars en Orient. C'est une compilation tirée d'ouvrages grecs et arabes surtout du *Canon* d'Avicenne. Quoique parsemé d'erreurs dont plusieurs ont été relevées par Ibn al-Baïṭār, cet ouvrage est utile pour certaines synonymies.

---

[1] Voir Brockelmann, *G A L*, I, 242 et *Suppl.*, I, 430 et suiv. Aussi *Encyclopédie de l'Islam*, vol. II, s. v. *Ibn Waḥšiyya*. M. Plessner, *Zeitschrift f. Semitistik*, vol. VI, p. 27-56, s'est efforcé de réhabiliter en partie l'auteur de ce livre apocryphe.

[2] *I Q*, 249, *I A U*, I, 121.

[3] *Fihr.* 296, *I Q*, 246, *I A U*, I, 218.

[4] *I Q*, 337, *I A U*, II, 86.

[5] Voir plus haut p. xi.

[6] Brockelmann, *G A L*, I, 485 et *Suppl.*, I, 887 et suiv.; *I Q*, 325 et suiv.; *I A U*, I, 255.

l'utilité des aliments et de la défense contre leur nocivité[1], de même que dans la partie concernant les *Simples* traitant de huit cents remèdes dans l'énorme *Canon Medicinæ* d'Ibn Sīnā (Avicenne, † 1037 de l'ère chrétienne)[2]. Un traité de Rhazès sur les succédanés des remèdes se trouve en manuscrit à Istanbul[3]. Un certain Kamāl ad-Dīn ibn Yūnus a expliqué au XII^e siècle les termes du Canon d'Avicenne (*I A U*, I, 308).

Nous mentionnerons aussi un traité de médecine *Le trésor de la science médicale* attribué au grand traducteur, médecin, astronome et mathématicien Ṯābit ibn Qurra († en 901 ap. J.-C.) — mais probablement composé par un de ses élèves, — parce que ce livre a été édité avec un glossaire[4] contenant beaucoup de termes anatomiques, pathologiques et pharmacologiques. Un autre ouvrage du III^e/IX^e siècle est le *Paradis de la sagesse* de ʿAlī ibn Rabban aṭ-Ṭabarī, auteur persan qui a utilisé les traductions faites par Ḥunaïn et ses élèves[5]. L'éditeur indien a laissé le livre sans glossaire. J'ai essayé de combler en partie cette lacune et de son côté Brockelmann a ajouté des corrections très importantes[6].

---

[1] كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها لأبى بكر محمد بن زكرياء الرازى. Ce livre a été imprimé au Caire en 1305 de l'Hégire (1888) et un certain ʿAlī Efendi Ḫaïrī al-Ḫarbūtī y a ajouté une «Explication des termes rares» qui sont pour la plupart des mots persans désignant des médicaments et des mets.

[2] كتاب القانون فى الطب éd. Būlāq, Le Caire 1294 de l'Hégire (1877), vol. I, p. 243-470. La dernière (et la meilleure) traduction en latin de cette partie de l'ouvrage fut faite par le fameux professeur Plempius avec de copieuses explications et de savants commentaires sur les noms des drogues mentionnées par Avicenne (*Abuali ibn Tsina... dictu Avicenna Canon Medicinæ.* Lovanii (Louvain) 1658, liber secundus, p. 1-311. Avec des index des noms des drogues.

[3] Ritter-Walzer, *l. c.*, p. 834.

[4] *The Book of al-Dakhira* édited by D^r G. Sobhy, Cairo 1928. *Analyses et additions* par C. Brockelmann dans *Z D M G*, VII (Leipzig 1929), p. 311-316; M. Meyerhof, *Isis*, XIV (Bruges 1930), p. 55-76; H. Lehmann, dans *O L Z*, 1929, p. 869-873; J. Schleifer, dans *O L Z*, 1936, p. 669-674 et dans *Der Islam*, vol. XXIV (Berlin-Leipzig 1937), p. 75-89.

[5] فردوس الحكمة فى الطب لأبى الحسن على بن سهل ربن الطبرى éd. D^r Muḥammad Zubaïr aṣ-Ṣiddīqī, *Firdausu'l Hikmat* or *Paradise of Wisdom of ʿAlī b. Rabban al-Ṭabarī*, Berlin 1928. Voir aussi E. G. Browne, *Arabian Medicine* (Cambridge 1921), p. 38-41 et *passim.*

[6] M. Meyerhof, *ʿAlī aṭ-Ṭabarī's «Paradise of Wisdom», one of the Oldest Arabic Compendiums of Medicine*, dans *Isis*, vol. XVI (Bruges 1931), p. 6-54. C. Brockelmann, dans *Z D M G* (Leipzig 1933), p. 270-288.

J.-C.) et son neveu et élève Ḥubaïš ibn al-Ḥasan [1] donnent toujours les synonymes des termes médicaux et pharmaceutiques. Ḥunaïn lui-même avait aussi traduit en syriaque, outre la *Matière médicale,* de Dioscoride, les *Simples* et les *Médicaments composés* de Galien, que Ḥubaïš traduisit du syriaque de son oncle en arabe [2]. Les Arabes désignaient les traductions des médicaments composés sous les noms de *Qāṭāǧānīs* (= *κατὰ γένη katá genê* = *De Compositione Medicamentorum per Genera*) et d'*al-Mayāmir* (= *De Compositione Medicamentorum secundum Locos*); ce terme est un pluriel arabe dérivé du nom syriaque *memrā* (= sermon, discours). Ces noms eux-mêmes signalent déjà le mélange de termes qui fut introduit de très bonne heure dans la terminologie pharmacologique des Arabes.

Disons maintenant quelques mots de Yuḥannā ibn Sarābiyūn (*Sérapion*), un autre auteur chrétien du IIIe/IXe siècle qui écrivit en syriaque, mais dont le principal ouvrage, un *kunnāš* (= pandecte, traité, précis, du syriaque *kunnāšā*) fut traduit aussitôt en arabe [3] et; deux siècles plus tard, en latin. Il contient un très grand nombre de termes grecs et syriaques et leurs synonymes en arabe. Une des éditions latines, celle de Venise 1525, contient en appendice le *Synonyma Serapionis,* probablement l'ouvrage d'un compilateur européen [4]. Des corrections ont été apportées au livre d'Ibn Sarābiyūn par un certain Ṣābien de Ḥarrān, Ṯābit ibn Ibrāhīm ibn Zahrūn (*Fihr.* 303; *IQ,* 111; *IAU,* I, 227-230).

Dans les ouvrages pharmacologiques du grand clinicien Muḥammad ibn Zakariyyā' ar-Rāzī (*Rhazès,* 865-925 ap. J.-C.) et dans son *Continens Medicinæ* les termes pharmacologiques abondent, ainsi que dans son petit traité *De*

---

[1] Brockelmann, I, 205-207; *Suppl.,* I, 366-369.

[2] Voir G. Bergstræsser, *Ḥunain ibn Isḥāq ueber die syrischen und arabischen Galenuebersetzungen* (Leipzig 1925), p. 23 et suiv.

[3] Voir Brockelmann, *G A L,* I, 233 et *Suppl.,* I, 417. En plus, Ritter-Walzer, *l. c.,* p. 831. Le manuscrit le plus complet paraît se trouver dans la bibliothèque Aya Sofiya à Istanbul (nº 3716, 11). Voir aussi P. Guigues, *Les noms arabes dans Sérapion «Liber de simplici medicina». Journal asiatique* 1905.

[4] Voir M. Steinschneider, *Zur Literatur der «Synonyma»,* dans Pagel, *Die Chirurgie des Heinrich von Mondeville* (Berlin 1892), p. 585 et M. Steinchneider, *Die hebræischen Uebersetzungen des Mittelalters* (Berlin 1893), p. 838-840.

expliquant tous ces noms étrangers et d'en donner l'identification avec les noms en vogue dans la région où les médecins exerçaient leur profession. Tel est aussi le cas pour les noms de maladies; mais, dans ce domaine, le nombre des termes étrangers était beaucoup moins grand que dans celui de la pharmacologie. Je ne mentionnerai ici que les plus importants des très nombreux ouvrages de l'époque arabe dans lesquels on traite des synonymes. La plupart des auteurs avaient l'habitude de commencer chaque article sur une drogue par l'énumération et l'identification de ses noms en usage[1]. Beaucoup de ces auteurs sont cités par Ibn al-Baïṭār dans son grand ouvrage dont nous parlerons plus loin.

Le premier de ceux qui se trouvent cités par lui est le médecin juif persan Māsargōē (Māsarǧūya, Māsarǧawaïh ou Māsarǧīs), dont on suppose qu'il naquit à Baṣra et vécut sous le règne des premiers califes abbassides à la fin du IIe/VIIIe siècle[2]. Son traité « Sur les vertus des drogues, leur utilité et leur nocivité » est fréquemment cité, mais malheureusement perdu. Son petit livre « Sur les succédanés des remèdes, etc. », signalé par Ritter et Walzer[3], n'est qu'un court extrait de provenance incertaine. Les fragments de ses ouvrages parvenus jusqu'à nous prouvent qu'il connaissait bien les noms grecs, syriaques et persans des remèdes. Il en est de même pour les quelques ouvrages conservés du chrétien Yūḥannā Ibn Māsawaïh ou Māsūya (777-857 ap. J.-C.) p. ex. dans son traité des aromates qui vient d'être édité[4], et dans lequel on trouve également des indications importantes sur la provenance des drogues aromatiques.

Il va sans dire que dans leurs nombreuses traductions d'ouvrages grecs, les deux médecins et traducteurs chrétiens Ḥunaïn ibn Isḥāq (809-873 ap.

---

[1] On trouve déjà ces synonymes dans les herbiers grecs et latins. Voir Charles Singer, *The Herbal in Antiquity* (note 2 p. VI).

[2] Brockelmann, *Gesch. d. arab. Literatur, Supplément,* Bd. I (Leiden 1936), p. 417.

[3] *Arabische Uebersetzungen griechischer Aerzte in Stambuler Bibliotheken,* dans *Sitzungsber. d. Preuss. Akad. d. Wissensch. Phil.-hist. Kl.,* Bd. XXVI (Berlin 1934), p. 831.

[4] Paul Sbath, *Traité sur les substances simples aromatiques par Yohanna ben Massawaih,* dans *Bull. de l'Institut d'Égypte,* t. XIX (Le Caire 1937), p. 5-27. Voir aussi Brockelmann, I, 232 et *Suppl.,* I, 416.

qui tous deux commencent chaque chapitre avec une citation complète ou un abrégé du paragraphe y relatif de Dioscoride. Le chérif al-Idrīsī n'oublie jamais de mettre dans les chapitres de drogues inconnues aux Grecs: «omise par Dioscoride.» Ibn al-Baiṭār (XIIIe siècle) qui a résumé al-Ġāfiqī, en y ajoutant les auteurs plus récents et sa propre opinion, imite son modèle: il cite mot pour mot chaque paragraphe de la *Matière médicale* de Dioscoride, et lui et Ġāfiqī citent également le paragraphe y relatif des *Simples* de Galien qui ne donne pas de description détaillée des drogues, mais une échelle du degré de leur vertu médicinale et de leurs qualités. Même chez les derniers médecins de l'époque arabe nous rencontrons encore des traces de l'œuvre de Dioscoride, comme par exemple chez Dāwūd al-Anṭākī qui vécut en Égypte et mourut à la Mecque en 1599. Et beaucoup de noms grecs de Dioscoride subsistent encore dans la médecine populaire et dans le vocabulaire des droguistes de l'Orient musulman. Par exemple, *séris* est encore en Algérie le nom de la chicorée sauvage, tandis que les Égyptiens connaissent encore *mersīn* (dérivé de *myrsiné*) pour le myrte, *asṭūḫūdus* (=*stoichados*) pour la lavande; et que les Syriens appellent encore l'*alyssum alūsūn* et la carotte *isṭuflīn* (=*staphylinos*). Moi-même j'ai entendu encore en 1910 un droguiste des bazars du Caire parler de *falūniyā*, qui n'était autre que le *Philôneion* remède réputé de l'antiquité, composé par Philon de Tarse contre la douleur. Sa fabrication est aujourd'hui interdite aux droguistes parce qu'il contient de l'opium. Mon interlocuteur connaissait encore sa composition par l'intermédiaire du livre *Minhāǧ al-Bayān* d'Ibn Ǧazla (mort en 493/1100 à Baghdad), dont le traité existe en de nombreux manuscrits arabes dans toutes les villes du Proche-Orient.

B. — LES LIVRES DE SYNONYMES DE DROGUES CHEZ LES ARABES.

Nous avons vu que la traduction de la *Matière médicale* de Dioscoride en arabe et l'affluence de remèdes inconnus aux Grecs a fourni un apport de noms de drogues en grec, syriaque, indien, persan, arabe, berbère et espagnol qui n'a pu manquer de déconcerter les médecins du moyen âge arabe. C'est pour cette raison qu'on ressentit de très bonne heure le besoin d'avoir des ouvrages

avaient puisé et le trésor qu'ils avaient mis à contribution; c'est le livre du Grec Dioscoride qu'il composa sur les remèdes simples tirés de plantes, animaux et minéraux. Là-dessus, j'en fis mon Coran (ou «bréviaire» *fa-ǧa'altuhu muṣḥafī*) et je m'appliquai avec zèle à son étude jusqu'à ce que j'eus appris par cœur tout son contenu scientifique, après avoir vérifié ce qu'il avait omis et noté ce qu'il avait exclu. . . » Ici nous rencontrons une vénération pour le livre de Dioscoride qui frise presque le blasphème, puisque le grand savant musulman ose comparer l'ouvrage du Grec au livre sacré de l'Islam.

Je pense que ces citations sont suffisantes pour prouver l'influence profonde exercée par la *Matière médicale* de Dioscoride sur la pharmacologie des peuples islamiques. Depuis la traduction de cet ouvrage en arabe connue des médecins de l'Islam sous le nom de «Livre des herbes» (*Kitāb al-Ḥašā'iš*), la plupart des auteurs de matières médicales ou de pharmacopées — dont nous parlerons dans le chapitre suivant — ont cité ce livre presque à chaque page. Le grand clinicien persan Muḥammad ibn Zakariyyā' ar-Rāzī (*Rhazès* † en 925 de l'ère chrétienne), qui composa six traités de pharmacologie, y cite fréquemment le nom de Dioscoride, ainsi que dans son immense compilation de thérapeutique appelée *Kitāb al-Ḥāwī fi'ṭ-Ṭibb* (*Liber continens Medicinae*). Ibn Sīnā (*Avicenne*), qui n'aime pas citer, mentionne cependant de temps en temps le nom de Dioscoride dans sa section du *Canon Medicinæ* traitant des Simples. Le Persan Abū Manṣūr Muwaffaq, qui composa vers 975 ap. J.-C. la première pharmacologie en langue néo-persane, cite souvent Dioscoride à côté d'auteurs arabes et indiens[1]. Son contemporain al-Ḥasan ibn Ibrāhīm an-Nātilī (de Ṭabaristān en Perse) corrigea, en 380/990, la traduction de Dioscoride par Ḥunaïn et Stéphane[2]; mais cet ouvrage, qui existe dans plusieurs bibliothèques, n'a pas encore été examiné par les savants modernes. On a donc travaillé sur la *Matière médicale* de Dioscoride en même temps dans l'Extrême-Occident et dans l'Extrême-Orient du monde musulman, à Cordoue et à Boukhara. Je mentionnerai, du XII^e siècle chrétien les ouvrages pharmacologiques d'Aḥmad al-Ġāfiqī de Cordoue et du prince susnommé Muḥammad al-Idrīsī de Palerme,

---

[1] Voir plus bas, p. XVI.

[2] Voir Brockelmann, *Geschichte der arabischen Literatur*, Bd. I (Weimar 1898), p. 207 et suiv., et *Supplement* (Leiden 1936), Bd. I, p. 371.

musulmane, physicien, astronome, mathématicien et naturaliste, né en 362/973 à Ḫwārizm (Khiva) en Asie centrale. Il composa peu avant sa mort (en 1050 de l'ère chrétienne) un «Livre de la droguerie» (*Kitāb aṣ-Ṣaïdana*) dont l'unique copie arabe mutilée se trouve dans la bibliothèque de Brousse (Asie Mineure)[1]. L'auteur dit par exemple dans l'introduction de son livre: «Chaque peuple se distingue par des progrès dans une science ou une technique quelconque. Ainsi il y avait parmi les Grecs, avant le christianisme, des hommes qui se distinguaient par leur zèle scientifique... Si leur Dioscoride avait vécu dans nos régions (l'Asie centrale) et s'était appliqué à explorer ce qui croît dans nos montagnes et nos déserts, toutes leurs herbes seraient devenues des remèdes et tout ce qu'on en recueillait, suivant son expérience, serait devenu médicament. Mais l'Occident a remporté le premier prix grâce à lui et à ses pareils et a enrichi par leurs efforts méritoires notre science aussi bien que notre pratique.» Un autre savant très célèbre de l'époque musulmane s'exprime d'une manière encore plus enthousiaste sur le livre de Dioscoride. C'est le fameux géographe et naturaliste princier Abū ʿAbdallāh Muḥammad al-Idrīsī (*Edrisi*) surnommé «le Chérif», qui vécut hors de sa patrie marocaine, réfugié à la Cour des premiers rois normands de Sicile, où il mourut à Palerme en 1166 ap. J.-C. En plus de deux ouvrages géographiques célèbres, il composa un traité des drogues simples qui est cité par Ibn al-Baïṭār, mais qui était considéré comme perdu. Or le Dr H. Ritter a découvert en 1928, une copie de la première moitié de cet ouvrage dans la bibliothèque *Fātiḥ* à Istanbul (sous le numéro 3610). Dans l'introduction de ce livre j'ai rencontré le passage suivant[2]; l'auteur, après avoir passé en revue les ouvrages pharmacologiques grecs et arabes antérieurs et blâmé les médecins ignorants qui ne savaient pas les apprécier, continue ainsi : «C'est alors que je me mis à considérer la mer (c'est-à-dire source) à laquelle ils

---

[1] Voir M. Meyerhof, *Das Vorwort zur Drogenkunde des Bērūnī*, dans *Quellen und Studien zur Geschichte des Naturwissenschaften und der Medizin.*, Bd. III (Berlin 1932), p. 159-208. Et au sujet d'une traduction persane de cet ouvrage; H. Beveridge, *An unknown Work by Albiruni*, dans *Journal of the Royal Asiatic Society* (1902), p. 333-335.

[2] A la page 2, ligne 18 du manuscrit. Voir M. Meyerhof, *Ueber die Pharmakologie und Botanik des arabischen Geographen Edrisi*, dans *Archiv fuer Geschichte der Mathematik, der Naturwissenschaften und der Technik*. Bd. XII (Leipzig 1930), p. 45-53, 225-36.

composant, en 372 de l'Hégire (= 982-3 ap. J.-C.) une «Explication des noms des remèdes simples du livre de Dioscoride», ouvrage qui n'a malheureusement pas été conservé. Il écrivit bientôt après un autre livre qui n'est pas non plus parvenu jusqu'à nous : «Discours sur les remèdes dont Dioscoride n'a pas fait mention dans son livre, tant ceux dont on se sert en médecine avec succès que ceux qu'on n'emploie pas, afin que leur mention ne fasse pas défaut.»

Les Arabes ont, en effet, ajouté aux connaissances transmises par les Grecs les noms de plusieurs centaines de remèdes qu'ils avaient incorporés dans leur matière médicale[1]. Nous n'en mentionnerons comme exemples que le musc, l'ambre gris, les myrobolans, le seigle ergoté, le jujube et beaucoup de remèdes indiens dont la connaissance leur fut transmise surtout par les Persans. D'autres drogues connues des habitants de l'Arabie, du Nord de l'Afrique, du Soudan et de l'Espagne musulmane furent ajoutées grâce aux travaux de certains philologues arabes et de savants médecins maures-espagnols. En parcourant les histoires des savants et médecins composées par Ibn an-Nadīm au xe siècle, par Ibn al-Qifṭī et Ibn Abī Uṣaibiʿa au xiiie siècle, j'ai repéré la mention d'environ 110 auteurs écrivant en arabe qui avaient composé un ou plusieurs traités sur les drogues connues des Musulmans et dans lesquels ils s'occupaient de l'identification et de la vertu médicinale de ces remèdes. Nous possédons à peu près un quart de cette vaste production sous forme de manuscrits dans les bibliothèques de l'Orient et de l'Occident. Très peu ont été publiés et traduits. Le plus important en est la «Collection des Simples» par Ibn al-Baiṭār dont nous parlerons plus loin.

Malgré les nombreuses additions faites à la matière médicale grecque par les auteurs arabes, la vénération des savants de langue arabe pour Dioscoride, «le père de la pharmacologie», était sans bornes. Je citerai deux passages que j'ai pu repérer au cours de mes études dans les manuscrits inédits de matière médicale arabe. L'un se trouve dans un manuscrit, défectueux mais très intéressant, écrit par al-Bērūnī, un des plus grands savants de l'époque

[1] Voir à ce sujet Leclerc, *Histoire de la médecine arabe* (Paris 1876), vol. II, p. 232 et suiv.; et H. P. J. Renaud, *La contribution des Arabes à la connaissance des espèces végétales*, dans *Bull. de la Soc. des Sciences Naturelles du Maroc*, t. XV (Rabat-Paris-Londres), numéro du 31 mars 1935.

de la *Matière médicale* a été narrée en détail par Ibn Abī Uṣaibiʿa[1]; elle a été traduite par Sylvestre de Sacy[2]. Nous y apprenons que l'ouvrage de Dioscoride fut traduit en arabe à Baghdad par Iṣṭifan ibn Basīl (Stéphane ou Étienne fils de Basile) que nous connaissons par Ibn Abī Uṣaibiʿa (I 189, 204, etc.) comme un des élèves attachés à Ḥunaïn ibn Isḥāq dans l'école-académie de traduction créée par le calife al-Maʾmūn à Baghdad en 830 et entretenue par ses successeurs, notamment le calife al-Mutawakkil (847-863 de l'ère chrétienne). Il semble que Stéphane traduisit directement du grec en arabe, ce qui était à cette époque une exception, la plupart des ouvrages médicaux étant traduits de leurs versions syriaques par les élèves de Ḥunaïn. La tâche de la traduction dépassa les forces de Stéphane, puisque Ibn Ǧulǧul nous informe qu'« il traduisit bien en arabe les noms grecs dont il connaissait l'équivalent arabe, mais que par contre il laissa en grec les noms dont il ne connaissait pas l'équivalent arabe, espérant qu'Allāh enverrait après lui quelqu'un qui, s'y connaîtrait et qui les traduirait en langue arabe. . . » Là-dessus Ḥunaïn lui-même s'occupa de cette traduction, la corrigea « et l'approuva ». Ibn Ǧulǧul dit ensuite qu'une copie de la traduction de la *Matière médicale* faite par Stéphane fut apportée de Baghdad à Cordoue, où l'on tira profit de la partie contenant des noms arabes, tandis que les noms grecs restèrent inexpliqués. Or, en 337 de l'Hégire (=948-9 ap. J.-C.) l'empereur byzantin Romain Ier si nous croyons l'historien, ou plutôt Constantin Porphyrogénète, envoya au grand calife de Cordoue ʿAbd ar-Raḥmān III (912-61), avec un cadeau diplomatique un magnifique manuscrit grec illustré de la *Matière médicale* de Dioscoride. Sur la demande du calife il lui envoya deux ans plus tard un moine grec, Nicolas, qui connaissait le latin. C'est avec lui que le conseiller financier du calife, Ḥasdāy ibn Šaprūṭ, savant juriste et médecin polyglotte juif, se mit à l'œuvre pour vérifier les termes botaniques et autres qui n'avaient pas été traduits en arabe par les médecins-traducteurs de Baghdad. Ils s'associèrent encore plusieurs médecins et herboristes maures-espagnols et réussirent à identifier la plupart des drogues mentionnées par Dioscoride. Ibn Ǧulǧul lui-même continua leur œuvre en

[1] *ʿUyūn al-Anbāʾ*, éd. du Caire, 1299-1882, t. II, p. 46-48.

[2] *Relation de l'Égypte par Abd-Allatif* (Paris 1810), p. 495-498.

Dans une publication antérieure[1] je me suis efforcé de retracer l'histoire des études sur Dioscoride chez les Arabes.

Dioscoride était un médecin grec originaire d'Anazarbe en Cilicie (Asie Mineure), vivant au Ier siècle de l'ère chrétienne; il fut attaché pendant une partie de sa vie à l'armée romaine, ce qui lui fournit l'occasion de visiter plusieurs pays méditerranéens et d'enrichir par des observations personnelles les connaissances que lui avaient transmises les ouvrages de ses prédécesseurs, les *rhizotomes* (herboristes) Sextius Niger, Cratévas, Andréas et quelques autres.

Ce sont ces herboristes, qui vivaient dans les siècles avoisinant le début de l'ère chrétienne, qui ont créé le type de l'herbier illustré de figures et enrichi de synonymes de noms de plantes[2].

Dioscoride a composé sa célèbre *Matière médicale* en cinq livres, comprenant non seulement les médicaments avec description de plantes, animaux et minéraux employés comme remèdes simples, mais aussi les huiles, extraits, vins, etc., avec leurs propriétés médicinales. Deux autres livres sur les poisons et les animaux venimeux ont été ajoutés plus tard par des compilateurs et attribués à Dioscoride. Sa *Matière médicale* fut en partie utilisée par Galien (IIe siècle de l'ère chrétienne) et les médecins compilateurs de l'époque hellénistique et byzantine. Je n'ai pu trouver de renseignements sur les traductions orientales de l'ouvrage de Dioscoride avant le IXe siècle chrétien (IIIe de l'Hégire). Il est probable que c'est le plus grand traducteur d'ouvrages médicaux, Ḥunaïn ibn Isḥāq, qui fit de la *Matière médicale* une traduction syriaque dont des fragments sont conservés dans la littérature syriaque; l'ouvrage lui-même est malheureusement perdu[3]. D'après le savant médecin maure espagnol Sulaïmān ibn Ḥassān (Ibn Ǧulǧul), l'histoire de la traduction arabe

---

[1] M. Meyerhof, *Die Materia medica des Dioskurides bei den Arabern*, dans *Quellen und Studien zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizin.*, Bd. III (Berlin 1933), p. 72-84.

En plus M. Meyerhof, *Esquisse d'histoire de la pharmacologie et botanique chez les Musulmans d'Espagne*, dans *Al-Andalus*, III (Madrid 1935), p. 1-41.

[2] Voir l'étude approfondie de Charles Singer, *The Herbal in Antiquity*, dans *Journal of Hellenic Studies*, vol. XLVII (1927), p. 1-52 (X planches).

[3] Voir à ce sujet Immanuel Löw, *Aramaeische Pflanzennamen*, Leipzig 1881, p. 13-15.



ŠARḤ ASMĀʾ AL-ʿUQQĀR

(L'EXPLICATION DES NOMS DE DROGUES).

UN GLOSSAIRE DE MATIÈRE MÉDICALE COMPOSÉ PAR MAÏMONIDE.

INTRODUCTION.

A. — LA MATIÈRE MÉDICALE DE DIOSCORIDE CHEZ LES ARABES.

L'influence dominante de la médecine des anciens Grecs sur la médecine des Arabes et des peuples islamiques du moyen âge en général est aujourd'hui un fait établi. On sait que les œuvres d'Hippocrate et de Galien, traduites en arabe, ont formé la base de l'éducation médicale dans le monde musulman. Les additions des Arabes à la science médicale n'ont pas été considérables; mais ils ont mis en ordre systématique les connaissances des Grecs et y ont ajouté leurs propres observations ainsi que la description de certaines maladies inconnues aux Grecs, comme la variole. Par contre, dans le domaine de la pharmacologie et de la pharmacognosie Arabes et Persans ont dépassé, et de beaucoup, les Grecs et les Latins[1]. Cependant, dans ce domaine non moins que dans la médecine générale, les Arabes dépendent de certains ouvrages grecs, et en premier lieu de la *Matière médicale* de Dioscoride.

[1] Voir E. J. Holmyard, *Mediæval Arabic Pharmacology*, dans *Proceedings of the Royal Society of Medicine.* Section of the Hist. of Med., vol. XXIX (London 1935), p. 99-108.

identifier un certain nombre de termes berbères et espagnols; et enfin au R. P. Bovier-Lapierre et à M. Charles Kuentz, Directeur adjoint à l'Institut français d'Archéologie orientale au Caire, tous deux mes collègues à l'Institut d'Égypte, ainsi qu'à M. le D[r] Alfred Yallouz, qui ont bien voulu s'occuper du texte français de ma traduction et me fournir quelques suggestions utiles. C'est à eux tous que j'exprime ma vive reconnaissance.

M. Meyerhof.

Le Caire, février 1939.

PRÉFACE.

En 1932, j'ai appris l'existence du manuscrit qui constitue le sujet de la présente publication. J'aurais bien voulu le publier en 1935, l'année où le huitième centenaire de Maïmonide fut célébré à Cordoue, sa vie natale, et au Caire, la ville où il passa les longues années de son activité assidue et si féconde en théologie, philosophie et médecine. Cependant les difficultés du texte ont été telles qu'elles m'ont obligé à approfondir mes recherches et à consulter de nombreux ouvrages de bibliothèques étrangères. C'est ainsi qu'il m'a fallu six années pour terminer la préparation de mon travail qui fut interrompu par mes devoirs professionnels de médecin et par des travaux scientifiques urgents. En publiant le résultat de mes recherches, je me rends compte fatalement de la défectuosité de cette *editio princeps*, mais j'espère qu'elle sera l'objet de l'intérêt des orientalistes, médecins et botanistes et qu'ils y apporteront les corrections nécessaires.

Je me fais un devoir et un plaisir d'exprimer ma reconnaissance à mes amis savants qui ont bien voulu me prêter leur précieux concours qui a énormément facilité ma tâche. C'est à M. Helmut Ritter, professeur de langues sémitiques à l'Université d'Istanbul qui a attiré mon attention sur l'unique manuscrit du glossaire; à M. Joseph Schacht, professeur de langues sémitiques à l'Université Fouad Ier au Caire, qui m'a aidé à restituer le texte et qui a corrigé ma traduction; à M. le Dr H. P. J. Renaud, Directeur d'Études à l'Institut des Hautes Études marocaines à Rabat (Maroc), qui m'a aidé à



ŠARḤ ASMĀʾ AL-ʿUQQĀR

(L'EXPLICATION DES NOMS DE DROGUES)

UN GLOSSAIRE DE MATIÈRE MÉDICALE COMPOSÉ PAR MAÏMONIDE

TEXTE PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE

PAR

MAX MEYERHOF

LE CAIRE

IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS

D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

—

1940